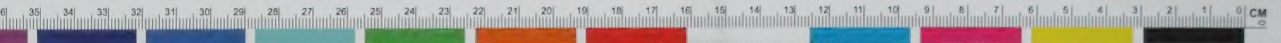


Bu eserin;
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve
elektronik ortamda kullanıma sunulması
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı
İSTANBUL – Beyoğlu



هذا ديوان * الشريف العبدان * المسمى

فائدة الحسن من سائده الكرم

١٨١١

احد دواوين شيخنا وامامنا وقدوتنا سلطان العارفين * تاج
الاولياء المتكئين * بياه الدنيا والدين * اقطب القوف
الخطير * غريب الغريب السيد محمد بهدي آل خزام
المعروف بالرواس الصيادي الرفاعي الحسيني
الشهير * رضى الله عنه وثقنا به
والمسلمين *

محمد بهدي

في غرة رمضان المباركة سنة

١٣٢١

OSMAN ERGIN
KITAPLARI

No

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله * والصلاة والسلام على روح الموجودات سيدنا محمد رسول الله *
 وعلى آله وصحبه ومن ولاة * (اما بعد) فيقول العبد المسكين خويلد القزويني
 المولودين * محمد مهدي الملقب بيهاء الدين * ويقيم في الحضرة بفرسب التراب
 ال خزام الصليبي الرفاعي الحسيني كان الله له والديه والمسلمين * انه الم
 المعين * قد انقبت بإشارة معنوية * في حضرة نورانية * بعض منظومات لي
 شئت بها كتابي الذي كنت سميته مائدة الكرم * وجمعها في هذا السفر المبارك *
 وسميتها فائدة المصمم * من مائدة الكرم * وقد نسجت على غير الوسم المألوف *
 والشكل المعروف * فاني لم اعتبر فيه ترتيب الابواب ولا الحروب * بل اعتبرته
 روضة بر بديعة * قامت بالنسق الالهي حسب النظرة في الطبيعة * هنا جدته
 زرقاء * وهنا وردة حمراء وهناك سوسن * وهناك شقيق ملون * فاحسنه
 عيون العارفين حظ النظرة * وانكادهم فائدة العبدة * وكان مهدي من عشاء ال
 طريق مستقيم * وكان هذا السفر قدس السائل * ولقلب الى الله وسائل *
 وهو حسينا ونعم الوكيل

قلت

يا آلهي يدركه الاسماء * والتجني في الطسفة اللطائف
 والشؤون التي يتركك تلت * قبل ليراد هذين الاشياء
 بمفاتي العيوب عليا * وانكادهم فائدة العبدة * وكان مهدي من عشاء ال

يقنون الأسرار في شكل امر * فلم معناه تحت ذيل القماء
 بمالي صفات ذواتك والذات * ت ويصلا جلاهما واليهاء
 بالكلام القديم من كل مائد * صين أو جاء وضح الانباء
 واليتبين بالعجب الذي قا * م املنا ليحصل الانبياء
 عبدك المصطفى أجل الزمانا * روجع من هامة الآلاء
 بجميع الانبياء والصفب انعم * يصحاب النبوة والانباء
 ويكلل الاتباع أمل المعالي * والزجال الأكاريم الأولياء
 برجال الميراثان والقزم أهل ال * حل والقدر والهدى والوفاء
 يصنف الأقطاب طرا وبالاط * راز والعارفين والنجباء
 ويكلل الأبدال أعيان أهل ال * حال والعارفين والنبلاء
 ويكلل القلوب أعني قلوب ال * خلص الراضين والنفاء
 وأقبل الإعتلاط أهل مقام ال * وجدوا الصديق والعارفين السواء
 يهرم جلوتها القوي الاب * صار فاستسلموا لحكم القضاء
 يوسع القهار في كل شيء * بقوم الأسرار والانباء
 يك ما من أخطت بالكل علما * وأفضت السلام للآفتاء
 فترج الكرم يا مهيب عا * وأعنا يا سمعت الصغفاء
 وتدارك بالطلب اناضعات * وأكفنا نر صدقة الأعراف
 وأعنا وأجل لنا منك نصرا * طاهرا باهرا على الأعداء
 وأبنا يا ربنا نفا قريبا * وأمع ليل القراء بالشراء
 وأكفنا وصمة الآلاء وأعز * داء أجسادنا بجر الشفاء

أَصْرَفْنَا لَهُمْ رُسُلَهُمْ وَالْقَوْمَ تَوَلَّوْا * مَا كَرِهْنَا * أَنْ يُقْبِلَ إِلَيْهِ
أَسْرِعَ الْكَلْبُ بِالْعُلَّةِ * فَذَرْهُمْ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * فَاسْتَجِبْ لِلدَّعَاءِ

وقلت

طُوبَكَ فِي أَهْلِ الْقَوْمِ * وَنَكَتَ بِالْبَابِ الْخَفِيِّ * أَنَا
وَعَنْ قَوْلِكَ السَّامِي الْجَدَلُ تَوَلَّى * شَوْقُ لَهَا فِي الْكُونِ * وَأَقْبَاتِ
يَلُودُ بِذِلِّ الْفَضْلِ مِنْ عِزِّكَ الْوَرَى * وَيَسْمَلُ أَسْنَانَ الْبَرَايَا الْعَطِيَّاتِ
وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ * إِذَا غَلَقْتَ فِي أَحَادِثِ الْبَلِيَّاتِ
إِلَيْكَ أَمْتَاطُ الْمُشْعِينَ إِذَا دَعَا * وَكَمْ أَسْمَعْتَهُمْ مِنْ عِلَاقِ الْإِحْبَابِ
لَكَ الطُّولُ وَالسُّلْطَانُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ * وَمَنْ قَبِضَكَ أَلْهَمِي نَعِيمَ الْإِفْخَانِ
إِنْ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّ فِي كَشْفِ مَا بِهِ * سِرَاكَ وَكُلَّ الْخَلْقِ بِأَجَى أَمَوَاتِ
أَتَمُّ مَنْ تَرْضَى وَتَمْضِي الَّذِي تَشَاءُ * وَإِنْ رَمَعْتَ الْغَيْرَ بِالْوَعْدِ أَحْوَاتِ
وَمَا تَمُّ إِلَّا مَا تُرِيدُ وَغَيْرُ مَا * تُرِيدُ فَمَقْدُومٌ لَكَ الْوَعْدُ مَرَاتِ
وَلَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ ذَاكَ وَالَّذِي * تَرَاهُ مَوْفَوْا لِلصَّفَاتِ أَشْرَافِ
تَبَارَكْتَ بِأَرْبَابِهِ * فَذُتْ بِأَقْبَا * شَوْكُ بَامِدِي الْوَرَى سَمْدِيَاتِ
غَمُوضُ مَا فِي قَدْرِكَ أَجْنَابُ بَرْهَامِ * فَهَأُنْ فِي لَهَجِ الرَّجَالِ جَلِيَّاتِ
وَأَوْرُسَا عَلَيْهِ غَيْبُ حُكْمِهِ * عَلَيْهِ يَنْفِرُ السَّيْرِ لِلشَّرِّ طَرَاتِ
وَفِي كُلِّ هَاتِكِ الرِّفَاقِ قَدْ بَدَتْ * لِمَكْنُومٍ مَعَاكَ الْخَفِيِّ عِلَامَاتِ
جَلَا الشُّكُّ نَحْرُ مَنْ جَلَانِكَ الْخَلْقِ * وَلَا لَا، وَضَاحًا فِي الشُّكِّ أَفَانَاتِ
وَحُكْمُكَ فِي كُلِّ الْبَرِيَّاتِ نَافِذُ * وَلَوْ أَرَمْتُ فِي عَكْسِ ذَاكَ الْبَرِيَّاتِ
وَقَصْلُكَ قِيَاسُ عَمِيمٍ وَلَمْ تَزَلْ * لَبَرَكْتَ فِي كَشْفِ الْعَظَامِ عَادَاتِ

وقلت

رَأَتْ رُفْرُفَ الْأَكْوَانِ حِينَ قَوَّلَتْ * إِلَيْهِ وَمِنْهَا فِي طَوَاهِ نَدَاكَ
وَأَوْعَمَهَا مِنْ بَارِزَاتِ صُورِهِ * حَلَالُ أَتَارِ قَصَاحَتِ وَغَنَاتِ
وَقَلَّتْ بِسَاقِي الْبَقَاءِ قَطْعًا * تَعْدِيهَا الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ ظَنَاتِ
وَصَنَّتْ بِذَلِكَ الْفَاتِيَّاتِ تَقَاعُدًا * عَنْ الدَّائِمِ الْبَاقِي فِي الْوَهْمِ ضَمَاتِ
أَلَا فَانْدِيهَا يَا هَذِيمُ فَايْتَا * نَدَاكَ إِلَى الْفَاتِي الْخَبِيرِ قَدَاكَ
وَلَوْ أَنَّهَا طَوْرًا تَخَلَّتْ عَنْ الَّذِي * بِيَدِ يَدُوعِ الْبَاقِيَاتِ تَحَلَّتْ
تَحَلَّتْ لَهَا الْأَنْوَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ * فَلَمْ تَرَاهَا لِلطُّلُوشِ بَوْمًا تَحَلَّتْ
فِيَا بَصْرًا قَدْ زَاغَ بِالْمِيلِ السَّوِي * وَيَاهِيَّةَ حَامَتِ وَيَا لَقَبَرِ هَمَّتْ
خَالِ لِمَا لَيْكَ أَلْجَى وَهُوَ كَاذِبُ * شَرَابُ فَاتِيَّةِ وَتَحَلَّتْ
تَصَدَّرَ شَأْنُ الْقَبْرِ فِي قَلْبِكَ الَّذِي * أَتَقَلَّبُ بِهِ يَاهُنْدُ فِيهِ وَأَقْتِي
وَدُوحِي رُوحُ الْقَدْسِ وَأَسْتَبْدِلِي أَلْفِي * دَنَتْ وَأَطْلُوتُ فِي مَهْمَةِ الْعَبْرِ بِأَلْفِي
خَذِي الْعَيْشَ مَا بَيْنَ الْمُحْصَبِ وَالصَّفَا * وَأَطْرَافِ هَاتِكِ الشَّعَابِ وَزَوْرَةِ
وَأَنْتَ بَيْنَ الذَّوْنَيْنِ بَرْجَتِي * خُرَاسَانُ خَلِّ الْعَيْنِ مِنْكَ بِهَكَّةِ
فَلِلَّهِ فِي الْأَطْلَالِ سِرٌّ مُطْلَسٌ * عَلَى كُلِّ قَلْبٍ يَسْتَوِيرُ وَمَقَلَّةِ
فَيُبْضُ شَوْقُ اللَّهِ حَلَّ يَخْلِقُهُ * فَمَا خُذْ مِنْهَا الْقَسْرَ مَا قَدْ أَكْتِ
وَلَا تَلْفِي عِزَّمَ الْقُرُودِ بِكُلِّهِ * وَلَوْ دَشَّ عَيْنٌ عَنْ رِحَابِ الْمَدِينَةِ
هَذَاكَ سِرُّ اللَّهِ وَالْحَصْرَةُ الَّتِي * قَدْ اخْتَارَهَا الْبَارِي عَلَى كُلِّ حَضْرَةِ
سَرَادِقُ عِلْمِ اللَّهِ يَنْبُوعُ فَضْلِهِ * وَهَبْتُ مَعْلَى قُدْسِهِ فِي الْبَرِيَّةِ
مَطْلَقُ قُلُوبِ الْوَالِهِينَ بِمَجْمُومِ * وَفِيَاءُ نَلَكِ الْقَضَى الْأَزَلِيَّةِ

وَكَتَبَ بِرِ السَّرَّارَةِ فِي الْعَمَاءِ * وَمَعْنَى نَظَامِ الدُّوَلَةِ الْأَبْدِيَّةِ
 مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ اللَّهُ تَأْسُوتُ سِرِّهِ * وَأَحْمَدُ أَهْلَ الْحَضَرَةِ الصِّدِّيقَةِ
 أَقَامَ بِعَمِّ الْحَقَائِقِ صَوَاسِعَ * لَهَا أَنْدَافُ الْأَمْلاَكِ لَمَّا تَبَدَّتْ
 نَعَمٌ وَلَهُ الْأَمْلاَكُ عَنْهُ بِرَبِّهِمْ * وَلَكِنْ بِرَ قَالُوا بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
 وَلَوْ لَهُ مَا كَانُوا وَإِنْ سَجَدُوا * لِأَدَمَ مَعْنَى عَنْ طَوْلِ الْأَدَلَةِ
 عَلَى كُلِّ هَامٍ مِنْ مَعَالِيهِ رَفَرَتْ * بِشِيرَ لَهُ بِالزَّفَرَةِ الْأَفْغَانِيَّةِ
 وَفِي كُلِّ لَبِزٍ مِنْ مَعَالِيهِ وَارِدٌ * يُجَلِّلُ أَحْكَامَ الْقُرُوبِ الْخَفِيَّةِ
 فَيَأْخُذُهَا الْفَاتِي بِوَلَدِهِ عَارِفًا * وَيَأْخُذُهَا الرَّدُّ وَحَسْبُ الطُّورِ
 سَقَى اللَّهُ مِنْ أَرْجَاهِ طَلِيَّةً طَيِّبًا * مِنْ الْقَاعِ فِيهِ نَقْطَةُ الْأَذْوَابِ
 مَقَامُ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ عَظِيمِهِمْ * وَسَيَدِهِمْ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
 الْأَوَّلُ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي عِيُونِهِمْ * تَدَلَّى بِزُورِ عَمِّ كُلِّ سِرِّهِ
 وَرَفَرَقَ الْفَهْمُ الَّذِي فِي عَقُولِهِمْ * تَحَلَّى عَلَى تِلْكَ الْقُلُوبِ بِنَفْعِهِ
 هَزَبَ الْوَحَا كَشَافُ كُلِّ عَجَابَةٍ * لَنَقَى فِيهَا نَسَجَ كُلِّ مَهْمَةٍ
 وَسُلْطَانُ مَلِكِ اللَّهِ بَادٍ وَطَائِسِ * وَمَتَشَوَّرَ حُكْمَهُ أَوْ مَصَانِ بِطَنِيَّةِ
 تَبَدَّى بِهِ الْأَلْوَانُ بِدَلِّ أَظْيَاسِيَا * وَالْأَوَّلُ لَمْ يَرْتَمَوْا بِعَيْنِ تَبْصِيرَةٍ
 فَكَانَتْ هُوَ النُّورُ الْمُجَلَّى لِعَيْنَا * بِمِطْنِ مَعْنَى نَسَجَةِ الْمُظْهِرَةِ
 لَهُ الْعِلْمُ الْخَفَاءُ يَا كُونُ سَاكِنِ * وَأَدَمَ فِي سِرِّ ذَابِ مَا وَطَنِيَّةِ
 لَهُ الْبَيْلُ الْمَوَاجِ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ * هَبَا وَهَذَا الْكُلُّ فِي جُزْءِ نَقْطَةٍ
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ السَّارِيَّاتُ وَمِنْ سَنَا * مَطَالِمَا آيَاتِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ
 لَهُ الدُّوَلَةُ الْكُبْرَى بِكُلِّ دَقِيقَةٍ * لَهُ الْجَوْلَةُ الْمُظْمَى بِكُلِّ طَرِيقَةٍ

لَهُ صَيْنٌ عِلْمُ النَّبِيِّ فَالْبَحْ عَنْهُ قَدْ * تَلَقَّى كُنُوزَ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ شَكْلَةٍ
 قَسَا الْقَلَمُ الْخَطَّاطُ إِلَّا لِأَجْلِهِ * بِدَامِنْ طُرُقِ طَسْرٍ أَنْشَقَانِ إِلَّا كِبَرَةٍ
 فَلَوْلَا لَمْ يَكْتَسِبْ وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ * عَلَى الْوَحْ مَكْتُوبٌ بِحُرِّ بِحَلَةٍ
 أَجَلٌ هُوَ نُورُ اللَّهِ يُجَلِّى لِحَقِّهِ * وَمَا سَرَّهُ جَمْدُ الْعِيُونِ الْعَمِيَّةِ
 بِفَرَقَانِهِ قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ مَنْ * هَدَاهُ وَبَيْنَ الْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّدِ
 بَدَتْ مِنْهُ لِلْحَقِّ الْقَدِيمِ حُجَّةٌ * تَدُلُّ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ حُجَّةٌ
 فَشَرِيعَتُهُ نَافَتْ عَلَى كُلِّ شَرِيعَةٍ * وَحُجَّتُهُ نَافَتْ عَلَى كُلِّ حُجَّةٍ
 جَلَّى اللَّهُ لِلْأَكْوَانِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ * مَصَابِيحُ سِرِّ حَقِّهَا بِالْوَصِيَّةِ
 قَامُوا عَنِ الزُّهْرَةِ أَسْبَاطُ مُرْسَلِ * سَمَا الْمُرْسَلِينَ الزُّهْرَةِ فِي كُلِّ خَلَّةِ
 رَوَّافٍ مِنْ طَرِيقِ اللَّهِ لِلْقَوْمِ مَا خَفَا * عَنْ الْعَارِفِينَ الشَّعْثَ غَيْرِ السَّرِيَّةِ
 وَجَاءَ لَهُ أَصْحَابُهُ الْفَرَى بِالَّذِي * بِهِ قَدْ قَضَى عَدْلًا بِأَقْوَمِ سُنَّةِ
 وَكُلُّ لَهُ فِيمَا انْقَضَاهُ مَزِيدَةٌ * شَرِيقَةُ عِيُونِ وَأَيْ مَزِيدَةٌ
 لَوْ مَا فِي جَمِيعِ دُرُوبِهِمْ * وَأَصْحَابُهَا غَيْرُ الْهَدَى لِلشَّرِيعَةِ
 عَلَى الْمُرُوحِ السَّالِمِينَ تَزَامَحَتْ * جَنَابَتُهُمْ فِي السَّيْرِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَجَاءَ رَجَالُ اللَّهِ فِي اللَّهِ بِعَدَمِهِمْ * عَلَى إِنْزِهِمْ يَا خَيْرَ أَمْرِ وَعَصِيَّةِ
 يَرُودُونَ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ * قُلْ اللَّهُ أَوْ خَلَّ الْحَوَارِثُ وَاصْتَمَتْ

وقلت

خَلَّ عَنْكَ الْأَنْعَامُ يَا أَمَّ عَمْرُو * وَدَعَيْنَا مِنْ طَيْشِكَ الْعَمُودِ
 كَتَبَ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ وَبَرٍ * ثَابِتٌ بِالْأَقْوَفِ عِنْدَ الْحُدُودِ

وقلت

دَعِ طَيْشَ نَفْسِكَ لَا تَسْمَعْ دَعَاوِيهَا * فَالَوْ هُمْ عَنَوانُ خَافِيهَا وَيَادِيهَا
وَأَطْرَحَ هَوَاهَا وَلَا تَقْبَلْ سَقَايَهَا * فَالْتَمِ يَطْرَحُهَا وَالزُّورُ يُعْلِيهَا
تَرْوُحُ تَقْعَلُ فِي طَيِّرِ الْحِيَالِ عَلَى * ذَعْمٍ وَخَمْدٍ حَانَ الْكَذِبُ يَسْتَعِيهَا
خَرَفَاهُ كَمْ سَكَّرَتْ حَتَّى إِذَا غَلَبَتْ * قَالَتْ وَصَالَتْ وَرَاحَ الْعَجَزُ يَصْغِيهَا
يَأْمَنُ بِوَاقِعِهَا فِي كُلِّ مَا طَلَبَتْ * لَوْ كُنْتُ تَعْرِفُهَا حَقًّا تَعَادِيهَا
تُشْيِي بِطَيْشِ الْهَوَى مَقْتُونَةً وَلَهَا * مِنَ الْهَوَى جَيْشٌ يَتَنَانُ بِوَالِيهَا
تَرْوُحُ عَمَاءَ فِي تَوَهْمٍ بِفَعْلَتِهَا * حَتَّى يَبْهِيهَا بِالْمَوْتِ دَاعِيهَا
هَذَاكَ تَعْلَمُ أَنَّ الزُّورَ مَا زَعَمَتْ * وَفِي الْخُلُودِ لَقَدْ خَابَتْ أَمَانِيهَا
فَطَرِ قَلْبِكَ لِلرَّحْمَنِ مَنَّتِهَا * وَاجْعَلْ لِي بَرَكًا بِالْإِخْلَاصِ تَقْرِيهَا
وَأَقْرَأْ مِنَ الذِّكْرِ آيَاتِ مَطَهْرَةٍ * وَأَقْفَمْ يَدُوكَ عَنْ صَدَقِ مَعَانِيهَا
وَأَجِدْ لِلتَّحْقِيرِ كِبَانَ الرِّجَالِ إِذَا * مَا سَارَ فِي شَطَقَاتِ اللَّيْلِ سَارِيهَا
وَأَعْمَلْ لِي بِرِ كَلَامِ الْمُصْطَفَى فِيهِ * أَخْبَارَ حَقٍّ عَنِ الْجِبَارِ بَرَفِيهَا
وَحَذِّنِ الْقَوْمَ سَادَاتِ الْحَيِّ جَمَلًا * مِنَ الْخَفَائِقِ قَدْ رَفَّتْ حَوَائِيهَا
فَدَاوِرْ عَوَاهِ رَعَاهُمْ رَبُّهُمْ حَكَمًا * قُلُوبُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعْلِيهَا
فَرَسَةً إِذْ يَذْكُرُ اللَّهُ تَقَطْعَهَا * خَلَصَاهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

وقلت

كَتَبَ اللَّهُ فِي سَجَلِ الصَّيَانَةِ * سَطْرَ غَيْبٍ بَعِزِ أَهْلِ الْأَمَانَةِ
وَنَفْسِي فِي مَكْتُوبِهِ وَهُوَ مُعْضٍ * مَا قَضَاهُ إِذْ لَأَلْ أَهْلُ الْحَيَانَةِ

وقلت

أَلْحَبُّ مَبَالٍ مَعَ الشُّبُهَاتِ * وَأَسِيرُهُمَا فِي الْقَيْدِ وَالْإِمْلَاتِ
يَلْقَى الْجَعِيلُ تَأْوِيلًا عَنْ بَالِهِ * وَيَرَى الْقَيْصِيقَ بِأَيْسَرِ الزُّلُمَاتِ
وَيَهْزُهُ السُّوءُ طَيْشًا نَفْسَهُ * مَعَ عَجَزِهِ لِنُورِ الْخَطَرَاتِ
وَيَطِيرُ لِلزُّورِ أَلْفَقِي سَمْعُهُ * وَيَعْدُهُ مِنْ مُكْمَلِ الْآيَاتِ
وَرَوْحُ فِي الْخَبَرِ الشَّرِيفِ مُشَكِّكًا * لِكَيْفِ مَا يَطْوِي مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَالْفَيْزُ يَهْلِي وَتَحْفَظُ صِدْقَهُ * وَيَنَامُ طَيِّرٌ تَرْقُبُ الْقَمَرَاتِ
يَزْهَوُ إِذَا سَمِعَ الْمَدْمَةَ طَوْرُهُ * لِكَرْهِي طَوْرَ شَاخِ الدَّجَرَاتِ
وَيَرُدُّ عَنْ يَدِجِ الْأَسَاجِدِ وَجْهَهُ * لَوْلَا وَفِي الْأَمْرِ اخْتِلَافُ حَيَاتِ
يَعْنِي إِذَا بَرَزَتْ حَقَائِقُ ذَاتِهِ * وَلَقَبْرِهِ بِحَسَاطِ بِالْمَقَوَاتِ
وَلَقَبْرِهِ يَنْسَى عِظَائِمَ فَعْلِهِ * وَيُوَازِدُ الْأَحْيَاءَ بِالْعُكْبَاتِ
مُتَمَكِّتٌ بِرُوعِهِ وَوَدِينِهِ * مَتَلَوْنُ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَالْمُجْعِلُ يَرَاهُ شَيْئًا مُمَكِّنًا * وَيَرَى إِسْتِحْلَالَ مَكْنَى الْأَدَانَاتِ
فَهَوَاهُ فِي نَظَرِ الْحَقِيقِ دَيْتُهُ * عَبْدُ الْهَوَى فِي الصَّوْرِ وَالْأَثْبَاتِ
وَيَرَى بَرِيدَ أَمَا يَزِيدُ بِالْحَفَظَةِ * وَتَهْلِيهَا بَلَقِيهِ فِي الذِّكْرَاتِ
إِيَّاكَ وَالْأَجَابَ لَا تَرْكُنْ لَهُمْ * فِي فَسْعَةِ الْخُلُوتِ وَالْجَلُوتِ
يُبْدُونَ صِدْقًا مِنْ فَسَادِهِلْ تَرَى * مَا أَلْحَايَا بِلَذَّةِ الْعِيَانِ
دَعَاهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ فَأَيْبَهُمْ * زَهْنُ الْمَصَائِبِ فِي قِيُودِ شَتَاتِ
مَعَهَا تَوَطَّدَ أَرْهَمُهُمْ فَارْقُبْ لَهُمْ * مَعَقًا فَعْمٌ فِي قَبْضَةِ التَّكْيَاتِ
وَعَلَيْكَ بِالْأَخْيَارِ فَاصْبِرْهُمْ وَكُنْ * فِي رُكْبَتِهِمْ مَعَ تَوَرُّقِ السَّافَاتِ

فَالْعَزِيزُ فِي الْأَخْبَارِ لَمْ يَبْرَحْ لَعْمُ * إِنَّمَا الْبَيْتُ تَسْكُنُ وَبَقَاتِ
فَأَصَحُّ إِذْ عَتَرُوا وَإِنْ هُمْ إِذْ بَنَوْا * فَاسْتَسْمِعْ سَمَاعَ مُوَالِيٍّ وَمَوَاتِ
إِلَى الْكِرَامِ إِذَا سَمِعَتْ عِيُوهُمْ * بَدَلْ لَكَ الْأَرْوَاحَ فِي الشَّدَاتِ
وَعَدُوَّ عِيَدِكَ فِي تَقْلِيمِ زَانِ * هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ خَلَصَ السَّادَاتِ
وَيَقْدِطَانَتِكَ أَتَبَرَّتْ أَحْيَاؤُهُمْ * فِي سَهْوِ الْقَسِيمِ كَالْأَمَوَاتِ
يَكْفِيهِ الْكَرِيمُ جَمِيلُ صُنْعِكَ مَرَّةً * وَالنَّعْبُ لَا يَرْضِيهِ بِذُلِّ مَيَاتِ
وَأَخُو الزَّاهِمَةِ لَا يَرَى لِعَلِيلِهِ * عَيْنَ فَاغْنَمِ بِالزَّيْدِ الذَّاتِ
فَاسْتَجَلْ بِالنِّيَابِ دَرْبَكَ مِنْ رَفِيقِ * قَدْ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَابِ

وقلت

أَرْجُ فَوَازِكَ مِنْ هَمِّ الْوُجُودَاتِ * وَأَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَنْ مَضِيْعَاتِ
وَأَذْكُرْهُ مُطَوَّبًا عَنْ كُلِّ حَادِقَةٍ * مُسْتَجْمِعُ الصِّدْقِ فِي سَمَوَاتِ
وَلَا تَكُنْ غَافِلًا فَالْتَمِزْ غَفْلَتَهُ * عَنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَدْحَى الْمَصِيبَاتِ
وَكُنْ أَمِينًا لَتَمْغِي أَمِينًا فَلَقَدْ * بِحَارِبِ الْحَقِّ أَصْحَابُ الْخِيَابَاتِ
وَأَهْزِ قَبْلَكَ هَذَا الْكَوْنُ مَعْتَمِدًا * عَلَى الْهَلَكِ جِبَارِ السَّمَوَاتِ
وَسَاحِبِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا * فَالْحَقُّ مِرَاجُ أَرْوَاحِ الْبَهَائَاتِ
وَرَجِّحْ أَخَا الزُّبُرِ لَا تَأْتِمِرْ بِهِ عَلَى * وَتَبَرِّدِ الْقَدْرِ فِي كُلِّ الشَّرَوَاتِ
وَالْكَذَابِ لَيْفَ لَا تَمْدُدْ إِلَيْهِ يَدًا * فَالْمَكْرُ يُقَامُ سَبَابِ النُّعَوَاتِ
وَسَاحِبِ الْبَرِّ مَأْمُونٌ لِحِمَاكِ فِي * كُلِّ الْأَمَاكِ وَاهْتَجِرْ كُلَّ بَهَاتِ
وَرَأْفِقِ الرَّجُلِ الشَّهْمُ الْكَرِيمُ فَلَنْ * بِمَاسِرِ السُّوءِ أَصْحَابُ الْمُرَوَاتِ
وَمَنْ رَكَتَ بِشَرِيفِ الْأَصْلِ طِينُهُ * فَكُنْهُ خِلَا وَدَعِ أَهْلَ الذَّيَاتِ

وَأَعْلَمُ بَأَن نَظَامَ الطَّمَعِ يَطْرُقُ مَا * فِي الْأَصْلِ مِنْ سِرِّ آثَارِ خَفِيَّاتِ
وَأَحِبُّ أَهْلَ الرِّفَاءِ الْعَالَمِينَ بِهِ * كَيْفَ أَلْوَى الْوَقْتُ فِي قَيْدِ وَافِلَاتِ
وَطِبَّ مَعَ الْفُقَرَاءِ الْعَالَمِينَ أُولَى آ * خَضُوعَ فَالْفَقْرُ مِفْتَاحُ الثُّرَوَاتِ
وَلَا تَصَاحِبْ أَحَا كَبِيرَ أَخَا دَنَسٍ * مَلَمُوزَ دَرِينٍ وَمَقَامُونَ الْقَعِيدَاتِ
وَحَلَّ خَلِّكَ إِنْ يَذْغُ لِفَادِحَةٍ * فِي الدَّرِينِ فَالَّذِينَ مُنْصَرِّفُونَ بِأَيَاتِ
وَأَتَعَ نَيْكَ لَا تَهْمَلْ شَرِيعَتَهُ * فَأَنْهَا لِلْهُدَى أَعْلَى النُّصَايَاتِ
وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْحَسَنِ وَكُنْ حَذِرًا * وَعَامِلِ اللَّهِ فِي إِخْلَاصِ نِيَّاتِ
وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَتْ بِهِ * فَاللَّهُ بِالْفَضْلِ مَلِكُ الطَّيِّبَاتِ
وَصَلِّ دَهْرًا عَلَى الْهَادِي وَعِزِّتِهِ * فَبَيْتِكَ أَوْتَى أَبْوَابِ الْمَسَرَاتِ
وَوَاصِلِ الذِّكْرِ فِي سِرِّ دِي عَيْنِ * فَالَّذِ كَرَّمَكَ مِنْ كُلِّ الْمَصَرَاتِ
وَأَصْدُقِ لِرَبِّكَ وَأَسْتَمْسِكْ بِرُوحِهِ * وَأَفْرَحْ لِعَلِيَّاهُ فِي وَقْتِ الْمَهْمَاتِ
وَرُوحِ أَصْلَافِي الصِّدْقِ الْكَرِيمِ طَوَى * شَرِيفِ أَسْرَارِ إِحْسَانِ حِلْيَاتِ

وقلت

وَقَرِيبَ السَّعْدِ دَعَمَ كُلِّ حَسَدٍ * فَوْفَ هَامَاتَا بِشَرِّ السُّعُودِ
وَحَلَّتْنَا يَدَ الْعَنَاءِ فِي الْكُفْرِ * بِشُومَا لَمَاعَةِ الْوُجُودِ
فَبَرَدْنَا تَجَلُّ بِشَابِ جَلِيلِ * أَخَذَ فِي السُّمُوحِ حَدَّ الصُّعُودِ
عَنْ عَلِيٍّ طَوْرًا وَرَثْنَا الْعَمَالَى * وَهَمَّائًا بِالْجِدِّ أَنْفَ الْجُودِ
نَسَقْنَا بِالنَّظْمِ فَاطِمَةُ الزُّهَى * رَأَى نَسَقًا يَرَى بِنَظْمِ الْعُقُودِ
نَحْنُ أَهْلُ الْوَحَا كَأَبْرِ جَيْشِ آ * فَبِأَهْلِ الْبِرِّ هَانِ أَهْلُ الشُّعُودِ
نَحْنُ فِي سَاحَةِ النُّبُوَةِ أَفْلَا * ذُنُوبِي مَقَامَهَا الْخُصُودِ

نَحْنُ قَادَاتُ خَلَصَ الْقَوْمَ طَرًا * وَأَدْلَاؤُهُمْ عَلَى الْمَعْبُودِ
 نَحْنُ بَيْنَ النَّبِيِّ مَنَا وَعَنَا * عَلِمَ بَعْلَى الْمَلَأَ وَأَخَذَ الْهَوْدِ
 نَحْنُ نُعْطِي حَيَاتًا وَنَنْقُضُ بِاللَّيْلِ * وَنُذِيقُ عِزًّا إِلَى الْقَمُودِ
 نَحْنُ عِزًّا فِي اللَّهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ * وَطَوْنًا الْمَرْجُودِ بِالْمَقْصُودِ
 نَحْنُ سِرْنَا أَيْمَةً فَوَصَلْنَا * وَوَقَفْنَا فِي السَّبْرِ عِنْدَ الْحُدُودِ
 نَحْنُ نُلَوِي السُّيُوفَ لَمْ تَبْدَقْطَلَا * تَرَكْنَا النَّارَ غَيْرَ ذَاتِ الْوُقُودِ
 نَحْنُ نَطْوِي بِوَارِثِ الْخَمَمِ طَبًا * وَنُعِيدُ الْقُرْبَى لِلْمَعْبُودِ
 نَحْنُ فِي مَهْمِهِ الْحَقِيقَةُ فَرَسًا * نُوَصِّدُورِ مُطْلَمٍ فِي وَوُودِ
 نَحْنُ مَنْ أَمْنَا بِصِدْقِ أَنْفِيَادِ * وَوَدَادِ مَا صَادَ بِالْمَرْدُودِ
 نَحْنُ آيَاتُ رَبِّنَا فِي الْأَرْبَابِ * رَغَمَ مَنْ خَبَّ فِي زَيْلِ الْقُرُودِ
 نَحْنُ لِلْقَوْمِ وَالْمَنَابِ وَالصُّوَرِ * نُوَلِّدُ الْوَلَدِ وَالْهَدَى الْمَسْهُودِ
 نَحْنُ نُورُ النَّبِيِّ فِي الْكَوْنِ نَجْلَى * كُلِّ آتٍ فِي الطَّلَاحِ الْمَسْهُودِ

وقلت

نَعَمُ الصَّبَاحُ أَتَى بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ * قَرَحًا وَشَقًّا إِلَى السُّرُورِ حَبَابِ
 قَدْ عَيْنَ الْأَلْوَانِ طَالَمَا وَقَدْ * أَحْبَابًا بِذِكْرِ الْمُهَاطَى الْأَنْدَابِ
 وَكَمَا إِلَى الْأَبْصَارِ أَشْرَقَ ضَوْؤُهُ * فَيَسْجَلُكَ أَسْرَارُ الْبَصَائِرِ لَحَابِ

وقلت

أَهْلًا بَلِيلًا قَدْ جَلَّتْ جَلَالُهَا * وَأَبْرَزَتْ لِأَهْلِهَا جَلَالُهَا
 كَأَنَّهَا لَمَّا أَنْجَلَتْ بِرُطْبِهَا * شَمْسُ آيَاتِهَا لَوْنُ جَمَالُهَا
 نَلْعَمُ فِي سَمَانِهَا مَا أَبْصَرَتْ * عَيْنُ أَمْرٍ وَحَقِيقًا مِثَالُهَا

غَرَامَهَا دَعَا الْقُلُوبَ لِلْفَنَاءِ * وَكَمْ عَقُولٍ لِلْهَوَى أَمَالُهَا
 تَدَاعَتْ الشَّافِ فِي احْتَابِهَا * وَطَرَحَتْ فِي رَحْبِهَا أَمَالُهَا
 قَدْ قَصَدَتْهَا تَرُومٌ غَيْرَهَا * وَأَنْزَلَتْ بِأَسْفَلِهَا رَحَالُهَا
 وَكَمْ وَرَاءَ سِتْرِهَا لَاحَتْ لَمْعٌ * فَذَلُّوا حِينَ رَأَوْا خِيَالُهَا
 وَأَخَذَتْهُمْ مِنْ قَوْمِهَا رَعْدَةٌ * زَلَزَلَتْ الْأَرْضُ بِهِمْ ذُلُّهَا
 يَا رَاكِبَ الْبِكْرِ الْحُلُوجِ مَجْهَدًا * نَزَمَ بِهَا وَأَطْلَقَ لَهَا عَقَالُهَا
 وَأَضْرَبَ بِهَا الدُّوَى وَلَا تَهْدَأُ إِلَى * أَنْ تَلْقَى حَوْلَ حَاجِرِ أَفْئَالُهَا
 وَتَلْقَى سَكَاةَ الْفَقِيرِ مُوَصَّلًا * بِجَمَلٍ لَيْلَى رَضِيًا حَيَالُهَا
 هُنَاكَ دَعَا تَذَرُغُ الْيَدَا وَتَرَى * عَى رَوْضَهَا وَتَنْفِي زِلَالُهَا
 وَلَا تَزِمُ شَاكِمًا زِمَامِهَا * وَلَا تَحْمُولَ عَنْ هَوَاهَا حَالُهَا
 فَلَيْسَ قَدْ أَوْصَلْتَكَ بَقِيَّةُ * رُوحُ الْعَصَبِ رَاضِيًا تَقْدَى لَهَا
 يَا أَهْلَ الْبَلَى وَالْعِلَامِ سَكْرَةً * يُبْقِلُ عَنْ حَبِّ السُّوَى رِجَالُهَا
 نَحْنُ بَلِيلُ لَيْلَى نَهَارَنَا * تَبَوَّاتِ أَرْوَاحَنَا ظِلَالُهَا
 نَحْنُ فِي مَوْكِهَا وَتَنْفِي * تَرُونُ فِي قُلُوبِنَا جَلْبَابُهَا
 اللَّهُ مَا بَقِيَ شِعَاعَ حُسْنِهَا * وَمَا أَحْبَلُ عِنْدَنَا دَلَالُهَا
 ذَلِكَ لَمَّا أَطْوَرْنَا بِطَيْفِهَا * وَلَنْ يَذِلَّ طَوْنُنَا إِلَّا لَهَا
 يَا نَسْمَةَ مَرَّتْ بِشَرْقِهَا أَلْوَى * مَرُفَعًا يَمِينُهَا شِمَالُهَا
 أَذْ كَبَيْتَ نَارًا فِي فَوَادِهَا وَالْهَى * أَضْرَمْتُ فِي ضَمِيرِهَا أَشْتَعَالُهَا
 فَاحْ لَهْ مِنْ خَيْدِ لَيْلَى نَفْعَةً * حِينَ هَبَّتْ فَبَكَى أَطْلَالُهَا
 اللَّهُ كَمْ مِنْ أَنْفٍ قَدْ جَرَّهَا * لَهَا وَكَمْ مِنْ دَمْعَةٍ أَسَالُهَا

وَلَوْ أَنَّ بَيْتَهُ سَاحِلٌ * وَفَكَّرَ لِأَجْلِهَا أَطَالَمَا
وَلَقَدْ بَلَغَ ثَابِتٌ * وَمُهَيِّجٌ أَوْدَعَهَا بِلِبَائِهَا
مَطْرُوحَةٌ بِأَبٍ لِي تَرَكْتُ * لِمَا عَلَيَا فِي أَلْوَى وَمَا
تُرْعِدُهَا الْفَصَّةُ إِنْ مَا سَأَلْتُ * وَلَا تَحْيِي سَمْعَ سَوَاكُمَا
تَرُدُّ لِي وَعَلَى أَمْنِهَا * لَيْلٍ عَلَوَا حَرَمْتُ وَمَا
أَقْسَمُ بِالْجُرْعَاءِ مِنْ بَطْحَانِيَا * وَمَنْ رَأَى مَوْثَمًا غَزَاكُمَا
وَالْأَهْزِينِ تَحْوَاهَا قَوَالِيَا * تَهَيَّجُوا وَجَدًا لِقَبِي سَجَاكُمَا
لَهَا عِيُونَ مِنْ عِيُونٍ قَدْ جَرَتْ * رَشَتْ عَلَى قَبْعَانِيَا سَجَاكُمَا
وَبَشَتْ مِنْ تَوْحِيهَا سَجَاتِيَا * تَجَرُّ فِي رِيَاضِهَا أَذْيَاكُمَا
إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ فِي أَلْوَى * وَكَمْ تَقُوسُ الْفَرَامُ اغْتَالَاكُمَا
أَحِبُّ لِي طَارِحًا لَوَامِيَا * وَقَاطِعًا فِي حَبِيَا عَذَاكُمَا
تَرْمُقُهَا عَيْنِي وَلَنْ تَرَى السَّوَى * وَغَيْرَهَا وَاللَّهُ مَا حَلَاكُمَا
لَهَا بِيَا وَحَقًّا مَا رَبُّ * عَسَى يَزِمُ الصِّدْقُ أَنْ تَنَالَا
قَدْ رَفَعَتْ لِرَبِّهَا ضَرَاعِيَا * بِيَمِينِيَا وَأَيْدِيَا رِيَمَاكُمَا
فِي أَوَاقَاتِ السَّلَامِ قَدْ مَضَتْ * قَصَارُهَا قَدْ طَامَحَتْ لَطَوَاكُمَا
بِرَسْمٍ فَكَّرُ الصَّبْرِ فِي خِيَالِي * لَمَّا لَمَضِي أَتَيْتُهَا خِيَالِي
أَوَاكُمُ مِنْ فِكْرَةٍ خِيَالِيَا * صَادَ وَطِيبَ قَيْشِيَا خِيَالِيَا
يَا أَرْضَ لَيْلِي وَالنَّجْمِ لَمْ يَزَلْ * يَرْتُّ فِي هَطَالِهِ تَلَاكُمَا
حَسْبُكَ مِنْ مَقَلَةٍ سَاهِرَةٍ * حَلَبُكَ كُلُّ الْكُونِ مَا اسْتَمَاكُمَا
خَافَتِ تَرْقُبُ شَمْسِكَ أَلِي * قَدْ بَلَّغَتْ بَوْرَهَا كَمَاكُمَا

وَلَقَدْ رَتَّ فِي الْمَلَامِينَ بُرْدَهَا * وَتَجَبَّتْ بَيْنَهُمَا غِلْفَاكُمَا
طَافَتْ بِهَا قُلُوبُ أَهْلِ وَدَّهَا * وَبِالْهَدَى قَدْ صَحَّفَتْ ضَلَاكُمَا
وَأَبْرَأَتْ بِلُطْفِهَا سِقَامِيَا * جَهْرًا وَدَاوَتْ مَنَّةَ عَضَاكُمَا
تُخَيِّضُ آيَةَ الْغُيُوبِ مَبِيرُ * بَيْنَهُمَا مِنْ طَمَسِيهَا أَشْكَالَا
وَتَكْشِفُ الْجَلِيَّ وَعَنْ جَلَالَةٍ * يَسْأَلُ كُلُّ عَاشِقٍ نَوْلَا
لَمْ تَدْخُلِ الدَّخِيلَ رَحْبَ قُدْسِيَا * مَا بَرَحَتْ رِجَالُهَا رِجَالَا
قَامَتْ بِأَرْضِي أَهْلُهَا عَصِيَا * أَوْفَادُهَا أَفْطَالِيَا أَبْدَالَا
فَدَوَّخَتْ بِعِزِّهَا أَفْئَالَا * وَأَقْفَضَتْ بِحَبِيَا أَجْيَالَا
بِاللَّهِ بِالْبَلَاءِ رِفْقًا بِسَرِي * طَوَى الْإِبْرَاءِ وَرَى آثَالَا
زَوَى كُنُوزَهَا وَقَاتِيَا وَفَدَّ * أَقْبَى إِلَى طَلَابِيهَا أَفْقَالَا
وَلَوْ أَرَادَ ذُرْوَةَ الْبَدْرِ بِمَا * اعْطَاهَا فَضْلًا رَبُّهُ أَطَالَا
كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ صَدْفَةٍ * وَسَمَاعِ مَجَالِيَاتِ فَالَا

وقلت

تَدْرِعُ بَدْرُوعَ الْبَغْيِ بِطَامِسِ الْقَلْبِ * سَتْبَعِيرُ مَا تَبْدِي الشُّؤْنُ مِنَ الْغَيْبِ
وَعَلَى كَيْفِيَّتِي قَبَاعُكَ قَاصِرُ * وَطَرَفُكَ مَكْنُوفُ الشَّوْبِ دَعْنُ الذَّرْبِ
عَبَسَتْ بِنَا فَأَقْدَمْتُ كَيْفِيَا مَطْوَحَا * عَلَى الْجَمْرِ مَعَارِجَتْ تَمْرُحُ فِي الْكَرْبِ
زَعَمْتُ بِأَنْ تَلَوِي عِزَّاتِي مَجْدِيَا * كَذَبَتْ وَخَرَّ الْقَوْمُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ
فَوَالَا بُوَ الزَّهْرَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ * أَيْدِيَهُمَا الشَّانُ فِي الْمَحْمَدِ وَالْعَرَبِ
أَفْضَا عُلُومَ الْحَقِّ فِي كُرْبِيَّةٍ * فَسَادَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ
لَنَا بَعْلِي رَوْقُ الْمَسِيدِ وَالْمَلَأُ * وَارْتَمَى طَوْرِي الْوَهْبُ وَالسَّلْبِ

قَدْ قُتِلَ سِرًّا وَبِتَ حَالًا * سَطْرَةُ الْأَحْكَامِ فِي شَرْفِ كَامٍ
 تَرَى تَوْبَ الْعَزِيزِ وَالْقَرِيبِ * وَتَقْدِمَا السُّوءِ فِي الْقَدْرِ وَالْإِثْمِ
 تَعْرِى عَرِ هَامِ الشَّجَرَةِ دِينًا * وَتَقْضِي أَمْرَ اللَّهِ فِي السَّنَةِ الْخَرِيبِ
 تَعْرِى فِي سِدْرٍ لَحْدَ رَيْثَةٍ * عَلَتْ عَنْ مَقَامِ عَزَّزِ الْعَوْتَ الْفَرِيبِ
 وَتَغْزِي أَذْوَرَّ لَمَاسِي بَدَلَهَا * مَرْفُوقَةً بِتِ الشَّعْبِ وَالْجَبِيبِ
 تَغْشَى شَعْمُوسَ اللَّهِ فِي كَوْنٍ لَوْنٍ * لَهَا بَيْنَ أَصْحَابِ الْوَحْدَةِ دَوْنِ
 تَغِيثُ بِرَبِّ اللَّهِ مِنْ تَقَعْدٍ * وَتَقْدِمُ قَدَمًا فِي الْقَوَائِدِ الْفَرِيبِ
 وَتَقْطَعُ مَقَرَّوْرًا وَنَوْصِلَ عَاجِرًا * وَتَقْطِطُ مَحْتَلًا وَتَرْفَعُ ذَا رَغَبٍ
 فَمَا وَجَّهَ الْحَرْقُوتِ وَنَهَضَ آلُ * قُتُوبٍ إِلَى فَوْجِ دَوْرَةِ الْوَرِيبِ
 حَالٌ تَغْشَى حَرْبَ اللَّهِ فِي طَيِّ كَوْنِهِ * مَا تَعْمَلُ ذَلِكَ الْغَرْبُ فِي كَوْنِهِ وَنَزَبِ
 مَنَى مَا دَعَا نَمَاتَهُ فِي حَالٍ مُشْكَلٍ * أَلَمَّا تَقُوسُ الْإِسْتِجَابَةَ كَالْحَبِيبِ
 مَا يَنْصُرُ أَلَدِي ضَعِيفًا عَوِيضًا * وَتَقَرُّ جَانِدَ تَصَفِّهِ بِالْغَرِيبِ
 وَيَجْعَلُ مَرْزَمَ الْعَوْرِ تَمَارَ خَضَمَتَا * فَيَنْحَطُّ مِنْ بَيْضِ الْمَتَارِ الْفَرِيبِ
 فَرَّاحٌ بِاسْقِيَةِ الْقَلْبِ وَتَيْبٌ بِرُوحِشٍ * وَكُنْ هَدَقًا لِلْهَمِّ وَالْعَمِّ وَالْغَرِيبِ
 تَسْمَعُ هَزْزًا وَهُوَ فِي نَدَى الْبَرَى * خَوْفُ حَفْنُوقِ الْقَلْبِ مِنْ بَجْعَةِ الْكَلْبِ
 تَسْمِعُ أَبَا الْأَشْرَفِ مَلَّةَ وَقَوْمِهِ * تَمُتُّ إِيَّاهُمْ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ فِي فَرِيبِ

وقلت

آيَاتُ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْقَدْسِيَّةِ * أَبَدَتْ مَعَالِي الْكُنْهَةِ الْقَلْبِيَّةِ
 وَجَلَّتْ لِأَسْجَابِ الْقَلْبِ بِرَقَاتِمَا * ظَهَرَتْ وَهَاهُنَا فِي الظُّهُورِ رَحْمَتُهُ
 يَا أَهْلَ جَرَمَاهِ الْقَوْرِ بِحِفْظِكُمْ * عَقَطْنَا عَلَى قَمْعِنِي مَشْوِيَّةُ

أَبْيَكِي إِذَا لَمَعَتْ بُرُوقُ طُلُوكِكُمْ * شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَالشَّوْقُ حَلِيَّةُ
 وَأَذُوبُ إِنْ عَنَى لِي الْحَادِي بِكُمْ * مَطْلِبًا بِرَدَاهِ صَدَقِ لَيْتِي
 أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْعَادِ قَانَهُ * خُضِي الْقَوَادِ وَلَيْسَ يُبْصِرُ رَيْتِي
 وَتَكُنْ بَيْنَ أَهْلِ الْكُنْهَةِ * هَاتِي قَبِي حَتَّى تَكُنْ مَرْمِيَّةُ
 صَبَّ نَصْبُ دُمُوعِهِ وَوَلُوعِهِ * مِنْ كَلْبَةٍ فَسَبَّ بَارَهُ مَصَابِيهُ
 هَاجَتْ بِهِ لِلْأَجْرَيْنِ مَارِبُ * تَرَكْنَهُ وَالْأَلَامُ فِيهِ عَصِيَّةُ
 مَارَاحَ يَلْشُرُ لَوَاعَةَ بَيْتِي * وَصَلَا وَلَمْ تَرْجِعْ بِهِ مَطْوِيَّةُ
 وَتَكُنْ خَطَرُهُ لِي بِرَبِّهِ * مَوْتِ الْعَادِ إِذَا الْعَادِ بَالِيَّةُ
 كَيْفَ تَكُنْ حَتَّى تَكُنْ وَتَكُنْ * فَيَكُنْ قَبَابُ تَوَلَّيْ مَبِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي خِلَافِي مَكْنِي * بَعِي رَوْضَةً قَدْ سَيَّ عَطْرِيَّةُ
 وَتَكُنْ بِرَبِّهِ كَتَبِي * تَكُنْ وَتَكُنْ بِرَبِّهِ مَرْمِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي قَبِي مَوْضِي * وَتَكُنْ بِرَبِّهِ كَتَبِي
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي حَقِيقِي * مَعَا فَيَكُنْ مِنْ مَوْضِي مَوْضِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * هِيَ وَتَكُنْ بِرَبِّهِ مَرْمِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي الْمَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * وَتَكُنْ هَوَايَ مَوْضِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * وَتَكُنْ هَوَايَ مَوْضِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * وَتَكُنْ هَوَايَ مَوْضِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * وَتَكُنْ هَوَايَ مَوْضِيَّةُ
 وَتَكُنْ فِي مَوْضِي الْمَوْضِيَّةِ * وَتَكُنْ هَوَايَ مَوْضِيَّةُ

وقلت

مَا حَسْبُ بَيْنِ وَبَيْنٍ * حَطَفَ قَلْبِي بِهَوَايَ هَوَايَا

كَلَّمَا لَأَلَّا الْبَوَارِقُ لَيْلًا * قُلْتُ لَيْلَى أَتَجَنَّتْ وَلَاحَ سَنَامَا
 وَإِذَا مَا دَنَتْ صَاحَا بِعَرِيطٍ * خَدَّهَا الشَّمْسُ تَحِلُّ وَصَحِيهَا
 لَوْ تَرَانِي إِذَا تَرْتَمْتُ حَذِي * نَسَمَ لَيْلَى لَمَاتْ دَا أَصْبَحُ نَحَا
 أَنَا لَأَعْنِي أَصْنَابُ إِذَا لَا * حَ بِمَجْلَى رُوزِ لَوَلَاهَا
 وَرَوْ فِي سِرَّتْ فِيهِمْ ثَقِيلًا * وَالْيَوَادِي هُوَ الْقُلُوبُ دُجَاهَا
 نَبِيْنِي كَلَّمَا مَوَاطِنَ لَيْلَى * وَغَيُوبُ الْأَعْيُنَ مَا اخْتَلَا
 تَدَاعَى صِرْعَى عَرَامَ وَجِدٍ * إِنْ قَطَعْتَ أَمَّا نَوَاصِلَ آهَا
 وَبَنَاتُ الْبَلَالِ أَصَابُ وَرِي * خَطِيفَ الْقَبْ لَوْنَهَا وَشَدَا
 وَفَاعُ أَزَاهِمَ لَتَرَانِي * حَوْلَ لَيْلَى طَوَافُ بَحَا
 رَيْبَةً تَجْعَلُ الْقَوْلَ حِيَارَى * وَأَسُودَ الْغَابَاتِ مِنْ قَنَلَاهَا
 أَهَابَا أَسَا كُنُونِ طُحَاهَا سَلَمَ * حَيَّرَ سَلَمًا وَقَدَّرَ سَنَ بَطَحَاهَا
 لَتَدْنَى الْقُلُوبُ شَوْقًا إِلَيْهَا * يَارَغَى أَنَّهُ حَيْسَا وَدَنَاهَا
 قَدْ تَرَاهَا أَوْضَاعًا كَلَرُومَةً أَلَمَ * مَرَامَ فِيهَا مَسْطَرَّ مَنَاهَا
 فَنِيَّتَا لَمَحْمَةٍ عَشَقَهَا * وَهَيْئًا لِكُلِّ عَيْنٍ تَرَاهَا
 يَا تَلَكَّ الْعُقُولُ كَمْ هَمَّ لَهْفَا * مَرْمُومَ رَاغٍ وَالْحَيَّ يَبُودَاهَا
 وَرُوحَ الْعُلَمَاءِ أَشَوْقَ أَلَمَ * بَبَ إِلَيْهَا قَلْبًا وَمَا أَزَاهَا
 لَتَرَانِي كَأَنَّ جَنَاتٍ قَدْسٍ * خَبِيَّتْ فِي دُوبُوعَهَا وَزَاهَا
 قَدْ عَشِقْنَا تَرَاهَا وَهَوَا * مَرَّ فِيهَا وَكُلُّ طَلَرٍ سَقَاهَا
 وَبَكَيْنَا لِأَحْلَمَ وَضَعَكْ * وَبَنَاتُ الْأَرْوَاحِ نَمُو عَلَاهَا
 وَرَأَيْنَا بِأَعْيُنِ السِّرِّ نَارَا * أَذْكَرَ الْوُجُودِ فِي دُرَى مِيَاهَا

فَقَقَدْنَا الْوُجُودَ مِنَّا هِيَامَا * وَأَصْطَلَامًا لَمَّا وَجَدْنَا هُدَاهَا
 فَرَعَاهَا الْآلَةُ فِي كُلِّ أَنْبِ * وَحَمَاهَا وَبَارَزْنَا حَيَاهَا
 هِيَ نَعْمَ الْمَزَارُ وَالْقَارُ قَالِي * بَارَ دَارًا لِلْمَكْرُمَاتِ أَصْطَفَاهَا
 وَانْقَاهَا عُرُوسَ فَنَسٍ وَحَلَا * هَا وَفِي حَضْرَةِ الْقَوْلِ جَلَاهَا
 وَطَوَى نَشْرَ مَسْكَا وَتَوَلَّى * أَشْرَهُ فِي بِلَادِهِ وَأَرْتَضَاهَا
 فَهِيَ مِعْرَاجُ رُوحِ كُلِّ وَلِي * نَسَ لِلْأَوَّلِيَاءِ قَصْدَ سَوَاهَا

وقلت

يَارَبِّ بِكَلِّ يَارِيزِ غَيْبِي * تَحِلُّ وَبِكَلِّ مَغَانِي طَمْسِي
 بِالْإِسْمِ وَبِالْحَكْمِ الْخَفِيِّ الْبَادِي * فِي رُفْرِ طَيِّ سَرَكِ الْخَفِيِّ
 بِالذِّكْرِ وَبِالْكِتَابِ وَالْأَمَلَاكِ أَلَمَ * مَعَالِي بَكَلِّ مَوْقِعِ كَوْنِي
 بِالْكَذِبِ وَالرَّمْزِ الَّذِي اسْتَجَلَاهُ * مَنَوَالِ طَارِزِ الْعَالَمِ الْعُلُوي
 بِالْوُجُوحِ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ آيِي * قُدْسِي مَعَانٍ بِفَضْلِ كَلِّ بِي
 بِالْقَوْمِ جَمِيعًا بِصَنْ قَطَبِ عَالِي * مَضَامِيرِ جَلَالِ ذِي مَظْهَرِ نَوْرِي
 بِالْغَفْمَةِ بِالرُّوحِ بِالْوُضُوحِ مَعْنَى * أَسْرَارِ شُؤْنِ زَفْتِ إِلَى الْمَدْفِي
 مِمْرَاجِ قَادِسِ الرِّجَالِ رُوحَ هَذَا * كَشَافِ دُجَاهَا سُلْطَانِهَا الْمَكِّي
 فَيَاضِرُ مَعَانٍ حَقِيقَ كُلِّ بَيَانٍ * وَأَفَا بَحَانِ أَيْدِي كُلِّ وَلِي
 أَسْفِيغَ بَقُولِي وَرَحْمَةً وَوَصُولِي * يَحْتَذِرُ بِرَكْبَانٍ هَمَّتِي لِلْغِي
 يَحَافِظُ طَمَةَ مِنْ شَرِّ كُلِّ لَيْثِي * بِالرَّحْمَةِ أَدْرِكُ الْعَاجِزَ الْمَهْدِي

وقلت

سَاعَةٌ تَوَلَّى الْمَعْنَى أَنْسَكُمَ * نَقْطَةً فِيهَا تَطْلِي شُ الدَّائِرَةِ

سَاعَةُ الصَّبْرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ * قَبْلَ الدُّنْيَا بَكُمْ وَالْآخِرَةِ

وَقُلْتُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاقْبُوا بِهَا * قَبْلَ أَنْ تَحْتَقِقَ بِأَخْلَاقِكُمْ
مِنَ الْعَمَلِ بِهَا مِنْهُ عِلَّتْ * زَمَنَةً تَوَقَّاهَا الْفَسَادُ

وَقُلْتُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُفِعَ رُؤُوسُهُمْ * فَكَيْفَ يَخْلُقُ الْخَلْقَ الْحَبِيبُ
تَقْصُرُ عَلَى النَّاسِ * حَبْرٌ كَرِيمٌ كَعَمَلِهِ
وَاللَّسَّاسُ كَوَجْهِهِ * مِنْ جِلْدِ الْحَبِيبِ الْعَمَلِ
وَالْعَمَلُ دَارُ بَيْتِهِ * رُوحًا وَمِنْ خَيْرِ الرُّوحِ
وَمِنْ مَدَدِ قَلْبِهِ * بَوَكِّي قَامَتْ لَيْسَ
صَوْتُ الْبَدَنِ مَكِّي * يَرْفَعُ تَعَالَى قُرْآنُ
وَيَرْفَعُ قَبْلِي الْخَطْبُ * بِرَحْمَتِ الرَّحْمَنِ الْكَرِيمِ
وَيَرْفَعُ الْخَلْقُ الْإِخْلَاقُ * بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
مَنْ هَدَى صَفَةَ نَفْسِهِ * أَقْوَامٌ تَعَالَى حَبِيبُ
سَالِمٌ خَلْقًا مِنْ جَلَالِهِ * لِي يَدْعِيَ فِي دَارِ الْغَمِّ
تَعَالَى طَائِفُ خَلْقِهِ * وَأَنْتُمْ بَارِكُوا دَعَا
مَنْ دَعَا لِحَبِيبٍ وَأَنْتُمْ * بَيْنَ الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبِ
كُلُّ يَتْلُو حَيْثُ * شَبَّ السَّقِيمُ مَعَ الْيَتِيمِ
طَارُوا لَمْ بِالْإِحْتِبَاءِ * دُونَ تَعَالَى الْكَرِيمِ
وَدُونَ سَاعَةِ الصَّبْرِ * وَكَتَمَ الْمُجْهَلُ حَبِيبُ

وَقُلْتُ

أَلَهُ يَا هَلَا لَهْمُ * مَثَلُ لَنَا خَيْبَاهُمْ
وَأَنْتَ يَا حَادِي الْجَمَاهُ * لَمْ صَفَتْ لَنَا جَمَاهُ
وَيَا نَدِيمَ الصُّبْحِ رُوحُ * مَسَامِيهَا دَلَاهُ
مَنْ لَطِيفًا سَارِيًا * وَانْتَقَى عَلَيْنَا حَاكُمُ
وَقُلْ لَهُمْ إِذَا خَلَوْا * مَرْتَعًا خَلَاهُ
وَلَا تَقْهَرُوا إِذَا جَاؤَا * وَارْزُقُوا حَالَهُ
عَلَى دَعْوَاهُ عَبْدُ لَهُمْ * لَا تَنْتَقِي كَلَامُهُ
رَامَ بِعِزِّهِ قَلْبَهُ * مِنْ أَوْرَى أَطْلَاهُ
وَرُوحُهُ مَوْلَاهُ * أَحَدًا فَلَاحُ
حَلَّى لَهُ إِذَا دَعَاهُ * غِيَا عَدُوَّ حَلَاهُ
صَابَتْ أَلْبَابُ أَبْدَانِهِ * بِقُدْسِهِ كَعَمَلِهِ
تَعَالَى رُوحُ كُلِّ رُوحٍ * حَقِيقَةُ خَيْبَاهُمْ
تَعَالَى وَالْأُولِيَاءُ * أَنْزَلُوا آمَالَهُمْ

وَقُلْتُ

نَفْسٌ بَذَرَتْ نَمَانًا وَضَحَا * بِمَنْزِلَةِ رُوحٍ نَبِيٍّ عَالٍ وَوَضَحَا
أَجْسَامُنَا رَقَصَتْ لِمَا طَلَّتْ وَكَمْ * إِلَيْكَ قَدْ رَقَصَتْ بِالْوَجْدِ أَرْوَاحُ
بُورِكَتْ يَا قَهْرَ الْأَلَاءِ مِنْ قَهْرِ * دَهْرِ بَاسُومَةٍ الْأَرْوَاحُ تَرْتَلُحُ

وَقُلْتُ

أَنَا الْهَوَى الْعَذْرَى مِنْ حَبْثٍ لَا تَدْرِي * فَمَيْنَا وَطَالَ الشُّوْطُ عَنْ بَدِيعَةِ الْعَذْرِ

وَقَامَتْ مَعَانِ لِلْفَوَادِ حَقِيَّةٌ * نَزَجَهُمْ حُكْمُ الْبَرِّ بِأَمْرِ الْجَمْرِ
حَكْمَ لَوْعَةٍ أَذْكَتْ صَمِيرًا مَوْلَا * بَارِقًا لِقَابٍ مِنْ لَهَبِ أَجْمَرِ
أَحْيَيْنَا وَنَحْنُ سِرٌّ مُطْلَمٌ * صَوْرَتَانِ عَلَى شَيْءٍ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
فِيَالْهَيْدِ وَالْوَدِّ الْقَدِيمِ تَحَنَّنُوا * بِقُرْبٍ فَإِنَّا فِي عَالَمٍ مِنَ الْهَجْرِ
وَلَا نَقْطُرُ أَعْنَ حِبَالِ خَنَاتِكُمْ * فَكَمْ الْهَوَى فِي الْقُرْبِ وَالْعَدَمِ سِرِّ
وَمَنُوا بِإِحْسَانٍ وَجُودًا بِرَأْفَةٍ * وَبِالْفَضْلِ لُطْفًا ابْدَلُوا الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ
أَلَا يَا شُعُوبَ الْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا * وَيَا مَوْتِلَ الْأَجِينَ فِي الْهَجْرِ وَالْبَرِّ
أَعْيُوا بِآيَاتِ الْقُبُولِ مَنِيًّا * لَكُمْ ابْدَأُ يَا قَوْمِ أَدْمَعُهُ تَجَرِي
وَقُولُوا لَهُ بِاللُّطْفِ أَقْبِلْ وَلَا تَحْفَظْ * نَجُوتَ مِنَ الْهَجْرِ الْمَبْرُجِ وَالْفُضْرِ
وَمَدُّوا لَهُ مِنْكُمْ يَدًا هَاشِمِيَّةً * لَهَا عَادَةُ الْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ وَالْبَرِّ
يَقَالُ كَمْ فِي مَكِّ الدُّكْرَانِيَّةِ * وَكَمْ آيَةٍ فِي مَدْحِكُمْ تُصَرِّفُ الْمَذَكْرَ
وَالْأَسْرَى الْحَادِي وَغَنَى بَيْتِكُمْ * شَرِيًّا مِنْ الْأَلْفَارِ بِأَمَّةِ الْمَكْرِ
فَهَمْنَا وَعَزَبْنَا وَدَحْنَا بِسُكْرَانٍ * نَمِيلُ جَارِي نَائِمِينَ بِلا خَمَرِ
رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْأَوْحَالِ الَّتِي حَلَّتْ * قَتَامَ قُلُوبٍ جَاءَ عَنْ ظُلْمَةِ الْهَجْرِ
وَحَيًّا بِمِيزَانِ الْقَوِيرِ الْيَالِيَا * بِكُمْ طَابَ مَنَاهَا فِي مَدَامِ الْهَجْرِ
قَدْ قَصُرَتْ نَوَاتِيهَا إِنَّهُ الْغَا * لَا قِصْرَ وَفْتٍ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمْرِ
مَا وَمَعَانِكُمْ وَنُورَ جَاهِلِكُمْ * وَمَادَّ عِيَالًا كَوْنًا مِنْ ذَلِكَ السَّرِّ
وَأَيَّتْ تَنَبَّأَكُمْ وَبَرِّ جَاهِلِكُمْ * وَمَادَّ بَيْنَ حُكْمَا فِي الْأَشَاعِرِ وَالْغَبْرِ
هَوَانِكُمْ حَالِي سِي لَا يَفَارِقُ مَهْجَنِي * وَنُورًا حَتَّى تُوَسَّدَ فِي أَفْئِدِ
رَبِّتْ كَمْ عَزَّ وَدُخْرًا وَمَوْلَا * نَبِيٍّ وَدُنْيَا فِي الْغَبْرِ وَالْشَرِّ

وقلت

بَرَقَ نَعْمَانٌ عَلَى الْهَائِمِ طَلٌّ * فَتَمَّ عَنْ جَسَمِهِ كُلَّ الْعَلَلِ
وَأَرَاهُ مِنْ نَشِيئَاتِ الْأَوَى * آيَةً جَلَّتْ بِهَا بَعْثُ الْوَجَلِ
فَكَيْ عَنْ فَرَحٍ مُسْتَبْشِرًا * رَبِّ دَمْعٍ لِسُرُورٍ قَدْ هَطَلَ
وَتَدَاعَى بِبِزَامٍ كُلُّهُ * نَمَدَ أَنْ مَلَّ مِنَ الْهَجْرِ وَكَلَّ
بِرَّ اللَّهِ تَعَالَى الْعُرْنَجِي * وَصَلَ الْعُقُوطُ وَالْحَبْلُ انْقَضَلَ
وَتَوَلَّتْ نَسَمَةُ الْقُرْبِ فَلَا * يَنْشَى الْبَاسُ إِذَا الْقَصْدُ حَصَلَ
خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْخُوفِ الرَّجَا * هَكَذَا آيَاتُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وقلت

حَزْبُ الْقُيُوبِ مِنَ الْقُيُوبِ أَتَانَا * فَمَنْ آيَاتِ الْقُيُوبِ حَيَانَا
لَوْ جَلَّ ظِلَامُ الْهَمِّ عَنْ أَسْرَارِنَا * مِمَّنْ أَقْلَتِ الْمَلَأُ أَرْكَانَا
وَالنَّهْمَةُ الْقَبِيحَةُ نَبْلَعَتْ وَقَدْ * حَبَّتْ بِمَعْنَى مَا يَكُونُ وَكَانَا
اللَّهُ عَوْدَنَا الْجَمِيلَ وَقَبْلَ أَنْ * تَسْجَ الْوُجُودُ بِغَيْبِهِ أَعْلَانَا
وَأَقَامَنَا لِلْعَارِفَاتِ أَمَّةً * وَلَطَائِفِ الْمَدَدِ الْعَظِيمِ حَيَانَا
فَلَنَحْنُ فِي أَهْلِ الْمَادِجَةِ كَمَّةٌ * طَافُوا بِنَا يَفْقُونَ نُورَ هَدَانَا
وَلَنَحْنُ آيَاتُ الْإِلَهِ بِكُونِهِ * فَمَنْ لِكَشْفِهِ دُمُورِهِ فُرْقَانَا
نَسَا الَّذِي فَعَالًا مِنْ حَالٍ * وَكَمَالَ سِرِّ فَهُومِهِ حَلَانَا
حَرَّةً دَعَا نَمْرُودَ فِي بَرِّهِ * زِدْنَا صَوْتُفَ صَوْتِهِ أَيْسَانَا
وَلَوْ الْمَكْرَمَاتِ وَإِلَهُ * بِالسُّوءِ يَأْتِي اللَّهُ مِنْ عَادَانَا
فَالْفَتْحُ سَهْمٌ مَعَا بَدَ تَمْدَحِي * وَالْفَتْحُ مَبْدُولُ لَيْسَ وَالْأَنَا

وَيَدُ الْيَتَامَى لَمْ تَزَلْ يَلْقَوْنَهَا * تَدِي بِحَقِّ نَوَالِهَا الْآلُونَ
 مَا قَالَ قَائِلًا يَجْمَعُ الْقُلُوبَ يَا * اللَّهُ أَلَا رَبَّنَا لَبَانَا
 وَأَعَانَنَا بِالْإِسْجَابَةِ مَحْسَنًا * وَأَعَزَّنَا وَعَانَتَنَا وَحَسَنًا
 دَعَّ عَنْكَ مِنْ كَثْفِ رِقِيقَةِ قَلْبِهِ * فَمَدَّنَا وَزَادَ بَقِيَّةَ بَهْسَانَا
 هُوَ فِي مَكَاغِبَةِ الشُّؤْنِ مَنَّكَ * مَا زَامَ سَفْوَ الْبَرِّ إِلَّا هَذَا
 تَلَوِيهِ قَسْرًا صَدَمَةَ الْقَدْرِ الَّتِي * رَفَعَتْ لِبَسْلِقِ النُّبُوَّةِ شَانَا
 وَيَقِيمُ بَارِئُونًا بِنُفْعَةِ قَضَائِهِ * أَعْلَامَنَا وَزَيْدَ بَيْتِ عَلِيَانَا
 فَتَرَى الْقُلُوبَ وَإِنْ تَلَكَّأَ بَعْضُهَا * نَحْدًا تَعْظِيمُ دَائِمًا مَعْدَانَا
 هَلْ سَأَلَ دَمْعُ الْقُلُوبِ لَبِيهَا * بَعْدَ اعْتِرَافِ مَسْأَلَانَا
 فَأَنْظُرْ رَأْيَ الطَّيْرِ الْكَرِيمِ جَدَّنَا * وَالْمُرْتَضَى أَسَدَ الرِّجَالِ أَبَانَا
 حِلْمُهُ مِنْ أَجْزَالِهِ فِي الْوَرَى * نَحْنُ بَرَى نَاسُوهُنَّ الْوَلَانَا
 أَتَقَرُّ لِلرَّحْمَنِ جَلِيلِنَا بِلَا * دَنْ وَعِلْمُ الْإِلَهِ مَعْدَانَا
 مَاتَ الرِّجَالُ عَلَى سَاطِرِ رُغْوَبِهِمْ * وَاللَّهُ بِالْحَقِيقِ قَدَّ أَسْبَابَنَا
 فَأَلْجَأَنَا وَاحْفَظْ صَيْمِ عَهْدُونَا * مَا تَمَّ بَابُ الَّذِي سَوَانَا

قلت

مَا قَوْلُ هَيْدٍ إِذَا مَاصَدَهَا الْقَدْرُ * جَهْرًا وَبِالرَّغْمِ عَنْهَا لَا لَا الْقَمَرُ
 أَهْدَى تَزَعُّمٍ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِلُ مَنْ * بِهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْأَهْوَالِ يَتَّبِعُ
 كَلَّا قَدْ خَسَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلَى * عَصَابَةِ الْحَقِّ مِنْهُمْ تَارَتْ الْغَيْرُ
 سَطَّهَرُ الْيَوْمِ آيَاتُ الْقَدِيرِ وَفِي * مَجْبُوحِ أَمْرِ الْأَعَادَى يَهْرُزُ الْخَطَرُ
 يَمُوتُ فَاقْتُمْ بِالذَّلِّ مُنْطَلِسًا * وَالسَّيْلُ فِيهِمْ مِنَ الْأَكْدَارِ يَنْحَدِرُ

تَنْحَطُّ نُورُهُمْ وَالسَّيْمُ يَنْدَسُّ * مِنْ كُلِّ وَجَدٍ فَعَمَّ مَا نُوَا شَعْرُوا
 لَبَدُونُوا مِنَ الْغَيْبِ الْمَطْلَمِ عَنْ * أَمْرِ جَلِيلٍ بِهَا الْأَعْلَامُ تَعْبُرُ
 مَدُّوا لَنَا بَصَرًا رَامُوا بِهِ أَمْرًا * نَالَعُمُ قَدْ سَمَوْا فَلْيَرْجِعِ الْعَصْرُ
 شَهِتَ وَجُوهَهُ لَمْ وَالْحَفْنَةُ أَثَلَّتْ * يَا غَارَةَ اللَّهُ ابْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنَارُ
 يَا غَارَةَ اللَّهُ رَدِّيهِمْ عَلَى عَقْلِ * بِالْخُرْزِيِّ وَالذَّلِيلِ فَالْبَرْهَانُ مَنَظَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ سَيْفُ الْغَيْبِ جَنْدَلُهُ * وَكَلَّمَا كَبُرُوا فِي زَعْمِهِمْ صَعْرُوا
 أَيْنَ الْإِشَارَةُ يَا رُوحَ الرُّسُولِ أَلَا * نُورِي بِنَصْرِ وَغَارِي فَأَلِيدِي غَدْرُوا
 وَيَا كِتَابَ حَزْبِ اللَّهِ عَنْ شَمِيرِ * شَمَاءُ قُوِي لِيَلْوِي كَيْدُ مَنْ فَعْبُرُوا
 يَا دَوْلَةَ الْغَيْبِ يَا أَهْلَ الرِّسَالَةِ يَا * أَهْلَ النُّبُوَّةِ يَا أَهْلَ الْوَحَا أَنْتُمْ صُرُوا
 يَا أَهْلَ بَدْرِ وَيَا أَهْلَ الْعَمَارِ فِي * لَيْلِ الْمَامِعِ هَذَا الْحَرْبُ فَأَعْدِرُوا
 سَأَلُوا سَبِيحًا لَكَ فِي اللَّهِ عَادَتُهَا * فَتَكْتُ عَظِيمٌ بِهِ قَدْ تَشْهَدُ السُّورُ
 وَصِيرُوا الْقَوْمَ سَمْعِي لَا بَقَا لَعْمِ * دِمَاؤُهُمْ تَحْتَ حَقْدِ الْبَيْضِ يَنْهَرُ
 يَا حَبْرَةَ تَحْمِلُ الْأَفْكَارَ حَاوِيَةً * مِنَ الْأَعَادَى وَبَعْنِي مِنْهُمْ الْظَلُّ
 يَا جَوَلَةَ الْمَدَدِ الْقُدْسِيِّ أَيُّ يَدِ * مَدْيٍ لِيَحْرِقَ كُلَّ الصَّائِلِ الشَّرُّ
 تَحْمَدَاهُ أَعْتَمَ مِنْ رَحِيحِ قَبْرِكَ يَا * غَوَتْ الْبَرِّيَّاتُ إِنْ حَارَتْ بِهَا الْفُكْرُ
 وَابْتَسَحَتْ خَزَائِمُ عَزِيمِ مَيْكَ قَاضِيَةً * عَلَى الْأَعَادَى فَلَا يَبْقَى لَهَا أَمْرُ
 غَوَاهِرُ الْغَيْبِ تَارَتْ فَأَقْبُوا عَلَانَا * بِأَقْوَمِنَا السَّيْرِ نَعْمُ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ
 تَرَوْهُمْ هَنْدٌ وَقَدْ شَطَّ الْمَرَارُ بِهَا * إِذْ لَانَا تَسَيْتَ بِأَيْشٍ مَا تَوَرُّ
 يَصُدُّهَا قَدْرُ الْبَارِي وَبَدَفَهَا * حَتَّى تَذُوبَ وَتَمْدُودَ رَاها سَفَرُ
 تَسُبُّ فِي الْبِيدِ نَارَ لَادِفَاعِ لَهَا * تَقْلُو قِطْفَهَا بِالرَّمَقِ الْمَطَرُ

قُتِبَ بَرْقٌ فِي الْمَهْمَةِ صَارَ * لَكَ يَا عَظِيمُ الْكَلْبُ يَا اللَّهُ
 فَتَرَدُّ لَهْفُهُ وَتَحْزَنُ كَرَمُهُ * وَتُغْنِيهِ كَرَمًا بِبَيْلِ مَنْهَ
 أَبَدًا إِلَيْكَ رُجُوعُ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ * وَالْمَهْدُ غَايَةُ قَصْدِهِ مَوْلَاهُ
 أَدْعُوكَ بِالسَّيْرِ الْقَدِيمِ وَمَا أَنْطَوَى * فِي مُضْمَرِ الْفَرْقَانِ مِنْ مَضَاهُ
 بِكَلَامِكَ الْعَالِي الْقَدِيمِ جَمِيعِهِ * وَالْعَارِفِينَ بِمَا حَوَى قَهْوَاهُ
 يَا أَنْبِيَاءَ أَيْمَةَ الْبَشَرِ الْوَلِي * نَ لَمْ لَدَى سُلْطَانٍ قُدْسِكَ جَاهُ
 بِسَيِّدِكَ الْأَمَلَاءِ مَلَائِكَةِ السَّ * وَكُلَّ سِرٍّ شَاهِدُهُ وَتَأْمُرُهُ
 بِجَمِيعٍ مِنْ أَحِبَّتِهِمْ قُبُورِهِمْ * وَهَذَا عَلَيْكَ جَرَتْ لَهَا أَمْوَاهُ
 وَبَيْنَ إِلَيْكَ سِرٌّ حَبِيدٌ قُبُورِهِمْ * فَالْكُلُّ مِنْهُمْ هَلْ تَمَّ أَمْرُهُ
 عَزَّ خَلْقَكَ نُوْرُ مَلِكِكَ عَيْدِكَ الْإِ * هَارِي الَّذِي يُرَضُّكَ مَا يَرْضَاهُ
 رُوحَ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ مِنْ * ثُمَّ تَبْدُو مَطْمَوسٌ الْوَرَى أَوْلَاهُ
 مَوْلَايَ صَدْرُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ * مِنْ شَقِّ غُلْفَةٍ بِالسَّوْحِ سَاهُ
 سَاهِي كُلِّ حَقَائِدٍ صَمِيغَةٍ * وَمَا مِمْ كَلَّ مَوْلَاهُ هَاهُ
 وَالسَّيِّدُ السُّبُّوْنُ الَّذِي نَسَمُ الْعَمَى * تَبَيَّنَتْ بِالسَّرَفِ الْعَمَى حَاهُ
 فَلَسَّكُمْ قُلُوبُ ضَاءٍ فِيهِ ظِلَالُهُ * فَانْتَمِ زَوْقُ ضَوْوَاهَا بِجَلَالِهِ
 وَلَكُمْ يَذْكُرُكَ بَيْنَ أَطْبَاقِ الدُّجَا * طَلَعَتْ بِهَرَّةٍ حَالُوْهُ قَوَاهُ
 وَالْمَرْءُ قَدْ بَدَأَ بِالسَّيْرِ الْقَدِيمِ * نَ غَتَّ لَهْمُ مَوْقِ الْبَدْرِ حَاهُ
 نَمُ الْبَرِّ طَعَامُ مَنْ قَدَّاهُ * فَوَيْلٌ لِمَنْ يَطْلُو كَهْمُ الْبَدَاهُ
 بِصَدْرِ الْبَرِّ طَعَامُ مَنْ قَدَّاهُ * فَتَقْدِيرُ حَسْرِ الْبَدَاهُ

مِنْ كُلِّ لَيْتٍ يُرْعَدُ الْمَوْتُ الْخَطِي * رُحْمَةُ الْمِيدَانِ إِنَّ لِقَاءَهُ
 بِالْآخِذِينَ عَلَى شَرِيفِ سُلُوكِهِمْ * نَهَجًا لَمْ نُورُ الْوُجُودِ جَلَالُهُ
 وَكُلُّ فَرْدٍ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعٌ * لَكَ فِي فَتَاحِ الْكَوْنِ يَا رَبَّاهُ
 أَصْبَبَ عَلَى الْقَبْرِ الشَّقَاءَ وَدَاوِي * مِنْ دَائِهِ وَأَعْفَى فِي بَلَوَاهُ
 وَفَقَّرَ بِطَنِكَ حَاسِدِيهِ وَكَوْنَهُ * عَوْنًا عَلَى الْآيَامِ يَا غَوْنَاهُ
 وَأَنْشَرَ عَلَيْهِ رِذَاءَ رَحْمَتِكَ الَّتِي * تُصْغِي الْحُبَّ فَلَنْ يَحْطَ عَلَيْهِ
 وَامْنٌ لِمَنْ تَحْوِيهِ شَفَقَةُ قَلْبِهِ * بِبَنَائِهِ وَادْعُهُ لَيْتَ عَادَاهُ
 وَارْتَحَمَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَاسْتَرْعِيهِ * يَا مُحْسِنًا لَا يَرْتَحَى إِلَّا هُوَ

وقلت

عَلَى مَ الْمَعْمُومِ وَفِيمَ الْعَنَاءِ * فَغَايَةُ هَذِي السُّخُوفِ الْقَنَاءِ
 بِمُ سَرِيحًا كَطَيْفِ الْمَنَاءِ * بِمِ جَمِيعِ الْأَنَامِ وَتَقْنَى الدُّنَاءِ
 وَتَقْصِي الْخَوَادِثَ بِمِثْلِ الْخَبَاءِ * لَ وَتَبْهِي الظَّلَالِ إِذَا مَا أُنْثَى
 فِهَذَا يَقُولُ وَهَذَا يَصُو * لَ وَكُلُّ مَعَ الْعَجْرِ فِجَاعَتَا
 وَكَ تَحْتَ أَذْيَالِ هَذَا الدُّنْيَا * بِرُحْمَتِ قَضَتْ قُلُوبَ بِلَالِ الْخَيْ
 وَقَدْ يَذِي الْعَقْلُ كُرَّ الصَّنُو * فَ وَكَ مَرَّعٍ هَارِيهِ مَابِي
 وَتَحْزَنُ عَلَى رَأْيِنَا الْقَائِلُو * نَ تَرَكْنَا الْجَمِيعَ إِلَى رَبَّنَا
 نَمَّ إِنَّا فِي جَمِيعِ الْأُمُو * بِرِضَايَا بِمَا اللَّهُ يَرْضَى لَنَا
 فَانْ شَاءَ نَحْنُ رِطَ الْمَعْوَلِ * لَ وَبَيْنَ شَاءَ قَدْ بَرَدَ الْبَاءُ
 وَحَقَّ عَلَيْنَا أَجْذَابُ الْقَلُو * بِرِ الْيَوِّ وَاشْتَا لَمَّا بِالنَّشَا
 وَتَعْلِمُنَا عِلْمَ طَبَةِ الْحَي * بِرِ وَبَعْدَهُ عَبْدٌ سَهْدًا أَعْتَفَى

نُحِبُّ الرِّجَالَ إِلَى دَهَبَا * لِحَبِي الْمَبَادِ وَيَجْلُو الْهَوَا
 وَطَوَى بِذِي جَنَابِ الرُّسُو * لِي وَطَوَى الزَّمَانَ وَمَا قَدْ جَنَا
 عَلَى الْفَقْرِ فَمَنَا خَلَقْنَا * وَبِالْفَقْرِ هُوَ كُلُّ الْهَوَا
 أَخَذْنَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * مَ فُطِنَا وَطَابَ بِهِ سِرْنَا
 وَقَدْ تَوَلَّى بِعِزِّ الْعُرُو * سَجَّ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمَّا دَنَى
 وَجِئْنَا بِظُلَمِ الَّذِينَ أَقْدَمُوا * بِه فَبَعَلْنَا الْمَلَى وَرَجِئَا
 كَشَفْنَا عَجَاجَ خِيُولِ الشُّو * نِ قَامَ الزَّمَانُ لَنَا وَانْحَنَى
 وَتَحَنُّ أَسَاتِيدُ أَهْلِ الْكُفَا * لِي تَسِيرُ لَصَدْرِ الْمَلَالِي بِنَا
 وَمَا خَابَ قَطُّ بِقَصْدِ السَّيْرِ * لِي فَتَى ضَمَّةِ السَّيْرِ فِي رَكْبِنَا
 وَتَحَنُّ قُلُوبُ رِجَالِ الْقُلُوبِ * بِ بِؤْذِنَا الْقَبْضُ مِنْ هَمِّنَا
 بِنَا اللَّهُ أَفَرَّغَ سِرَّ الْقَبْرِ * بِ وَأَيْدٍ فِي غِيهِ حَزْنَا
 فَبَلَغَتْهُ أَوْجِحُ فِي يَتِيمَا * وَأَخَذَ الشَّرِيفَةُ عَنْ جَانِبِنَا
 وَتَحَنُّ شُمُوسُ فِجَاجِ الْيَطَا * حَ يَدُورُ السَّاعِرُ وَالْمَسْكِينُ
 فَكُنَّا الْتَمَّامُ فِي قَرْعِنَا * وَكُلُّ الْمُنَاخِرِ عَنْ أَمَانِنَا
 وَحُكْمُ الْخَوَارِقِ فِي قَوْسِنَا * وَشَرُّ الْعَقَاقِرِ مِنْ سِلْمِنَا
 فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ زَيْهِ الْقَبْرِ * لِي تَوَسَّلْ بِنَا وَاعْتَمِدْ هَمْدِنَا
 لِإِنْ تَحَنُّ بِنَا قَابَاتِنَا * نَقُومُ مَدَى الدَّهْرِ مِنْ بَقِينَا
 فَمَا خَيْبَ اللَّهُ مِنْ زَادِنَا * بِصِدْقٍ وَلَا رَدٍّ مِنْ أَمَانِنَا
 أَبُونَا إِمَامُ الْهَدَى الْمُرْتَضَى * وَبِضَمَّةِ نُورِ الْهَدَى أَمَانِنَا
 وَحَالُ نَجْوَى الْوَرَى حَالِنَا * وَجَعَزَ عَلَى الذُّرَى جَعَزِنَا

تَحَيَّرْنَا اللَّهُ مِنْ آدَمِ * وَأَعْلَى بَطْنِ الْعَمَّا عَرَقِنَا
 وَعَلَمْنَا عِلْمَ حُكْمِ الْخَفَا * وَقَدْ نَسَجَ السَّيْرُ فِي طَوْرِنَا
 فَتَمَنَّا عَلَى سِيرَةِ الْمُصْطَفَى * وَأَيْدِنَا اللَّهُ فِي سِرِنَا
 فَلَا تَرْجِعِي فِي الْوَرَى أُمَّةُ * لِنَبِيٍّ مَعَانِي الْهَدَى غَدِيرِنَا
 وَعَوَّلَ عَلَيْنَا بِعِلْمِ الطَّرِيقِ * فِي وَدُقِ مَشْرَبِ الصَّدَقِ مِنْ تَحْنِنَا
 فَفِي تَحْنِنِنَا سِرُّ حَالِ الرُّسُو * لِي بِحُكْمِ الْبَقَاءِ وَطَوْرِ الْفَنَا
 وَأَيَّاكَ تَلَوَى إِلَى الْكَلْبَانَا * تِ إِذَا كُنْتَ مُتَمَتِّلًا أَمْرِنَا
 فَكَمْ قَطَعْتَ وَاصِلًا ذَلَّ عَنْ * طَرِيقِ الرُّسُوحِ فَتَالَ الضَّنَا
 وَسِرُّ وَفَى سِرِّ الْكَرَامِ الْأَلَى * لِي تَعْمَلُو وَتَذُو كَمَنْ قَد دَنَى
 بِنِي نَصَحَتَكَ خُذْ وَانْتَفِعْ * فَتِلْكَ الصَّبِيحَةُ مِمَّا لَنَا

وقلت

إِلَيْكَ أَيَا رَحْمَةً وَاللَّيْلُ فَاحِمٌ * أَنَا دِي بِقَلْبٍ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّهُ
 تَحْدُ بِدِي بِكَاسِ الضَّرِّ وَرَحْمَةً * وَإِنَّكَ لِلْمُضْطَرِّ تَكْشِفُ ضَرَّهُ
 ذَسَاكَ عَيْبَةً مَسَّةَ الْعُسْرِ وَالْقِلَا * اغْنِهُ وَيَسِّرْ بِالْعِبَادِ أَمْرَهُ

وقلت

إِلَهِي تَذَارِكُ بِالْشِفَاءِ وَالرَّحْمَا * سَقِيمًا بِهِ مِنْ كَرْبِهِ لَا هَبِ الْفَضَا
 وَأَبْدِلْهُ هَذَا الْعَمْرَ رَوْحًا وَرَحْمَةً * وَأَسْأَلُكَ مِنْكَ الشِّفَاءَ الْمُخَصَّصَا
 فَكَمْ مَرَّةً فَوَجَّحْتُ كَرْبَنَا لِحُسْنِ سِرِّ * بِهِ ضَاقَ بِنَا مَسَّةَ وَاسِعِ الْفَضَا

وقلت

إِلَهِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ رَحْمَةً * مِنْ السَّيْرِ بِاللُّطْفِ الْحَفِيدِ أَدِيمِ سَتْرِي

وَكُنْ لِي مُعِينًا فِي السُّؤَالِ وَنَاصِرًا • وَغَوَاؤُكُمْ خَرًّا وَأَجْبَرًا لَكُمُ بِالْخَيْرِ
وَلَا تُغَيِّرْ بَا مِنْ إِلَيْكَ تَصَرُّعِي • وَسَهْلُ أُمُورِي أَنْتِي حَزَنٌ فِي أَمْرِي

وقلت

صاح ان مسك الزمان بمنظير • مزيج حال عن سماع الخطاب
فاذكر الله مخلصا بمشروع • وقمل ذلا على الاعتساب
واذكر المصطفى امام البرايا • سيد المرسلين عال الجناب
وعليا رجب الرحاب المقدس • شيخ اهل الوحاود احي الباب
واتجمع همه الامام الرفاعي • علم الشرق سيد الاقطاب
وتوسل بجمده مستجيرًا • وبسكك الابناء والاصحاب
فصعاب الخطوب تقوده • ويحي السرور من كل باب

وقلت

جسمي من الكرب المبرح فرعنا • ووقفت من ثقل الذنوب بل شعنا
والركب قد وصل الحصى واجتني • متعوا القول وتعدوني بالجننا
وبقرتهم بعد النوى ويشيرهم • اواهكم وعد الزمان وما وقفت
يا من اذوب اذا حدى لحاويهم • بجبايكم يا سادتي هجرتم كفتي
اشكو لكم هذا الزمان فانه • بشؤنيه اضنى قواي وتلفسا
وايخساره ليغريم بجبايكم • عن كل خلقي في البريات اكتفى
وتحنوا وترفقوا اني امروء • بيكي امدد للوعى لو انصفا
كاذت تان لي الحجاز رافة • ويرق لي قلب الحديدي تطفنا
وقول قوم في الصباح تركستم • وشذا السيم على الجواب ههنا

طاروا على زهر الناي واسرعوا • والرسم قد تركوه فاعصفا
رمت الحقوق بهم فافتنى القوي • بالزفر عني والدليل تافعا
فيملت جنبي الذموع كاني • اسري بدمع بالتدبر اسرفا
فاعاقني خوفا بلجيت النى • هدرت واعيت مقلتي ان ترفعا
ساروا وبني لم تيزر الا الذم • ع لدى جنائهم فبما بالرفعا
يا ايها الركب الشير يمعني • نارا اغت فلما حزبنا ماسفا
عشت به الايام فهو مولة • يشكو الفراق اجل يذوب تلها
بيكي وبذوب كلما البرق القوي • والدليل قام بغير اذنان الخفا
باركب ان جيش الامة قل لهم • قولني وزده تحضما وتلفسا
عبد لكم في برطوس اليوم ايا • نحتاج طوس وابن ارجاء اصفا
تقوموا جميع شانه فلکم وكم • فتم يذني ضيق فصا مشرفا
بارب يا غوث السرى ومن ايا • ناداه ملهوف حماه وقد كفتي
ادعوك مضطر بجاو بمعد • روح الوجوه الهائبي المصطفى
وباليه السادات والعجب الالى • والتامين وكل من لم اقتنى
لؤلؤ من حلك قطيعا بالطلب واج • بر كسر قلبي فالمدو قد اشتنى
واصبب على داني الدواء تفضلا • يا من الى ايوب احسن بالشفا

وقلت

دمع من العين جرى كالقطر • يذكرو من اهل الغدير الحبر
ومسلة شاحصة لهفة • نبش خلف القافلين النظر
ومهجة شيت بنار لها • يا من الى ايوب احسن بالشفا

وَأَنَّهُ تَجَمُّعًا حَقًّا * تَوَقُّ بِالتَّائِبِينَ قَلْبَ الْعَمَلِ
لَا حَاجَةَ لِيَنِّي وَلَا لِمَنْتَحَى * وَلَا خَيْلَ الرُّضَى وَفَتِ السَّعَرِ
يَرْفَعُهَا الْوَجْدُ لِيَذَرَ الْحَيَّ * فَعَلَّ رَأَيْتُمْ مَقَرَّمًا بِالْقَمَرِ
إِنْ غَابَ تَبَكَّى الْعَيْنُ مِنْ فَقْدِهِ * وَتَشَدَّى الْبَدَنُ إِذَا مَا حَصَرَ

وقلت

رَأَيْتُ أَطْلَالَ سَلَمًا بَعْدَ بَعْدٍ * عِيُونُ نَوْرُهَا أَطْلَالَ سَلَمًا
فَأَدَّهَشَهَا الشُّهُودُ وَفِيهِ غَابَتْ * بِلَذَرٍ مَا زِلْتُ عَا وَغَمًا
تَطْبِيبُ لَأَعْيُنِ الْقَوْمِ الرَّائِي * إِذَا جَمَعَتْ عَلَى الْأَنْبَارِ حُكْمًا
وَبَرَقَ فِي الْعَوْرِ أَهَاجُ مَنَا * هِيَامًا سَرَّيْلُ الْأَبَابِ هَمًا
أَشَارَ لِأَهْلِ هَاتِكِ النَّوَاجِي * وَقَدْ مَلَأَ الْعِبَادُ الرُّكْبَ سَعْمًا
لِعَمْرِكَ يَا حُودَيْدِيَا أَعْنَا * بِصَوْنِكَ وَأَعْطَى هَذِي الْبَسْرَ قَرْمًا
لَنَا فِي حَاجِرٍ وَبَارِضٍ سَلَمٍ * مَارِبٍ بِالتَّيَاعِدِ لَنْ نَقْمًا
فَقَرَّبْنَا لَهَا تَفْدِيكَ إِنَّا * رَأَيْنَا مِنْ شُرُوفِ الْبَدْرِ هَضْمًا
وَدَعْنَا لَسْتَسْبِيلَ بَهَا عِيُونًا * تَجُودُ لَنَا الْعِيُونُ بِهَا لَذَنِي
رَدَى اللَّهُ الْبَقَاعَ الْخَضِرَ مِنْهَا * وَجَا الْجَانِبِ الْفَرَبِي لَمَّا
بَقَاعٌ قَدْ تَمِيدَ الْمَيْتَ حَيًّا * وَبَرِئَ مِنْهَا الْعَمَلُ الْأَسْمَا
وَأَحْيَا كَسَاهَا الْخُسْنُ نَوْبًا * بِهِ انْتَضَتِ عَقُودُ الزُّهْرِ نَظْمًا
حَرَمْنَاهَا وَقَدْ بَعْدَتْ عَلَيْنَا * وَبَوْمًا يَدُّ قُرْبِ الْحَيِّ غَنَمًا
عَنِ الْبَارِيَةِ يَقَرَّبُنَا إِلَيْهَا * وَبَعْدَ بَعْدُنَا كَرَمًا وَجَلْمًا
قَرَّبَنِي مِنْ مِلْهَامِ فَجَاحِ حَيٍّ * زَمَنُهَا الْوُلُوعُ وَلَيْسَ بَطْلَمًا

وَتَشَهَّدُ فِي مَفَاوِزِمَا جَهْلًا * وَتَسْكُرُ ضَمْنَ نَلَكِ الْقَاعِ شَمًا
وَتَشْفَعُ مِنْ بَوَادِيهَا بَوَادٍ * بِمِ الْفَتِّ حَنَانِ الْقُدْسِ سَعْمًا
نَهْمُ إِلَى الذِّكَارِ وَسَاكِينَهَا * وَنَمْلَانَا الْقَلْبِي هَمًا وَغَمًا
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنَّا الْكُفُوفُ عَمَّا * وَنَجْمُ هَذِهِ الْأَحْكَامِ ظَلْمًا
أَتَوَّا وَالْجَهْلُ قَدْ طَمَّ الْأَبْرَارِ * فَجَاحَ بِهِمْ فَجَاحُ الْأَرْضِ عِلْمًا
وَسَاكَتْ ظِلْمَةُ الْأَكْوَانِ نَوْرًا * وَغِلْظَةُ طَبْعٍ مِنْ نَوِي انْتَوْنُ فَهْمًا
وَقَدْ مِلَّا أَلْوَنِي أَسْرَارَ حَقٍّ * قَمَا أَسْطَاعَتْ لَهَا الْأَيَّامُ كُتْمًا
وَمِنْ لِحَاقِي الْأَذْوَجِ دُوحٍ * مَلُؤَا فِي الْعَالَمِ الْمَلُوءِ نَجْمًا

وقلت

أَطْلَقَ الصَّبَّ فِي الْهَوَى تَقْيِيدَةً * بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ الْمُدَى تَقْلِيدَةً
فَرَانَطَوَى عَنْ مَشْهُورِ كُلِّ نَسِيمٍ * أَخْلَقَ الذَّمُّ بِالْفَنَاءِ جَدِيدَةً
وَأَقَامَتْ لِلَّهِ عِلَاقِي حُكْمًا أَا * وَجَدِي مَعْنَى مُؤَيَّدًا تَوْحِيدَةً
بِحَقِّ السَّكَاكِينِ نَزَعَ لَيْسَ * رَدَّ اللَّهُ وَعَدَهُ وَوَعِيدَةً
شَمَّهِ الْمَصْطَفَى إِمَامَ الْأَبْرَارِ * مِنْ أَتَانَا بِالْمَجْزَاتِ الْأَحْيَةِ
كُلِّ مَاضٍ مِنَ الْوُجُودِ وَآتٍ * مُسْتَفِيضٍ مِنْهُ الْآيَادِي السَّيِّدَةِ
هَذِي نَيَّا هَذِي سِيرَةً صَبِي * سَارَ فِي الرُّكْبِ مَعْلَنًا تَقْدِيدَةً
جَدَانِي مَتَبَا إِنْ تَرَايَ * لَأُولِي الرُّكْبِ بَرَقَ أَمَّ عَبِيدَةٍ
فَهُوَ بَعْدَ السَّيِّدِ ابْنُ الرِّقَابِي * صَارَ فِي قِسْمَةِ الْقُبُورِ مُرِيدَةً
وَأَتَاءَهُ حَيْدَرِي أَبِي الْأَلَسَةِ بِأَنْ تَطْرُقَ الْكُرُوبُ عَبِيدَةً
قَامَ سِيْفُ أُمَّةِ الْوَلَايَةِ قَرْدًا * فَذُ تَعْلَى بِالْمَسَارِقَاتِ الْفَرِيدَةِ

باب بالسيرة التي وماها * ب صوف الغفارات الشديدة
 والتقى في طريق طه سلوكا * كل أجسامكم عقود نصيبه
 ثم الراحة الشريفة جهرا * تحبته بالواردات المديدة
 وطوت فيه بالقبوض الكراما * ب الرفيعات والتماني السديده
 فصفت حميده رفوفها * خافقات من التي حميده
 لسته كسابها بذ طه * وهي اذ تلبس القبول مجيده
 فعليه الرضوان ما طاب روض * أحسن الظن ما جاء توريده
 وعلى جذه الصلاة مدى الآ * يام ما ناطم أجاد قصيده
 وبدا نوره فعم أبرابا * وأتوى عاشق قمر وصيده
 وعلى الآل والصحابه أهل الآ * فضل الجود والصحاب الحميده

وقلت

أما والموى العذري يا أخت عامر * حفظك في حين من السر عامر
 وليت لا ألوى الزينة في الموى * لغيرك في الآ كوان قبل مضار
 فلا تقطي ألود القديم وأنسي * برقي نثار ألوجد حشو نسماري
 وحي لك الحب الصميم ولهني * أتلج في بحر من الدبح زاخر
 وما الظن أن تلي بحبك همي * ونقطة سري يوم تلي سراري

وقلت

فرأنا معاني السر فالحكم ظاهر * به روتق من باطن الحال باهر
 أقاد بأن ألواردات لسمها * بطلسم أحكام القلوب مظاهر
 فهذا باخي قسمة القلوب مؤمن * وهذا قد شهد أمين كاف

حلا مظهر الإبراز كل خبيته * وحيثا عن الأسرار تقي البصر
 نذت وخفت جل المحيط بمكثها * تقدر في الشائين ناه وآمر
 أما ومعانيها وغايب سرها * وما هو مبدي للشؤن وسائر
 سربا عن الآثار صنعا ولنا * الى الواحد الفرد المؤثر طائر
 وغنبا به عن كل باد وطاسي * وفيه لنا سر مع الصديق حاسر
 ترى واردات ألكون منه وعنه لا * سواه وعجز الكفر في الكفر ظاهر
 فمختاره الهادي لحضرة قدسي * هذان ومحا قد غدون الخواطر
 عرفنا به الحق البين وأنه * مواردنا عن علمه والمصادر
 لقد مرق الشك ألكتيف بزميو * ومدت علينا من هداه الستار
 مكل لسان بالهدى الخفي ناطق * وكل مؤاد بالناية عامر
 تلالا نور الحق في كل موضع * وقامت على العلم اليقين البشائر
 آه حملت سيرا قديما قلوبنا * فحاشاه بلي يوم تلي السرار

وقلت

سلام على طلال علوى وان تكن * بتا بعدت عنها المنازل يامي
 إلا ان علوى حيث كان مزارها * لها في قلوب اولهين بها حي
 موت جسوم العاشقين وإنما * صميم الهوى في طي أسرارهم حي

وقلت

عجبت لمنزلة الدنيا أقامت * على عكس سلوك الأولياء
 بلقاء أبيض جهلا * وتاب في البقاء يد الفناء
 فمكة الرجل فذكرها من * معاريج الفناء سنا الفناء

حَلَّاهُ الْعُيُوبَ لَمَّا الصَّلَاحُ * فِي الْأَسْرَارِ بَسَطَ وَانْشَرَحَ
 وَحَيَاتَنَا الضَّيَاءَ يَطْلُبُ أَنَسِي * يَدَارُ عَلَى الْحَافِلِ مَتْنُ رَاحِ
 مَحْرُكٌ وَجَدْنَا الْأَخَى فَأَصْحَفَ * نَجُودُ بِدَمْعِهَا مِنَّا أَشْحَاحُ
 دِ الْأَلْوَانِ وَأَتَبَّحَ التَّوْحَى * وَجَلَّجَلْ فِي ضَوَائِهَا أَنْضَحُ
 حَلَالٌ لَقِيلَ كَفَكَمَّا جَالٌ * يَزُرُّ عَلَى الظَّلَامِ لَهُ سِلَاحُ
 مَعَارٍ مِنْ شَوْبِ الْعَيْبِ لَنَلَى * فَتَلَكَّنْ إِذْ تُرْجِمُهَا الْقَصَاحُ
 تَمَكَّنْ وَأَعِزَّ يَا خَلَّ فِيهَا * فَقَصْدُ الْعَيْبِ مَا نَجَّ الْأَقَارِ
 بَرَى دَتَ تَوَسَّحَ الصَّبُّ لَكِنْ * تَشَوُّفُهُ لَمَّا حَلَّ التَّوْحَى
 فَمَا أَتَيْنَاهُ خَابَةَ نَشِيءُ * إِذَا كَرَّ يَدُّهَا الْعَبِيرُ الصَّحاحُ
 هِيَ أَسْنَاؤُ تَذَكَّرُ مِلَّةً فِيهَا * مَوَازِيهَا الْإِشَارَاتُ الصَّيرَاحُ
 مَدُّ بَغِيرِ شَاخِصٍ ظَالِلٌ * وَهَلْ تَمَرَّرْنَا أَمْسَحَ الْأَسْرَارِ
 يَقُومُ مِنَ الْخَارِ فَبَقِ رُوحُ * لَهُ مِنْ مَقَلِّ الْأَمْرِ الْفَتِيلُ
 وَيَنْشَأُ بِإِخْضَالِ التَّرْبِ خَلْقُ * عَلَى شَفَفِ الْهَوَاءِ بِإِطْرَاحِ
 رِبْعِ الْعَظَمِ الْمُسَمَّ تَقِ تَيْبًا * بِهِ مِنْ نَشْأَةِ الرُّوحِ الْإِتْبَاحُ
 فِي الْأُمُومِ كَمِ أَيْدَى صُنُوفَا * لَهَا الْأُمُومَةُ أُمُّ الرِّيحِ
 جَادَ بِصِبْغَةِ الْأَنَارِ صِنْعًا * دَمَا لِسَوَاهُ صِبْغَتِهَا نَبَاحُ
 قَامَ عَلَى الْفَضَاءِ لَهُ جُودَا * عَلَى فُرْشِ الْهَوَاءِ لَهَا مَرَا
 فِي مَلَكُوتِهِ الْأَعْلَى فَنُوبُ * إِلَيْهَا الْعَقْلُ لَيْسَ لَهُ جَمَاعُ
 هُوَ الْبَارِيسُ الْمَقِيمُ فَعُدَّهُ عَوَا * وَفِي هَذَا أَمَانُكَ وَالْمَحْ

وَلَا نَعْبَأُ بِزَقَرِ الْعَبِيرِ وَهَمَّا * فَنَزَرُ الْعَبِيرُ فِيهِ لَهُ أَنْضَاحُ
 بَرَى كَذِبًا لَهُ طَوْلًا وَفَسَلًا * كَمَا كَذَّبَتْ بِدَعْوَاهَا سَجَاحُ
 نَى فَرَعُونَ لَمَّا طَاسَ مَرْحَا * فَلَمْ تَنْفَعْ فِي الْفَرْقِ الْقَصَاحُ
 وَأَيْدِ رَبِّكَ الْفَعَالُ مُوسَى * وَلَا يَبْصُرُ لَدَيْهِ وَلَا دِمَاحُ
 يَدُ الْجَبَّارِ تَزُرُّ كُلَّ سَرٍ * حَبِيبٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَنْضَاحُ
 حَاسِبُ السَّمِّ شَارِبُهُ وَثَانِ * تَرَاهُ يُبَيِّنُهُ أَلَمَهُ الْقَرَاخُ
 مَدَّعَ كُلِّ الْأُمُورِ إِلَى وَكِيلِ * فِي السَّلَامِ عَنْ صَدَقِ صَلَاحُ
 وَأَخْلَصَ بِالتَّوَكُّلِ قَوُّهُ فِيهِ * إِلَى الْخَيْرِ اخْتِمَامُ وَأَنْضَاحُ
 وَكُنْ عَنْ عَيْبِ ذِي الدُّنْيَا سَوَا * نَحْنُ يَا قَلْبُ أَلَمْ نَسْجَحْ
 تَمَرَّرْ لَعَنَتِكَ الدُّنْيَا كَحَلَا * وَنَقَالَ الْمُسَوِّمُ بِلَا نَبَاحُ
 وَكَمْ طَلَعَتْ أَقْوَامٌ عَلَيْهِ * بِأَثَوَابِ الْفَنَاءِ أَنْوَا وَرَاحُ
 وَكَمْ يَتَمَرَّرُ فِي دَمْعٍ * وَكَمْ حَيٍّ مَسْمُومٍ يُسْتَبَاحُ
 وَكَمْ كَرَّ مُشْرِقُهُ عُرُوبُ * وَبَايَةُ كُلِّ دَاجِيَةٍ صَبَاحُ
 كَمْ أَتَلَعَتْ جَمَاعَةً بِقَاعُ * لَهْمُ فِيهَا شَتَابُ وَأَصْطَبَاحُ
 وَكَمْ بَلَّاسَرُوهُ فِي شَفْعٍ * مَحْتٌ بِطَرِ حَلِيبَتِهَا الرُّجَاحُ
 كَمْ لَجَّدَ مَا شَفَتْ عَجَاجَا * وَلَا هُمُومَهَا أَرْقَمُ لَصَبَاحُ
 وَلَا هَزَّتْ لِأَخَذِ الْقَارِ سَمُرُ * وَلَا لَمَعَتْ بِمِجْدَتِهَا الصَّبَاحُ
 وَلَا تَمَدَّ الطَّرَادُ عَلَى سُرُورِ * وَلَا بَلَمَعَتْ كَثْرَةُ الْخَطَبُ
 وَلَا طَافَتْ عَلَى قَمَرِ النَّهَارِ * كَوْنٌ مِنْ مَعْقَةِ طَلَبُ
 حَسْبُ غَيْرِهِ نَدَا قَعْبُشُ * وَنَحْنُ مِنْ مَعْقَةِ وَضِيقِ وَالْمَحْ

تَمَّ طَرَقَتْ أَحَا نَعِيمَ يَوْمٍ * يَقُولُ غَدًا رُاحَ وَيَسْتَرْحَ
فَرُحَ عَنَّا وَأَنْتَ بِهَا قَهْدًا * عَلَيْهِ مَضَى الْفَطَارِقَةُ الصَّاحَ

وقلت

لَهُ فِي هَذِهِ الْأَكْوَانِ أَفْرَادَ * لَهُمْ مِنَ الْعَدَدِ الْقَدْسِيِّ إِسْعَادَ
أَقْوَمِهِمْ جَلَّ يَا هَذَا وَيَدُهُمْ * غَيَّابًا فَهَمَّ لِصُتُوفِ النَّاسِ أَسْيَادَ
الْأَنْبِيَاءِ شُعُورُ الْخَلْقِ هُمْ وَعَلَى * أَقْدَانِهِمْ بَعْدَ أَقْطَابِ وَزَعَادَ
حَرِّ الْقَرْبِيلِ مَا أَبْدَوْهُ مِنْ حَكْمِ * مِنَ الْمَنَائِرِ حَالِ الْوُجْهِ أَعْوَادَ
الْمَدْفُونِ رِجَالُ اللَّهِ سِيرَتُهُمْ * فِي أَكْوَانِ عِلْمِ الْهَيِّ إِشْرَادَ
مِنْهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُرْسَاءِ طَائِفَةٌ * تَعَاوَرُوا هُمْ لَهَا لَا شَكَّ أَوْتَادَ
أَوْ أَمْعَدُهُمْ وَالْمُتَعَوِّثُ لَهُ * لَا مَصْرَ مَصْرٍ وَلَا بَدَادَ بَعْدَادَ

وقلت

أَحْكَمَتْ دَوْلَةُ الْعَلِيِّ تَبْجِيلِي * وَبَطُولِي سَقَتْ سَادَاتِ جِيلِي
وَتَوَسَّطَتْ ذِرْوَةُ الْفَقْرِ فَرْدًا * بَيْنَ جَذَيِّ أَحْمَدَ وَالْجِيلِي

وقلت

أَجَلُ أَنْظِرْ لِي الْكَاتِلَاتِ تَرَى الْغَيْبِ * فَسَيَمَانُ مِنْ أَقْفَى وَأَعْبَرِ بِالسَّيْبِ
لَهُ الْحَكْمُ يُنْضِي مَا يَشَاءُ بَعْدَهُ * عَلَى نَسَقِ تَعْرِيرِ الشُّرُونِ كَمَا كَتَبَ
فَإِنْ سَلَبَ أَسْلَمَ لِلْمَشَاءِ رَاضِيًا * وَرُوحُ شَاكِرٍ أَلَا فَا لْبَيْضِ إِنْ هَبَ
وَلَا تَكُ فِي غَيْبِي إِذَا سَاءَ أَمْرُؤُ * قَرِيبٌ قَهْدَ آذَى النَّبِيِّ بُولَهَبِ
وَلَا تَضْغَرُ إِنْ سَامَكَ الْأَضْمِ عَاجِرُ * فَقَدْ سَمَتْ الْخُتَارُ حَرَامَةَ الْخُلُوبِ
وَبِنْ نَاشَتْ الْأَعْدَاءُ فَاصْبِرْ فَرِيدًا * مَجْنُ الْوَيْ فِي رَاحَةِ الْحُسْنِ أَقْلَبِ

سَلَّمَ إِلَى اللَّهِ الْأُمُوزَ وَلَا تَوَرَّغَ * وَقِفْ قَائِلًا بَرًّا عَلَى سَاحِلِ الْأَدَبِ
وَايَاكَ إِنْ تَحْزَنُ لِلذَّبَاكِ إِذْ وَهَتْ * فَمَهْمَا عَاتٍ مَضْمُونٌ عَلَيْهَا الْقَمَبِ
وَلَا تَكُ ذَا بَجَلٍ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ * وَكُنْ وَسْطًا وَاحْذَرْ مَلَامَةَ الرَّبِّ
وَدَعْ عَنْكَ قَيْدَ الْحَقْدِ وَاصْنَعْ وَإِنْ قَرَى * عَلَيْكَ الْخَوْ حَقْدَ فِدَعَةٍ وَمَا أَكْتَسَبِ
وَإِنْ أَنْتَ دَافَعْتَ الْحُسُودَ بِحِجْمَةٍ * فَلَا تَمُدُّ وَالْجِبَارُ يَمُدُّ مِنْ كَذِبِ
وَلَا تَسْجِرْ غَيْرَ اللَّهِ عَوْنًا بِفَانِجِ * وَأَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْلِبُ مَنْ غَلَبِ
وَتَرَى نَائِبِيًا لِنَائِبِ نَكَمٍ وَكَمْ * بِطَرَفَةٍ عَيْنٍ رَاحَ يُطْلَبُ مَنْ طَلَبِ
وَشَقَّ بِالْإِلَهِ الْخَالِقِ الْفَرْدِ مَخْلَصًا * وَأَفْرَدَهُ بِالْأَوْجِدِ جَلَّ كَمَا جَبِ
فَلَوْ كَانَ رَبًّا غَيْرُهُ قَسْدَ الَّذِي * تَرَاهُ وَحَكْمُ الْقَظْمِ عَنْ وَضْعِهِ هَبِ
فَلَا تَحْشُرْ إِلَّا اللَّهَ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا * وَإِنْ هَاجَ مِنْ بِالْوَهْمِ عِلْتَهُ الْكَلَبِ
وَقُلْ اصْنُوفِ الْمَارْقِينَ تَحْزَبُوا * عَلَى زُورِكُمْ وَاسْتَخْلِقُوا الرُّؤُسَ بِالذَّنَبِ
زَعَمْتُمْ لَكُمْ فَعَلًا حَسِبْتُمْ بِشِكْمِ * سَتَصْرَعُكُمْ آيَاتُ رَبِّي وَلَا عَجِبِ
وَيَبْزُرُ أَسْرَارُ وَتَجْلِي حَقَائِقُ * وَيَضْلَعُ دُونَ الْحَجَرِ مِنْ مَسَةِ الْقَبِ
وَيَنْصُرُ رَبِّي نَاصِرِيهِ بِبَاهِرِ * مِنَ الْعَدَدِ الْقَدْسِيِّ يَفْعُدُ مَنْ وَثَبِ
فَتَمَّ بِظِلَالِ الْوَهْبِ بِاخْلُ أَمْنًا * رَبِّكَ وَاطْرَحْ زَعَمَ مِنْ رَبِّهِ الذَّهَبِ

وقلت

أَلِ النَّبِيِّ الطَّاعِمِ الْمُصْطَلَقِ * لَا شَكَّ تَحْذُولُ مَعَادِيهِمْ
وَبِفِي غَيْدٍ يَحْتَفِظُ حَقًّا بِهِمْ * مِنْ لَقَعَةِ النَّارِ مَوْلَاهِيمِ
تَهْمُ مِنَ اللَّهِ بِطَرَفِي الْخُفَا * عَنَابَةٌ تَحْرُسُ نَادِيهِمْ
وَكُلُّ كَوْبٍ مَزْعَجٍ مَسْمُومِ * بِشَارَةِ تَعْلِي مَعَالِيهِمْ

ذُنُوبُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَقْفُورَةٌ * وَهَاتُ الْعَفْوِ يَا حَبِيبُ
 يَحْتَمُ بِالْحَبِيرِ لَمْ وَالرِّضَا * يَحْمِلُ بِأَمْرِ مَوْلَانِي
 أَحَابِيهِ فِي جَنَّةٍ عِنْدَهُ * وَالْبَارِ تَصَلَّى لِأَعَادِيهِ
 وَأَعُوذُ مِنْ سَدْرَةِ قَدِيسِ الْعَالِي * يَحْتَفِ مَلْهُوقًا بِأَدَابِيهِ
 أَبَانِيهِ مِثْلَ نَجْمِ السَّمَاءِ * فِي حَانِئِ أَسْرِ وَبَادِيهِ
 مَنْ مَاتَ مَأْمُونًا عَلَى حَبِيمِ * بِعَدَا إِبْرَاهِيمَ الْإِلَاقِيهِ
 اللَّهُ أَعْلَى فِي الْوَرَى قَدْزَمِ * وَشَادَ بِالْأَدِينِ مَبَانِيهِ

وقلت

وَجِئْتُكُمْ يَا أَهْلَ مَنَعَةِ الْوَرَى * وَفَدِيهِ عَهْدِي وَالْهَيَامِ وَحَايِ
 صَبِيحِ وَجِدِي فِي الْقَوَادِ مَكَّةَ * أَعْطَى قَوَائِي وَمَقَامِي السَّيَالِ
 وَتَشَاتِ أَمَالِي بِكُمْ وَأَعْمَرَكُمْ * إِنَّ أَلَيْبَ مُنْشِئِ الْأَمَالِ
 نَبِيٍّ هُوَ كَلَامِي لَا يَمِيلُ بَعْدَ الْوَرَى * طَرَفًا وَلَسْتُ أَهْلِي مِنْ رَفَقِ
 عَزِيٍّ بِكُمْ عَزِيٍّ وَجِدِي لَمْ يَزَلْ * وَجِدِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْعَدُولُ مُرَايِ
 وَتَوَلَّى بِحَبَابِكُمْ قَدْ مَالَ يِي * بِالصِّدْقِ عَنْ عِيٍّ الصِّمِ وَخَالِ
 لَسْتُ بِقَلْبِي كَلِمَةَ إِشْوَانِكُمْ * لَيْبِ السَّيْرِ بِفَتْحِ الْأَمَالِ
 وَفَيْتُ عِيٍّ بِالْهَيَامِ لِأَحِبِّكُمْ * وَفَضَائِي تَسَاحَى نَسَبُ خِيَالِ
 وَأَزْجَانَهُ لِحَالَةِ الصَّبِّ الْوَرَى * أَنْفِي خِيَالًا نَسَبُ مَرْبِطِ خِيَالِ
 زَقَرَانَهُ لَمَّا تَأَجَّ وَدَمَهُ * يَأْتِي بِسَجَرِ نَارِضِ الْخِيَالِ
 وَيَأْتِي مَلْهُوقًا وَيَسْكُتُ ذَاهِلًا * أَلَا تَأْتِي عَيْنُ الْوَرَى الْخِيَالِ
 أَعْطَى صَرِيحَ الْوَرَى مَا فَتَكَ بِهِ * سَيَاةً وَدَمَةً وَخِيَالِ

إِنَّ لِي كَتَبَ الْوَثَائِقَ بِالْهَوَى * فِي الْغَيْبِ أَعْرَبَ عَلَى مَنَوَالِ
 فَقَدْ غَرِيبَ سِرَامِكُمْ قَرَامَةً * بِحَبَابِكُمْ ضَرْبُ مَنْ أَرْمَالِ
 لَا تَقْطَعُوا الْوَدَّ الْقَدِيمَ بِحَقِّكُمْ * فَعَبِيدُكُمْ لِلْوَدِّ لَيْسَ بِدَلِ
 وَفِي الْحَجَرِ الْأَصْنِ فَيَنْتَوِي * عَطْفًا عَلَيْهِ لِأَنَّ أَعْوَالِ
 قَسَمًا بِرَبِّ رُبُوعِكُمْ وَحَقِيقَةً * هُوَ عِنْدِي لَقَسَمِ الْعَظِيمِ الْعَالِي
 مَا رَدَّ لِي طَرِيفٌ وَلَمْ يَضِقْ عَلَى * سُلْطَانِ مَظْهَرِكُمْ بِبَنِي وَثَالِ
 وَكَتَبْتُهُ الْأَحْدَاقَ مَا وَقَفْتُ وَلَمْ * تَنْسِنَ لَدَيْكُمْ مُسَدَّلَ الْأَدْبَالِ
 قَدْ فَتَتْ مِنْ عَذِيٍّ بِكُمْ فَكَانَتِي * لِحَبْلٍ شَاخَصَكُمْ نَسِجَ ظِلَالِ
 لَمْ أَجْذِيبْ أَمَّا وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ * يَكْ طَوْرَكُمْ مَتَّعَكُمَا فِي بَالِ
 يَا أَهْلَ مَنَعَةِ الْوَرَى بِحَبَابِكُمْ * لَا تَذْكُونِي مُضَفَّةَ الْأَهْوَالِ
 مَنَوَالِي عَلَيَّ بِنَفْعَةٍ فَصَالَةٍ * بِاللَّطْفِ تَحْيِيذِي مِنْ الْأَوْحَالِ
 وَتَعَمَّرُوا يَا سَادَتِي وَتَعَمَّرُوا * وَتَعَطَّفُوا فَضْلًا بِحَبْلِ عَقَالِ
 فَوَدَّادَكُمْ دَرِيٍّ وَابَّةَ عَهْدِكُمْ * مِنْ حَرِّ كَرِّ قَطِيعِ سِرْبَانِ

وقلت

أَمِنْ طَالِعِ الصَّبْحِ الْمَبِيرِ تَقَبَّرَتْ * يَنْبَاعُ نُورِ اغْرَثَ عَنْ جَمَالِكُمْ
 أَمِ السَّلَكُ هَبَّتْ فِيهِ سَارِبَةُ الصَّبَا * حَكِي نُورَةَ الْحَادِي لَا بِجَمَالِكُمْ
 بَلَى يَا شَمُوسَ الْكَوْنِ تِلْكَ شَوْكُكُمْ * كَوْرُ مَمَائِكُمْ رُمُوزُ جَلَالِكُمْ

وقلت

مَرُّ بِالْكَاسِ طَفْعًا بِسَاقِي * وَأَتَعَطَّفُ تَائِبًا عَلَى الْعُشَاقِ
 ثُمَّ دَمِيمٌ يَا مُشَدَّ الْحَيْنِ وَادَّ كَرَّ * عَهْدِ خُلَانِ حَاجِرِ وَالرَّفَقِ

طَبِيرَ اِقْلَابٍ فِي مَوْضِعِ الْاِخْ * مَابِ وَأَشْرَ كَوْامِنِ الْاَشْوَابِ
لَمْ يَفْعَلْ نَشْرَهَا اَنْفَعَدَ عَلَيْهَا * بِيْرَ عَيْدٍ لَمْ يَدُ قَدِيمٍ بَاقِي
يَا تَقْيِيْدُ اِطْلَاقَهُ غَيْرُ خَافٍ * وَفِرَاقِي مُطْلَسِمٍ فِي تَلَاقِي

وقلت

السُّرْقُ بَيِّنَاتٌ * يَلْوِيهِ بِيْرُ اَمَانَتِ
يُجَلِّيُ بَيِّنَاتٍ * لِلْقَلْبِ مِنْهَا ثَابِتِ
كَمْ سُوْدٍ عِيُوْنٌ * جَاءَتْ لَهُ بَعِيُوْنٌ
تُذَرِّيُ بَيِّنَاتٍ * حَكِيْمٌ حُكْمُ بَيِّنَاتِ
يَا بِيْرَ عِيَانٍ * كَمْ رَاعٍ مِنْ اَعْيَانِ
حَيًّا لِمَعَانٍ * تَقَارُّ عَنْ اَمَانَتِ
اَدْرَاكَ لِحَنَاتٍ * لَمْ يَشْتَغِلْ بِحَيِّنَاتِ
فَالْحَيْمُ كِفَافٌ * فِي طَبِيْعِي اَكْفَافِ
الْحَقْلُ لِمَعَانٍ * لَوْلَاكَ مَضَى عَانِ
وَأَمِنَ بِأَمَانَتِ * يَنْجَابُ عَنْ اِيْمَانِ
يَسْفِي بِوُرُودِ * طُلَّ اَلْعِيَا لَوْوُودِ

فِي رُحْبِكَ بَانَ * لَهَا الْجَمَالُ مَبَانِي
مَا اَنْتَ غَرِيْبٌ * وَالطُّوْرُ مِثْلُ غَرِيْبِ
فَاقِ بِكَ ثَابِتٍ * يَارُوْحَهُ عَنْ ثَانِي

وقلت

اَهْ مِنْ نَارٍ فَوَادٍ لَمْ يَزَلْ * كَلَّمَآ حَاضِرٌ سَلَمًا يَخْفُوْ

اَحْرَفُهُ وَلَهَا حَجْرَةٌ * وَلَهُ الْعَاشِقُ حَجَرٌ حَقُوْ
يَالَ عَيْسَ اَلْعَيِّ مِنْ كَاطِمَةٍ * حِينَمَا الرُّكْبُ جَرَى بِطَلْقِ
هَلْ سَمِعْتُمْ بِفَوَادٍ طَائِرٍ * مَعَكُمْ كَلَّتْ لَذَّةُ الْاَيَّامِ
اِرْحَمُوْهُ فَهُوَ وَالْوَلَدُ الَّذِي * قَدْ جَرَى مِنْ مَقَاتِلِي يَسْبِقُ
كُلُّ اَيَّامِي لِعَيِّ وَامَةٍ * وَابَائِي عَلَيْهِ حَرْفُ
اِخَذَ الْعُشَاقُ فِيهِ اَقَامَا * وَاَنَا فِيهِ لَوْحَدِيْمِي نَسَقُ
فَطَرِبْتَنِي فِي اَلْهَوَى مُسْتَعْرَبٌ * وَلِرُكْبَانِ اَلْمَعَانِي طَرُقُ
فَسَمَا بِأَيِّ بِالْحَبِيْ وَمِنْ * جَعَلَ الْحُبُّ بَيْنَنَا يَصْدُقُ
اَنَا لَوْ قَطَعْتُ فِيهِ اِرْبَا * اَبَدًا وَجْهَ السُّوْرَى لَا اَرْمُقُ
فَأَعْجَبِي يَا مَيِّ مَنِي اَنْتِي * سَاكِنٌ مَضَى وَدَمِي بِطَلْقِ
اَنَا وَالنُّوْحُ عَلَى دِينِ اَلْهَوَى * اَبَدًا بِالسَّيْرِ لَا تَفْتَرِقُ
اَطْرُقُ الْحَبِيْ بِقَلْبِي خَافِقٍ * فَأَرَى اَلدَّمْعَ لِيَدْرِغِي بِطَرُقِ
اَرْقُبُ الْبَارِقَ لَا يَصْرِفُنِي * عَنْهُ اَنَا حَاجِرٌ وَالْاَبْرَقُ
اَجْرَحُ اَلْبَرَقَ مِنْ مَاءٍ فِيْهِ * حَرٌّ مِنْ دَمِي وَقِيْعُ اَشْرَقِ
اَسْأَلُ الرُّكْبَ عَنْ الْحَبِيْ فَلَا * عَارِفٍ يَفْهَمُ مَاذَا اَنْطَلِقُ
فَصَكَاَنِي اَعْجَبِي قَوْلُ * بِيْتِ غُرْبٍ جَمَلًا لَا تَفْرُقُ
هَاتِ بِأَمْنَشِدَةٍ فَيَهَا اَلْوَى * دَسِيمٌ حِينَ يَلْحَقُ اَلنُّسُقُ
اُطْلِعِ اَلْفَجْرَ عَلَيْنَا اَيْضًا * عَدَاً بِالدَّمْعِ مَنَا تَفْرُقُ
كَلَّمَآ اَنْشَدْتَ فَيَعْمُ جَمَلُهُ * هَبْ فِينَا مِنْ شَدْنِهِمْ عَبُوْ
اَنَا وَالْعَدَالُ اَمْرِي عَجَبٌ * مَا رَأَيْتُ اَحَدًا يَهْدِي اِلَّا اَخْتَفُوْ

جَمَعَ اللَّهُ بِحَبِي مَظْهَرِي * وَهَمُّ بِالْوَهْمِ غَيًّا قَرَعُوا
لَقَدْ قَالُوا أَفَنَحْنُ جُنُودُ * كَذَّبُوا عَمَدًا وَجَعَلُوا صَدَقُوا

وقلت

أَسْكَنْتُ أَهْلَ الْوَحَا حَمْرُنَا * وَعَلَنُ كِبَارَهُمْ رُبُنَا
مَرَجَعُ السَّادَاتِ أَعْيَانِ أَلْهَمِي * ابْنَ مَارَامُوا السُّرَى حَضِرُنَا
تُرْعَبُ الْأَسَادُ فِي الْغَايَاتِ مِنْ * حَادِرِ حَقِّ بِهِ تَقَعَّتْنَا
وَلَقَدْ تَبَرَّدَ نِيرَانُ الْقَضَا * وَهِيَ فِي تَبْهَاتِهَا دَمَعْنَا
وَلَكُمُ فَادِحَةٌ فَادِحَةٌ * غَلَبَتْ سَوَاتِلَنَا صَوَانَا
خَضَعَتْ عَنْ رِفْعَةٍ انْقَضَا * وَأَلَى الْهَادِيَةِ عَلَتْ نَيْبُنَا
وَبَجُولَانَا سَمًا مَظْهَرُنَا * وَلَهُ قَدْ خَلَصَتْ نَيْبُنَا
وَبَهَاءُ السَّعْدِ مِنْ مَعْدَنِيهَا * جَلَّتْ فِي غَيْبِهَا طِينُنَا
رَاحَ يَجُودُنَا حَسُودٌ وَاهِمٌ * وَيَدُ اللَّهِ مَعَهُ الْفَيْبُنَا
وَنَيْبَالُ الْحُبِّ إِذْ يَقَعُنَا * عَزَمَ رُوحُ الصَّطَفَى نَيْبُنَا
لَأَلَاتُ فِي عَيْنِ يَأْفُوقُ الْعُلَى * لِأَسَاطِينِ الْحَمْرِ حَكَمُنَا
وَأَنْطَوَتْ فِي ثَنَرِنَا جِلَّتُهُمْ * وَسَرَتْ فِي سِرِّهِمْ نَظَرُنَا
وَأَتَجَلَّتْ فِي الْكُوفِ قَطِيبُنَا * وَسَتَتْ فِي الْمَلِكِ غَوْنُنَا
وَعَلَى أَثْنَابِ أَرْبَابِ الْوَحَا * بِالْزَفَاعِ عَالَتْ رِفْعُنَا
كَمْ رَفَعْنَا خَامِلًا مِنْ وَهْدَةٍ * وَأَعَانَتْ خَائِفًا نَجْدُنَا
وَبَجُودُ الْحَمْرِ كَمْ قَدْ أَتَعَذَّتْ * غَارِقًا فِي لُجَةِ غَوْنُنَا
نَحْنُ بِالْمَقَرِّ إِلَى اللَّهِ وَبَا * هَجَرَ لِلدُّنْيَا بَدَتْ دَوْلَانَا

كَتَبْتُ فِي طَوِّ الْوَلَحِ أَلْهَمِي * قَبْلَ إِبْرَارِ الْوَدَى سِيرُنَا
كَوْكَبٍ مِنْ وَصْبٍ قَدْ أَيْبَتْ * ذَاهِ صَبِيٍّ نَاحِلٍ تَقَلُّبُنَا
يَنْشُرُ السَّعْدَ عَلَيَّوْ بَرْقًا * عَاجِزُ تُسْفُهُ لَعَلَّتْنَا
لَمْ يَخْفَ فِي الدَّهْرِ كَرَبًا مُزِعِيًا * مَنْ تَكُنْ تَلْعَطُهُ مِيتُنَا

وقلت

مَا أَحْسَنَ الصَّبَاحَ لَمَّا أَتَبَلَجَا * أَتَى وَقِيلَهُ الْبَرَايَا فِي دُحَى
كَأَنَّمَا الْوُحُودُ بَيْتٌ مَظْلَمٌ * وَحِينَمَا جَاءَ الصَّبَاحُ أَسْرَجَا
قَدْ يُوْجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَقَدْ * يَقْلِبُ رَبِّي حَكْمَ مَا قَدْ أَوْلَجَا
أَتَى بِذَا الْقُرْآنِ نَصًّا قِيمًا * وَلَنْ تَرَى بِوَيْ لَعْمَرِي عَوَجَا
هَذَا دَلِيلُ فَاطِمَةَ بِأَنَّهُ * مِنْ الْمُضْطَرِيقِ اللَّهُ يَهْدِي الْقُرْجَا

وقلت

لِلَّهِ فِي كَشْفِ الْكُرُوبِ لَطَائِفُ * يَتَوَّ لَمَّا فَكَّرُ اللَّيْلِ الْحَاقِقِ
تَمَسَّطُ الْعَادَاتُ سَدًّا شَائِعًا * حَوْلَ أَمْرِ فِرْدَوْهَا بِالْخَافِقِ
وَقَوْلُ مُنْهِي الْقَيْبِ لِلْمَخْلُوقِ قَفْ * مُتَبَصِّرًا بِعَظِيمِ فَعْلِ الْخَالِقِ

وقلت

إِلَى الْغَيْبِ الْعَلِيِّ تُسَاقُ مِنَا * عَلَى شَفَفِ مِطَابَاتِ الْقُلُوبِ
لِبَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الْعَمَلِي * وَجِيءَ نَبِيٍّ عِلَامِ الْقِيُوبِ

وقلت

أَلَا بِإِذْنِ عَمِّ الْمَصْطَفَى لِحَظَةٍ لَمَنْ * ذَعَاكَ بِدَمْعٍ كَالسَّحَابِ سَاكِبِ
فَإِنَّكَ عَنْ خَيْرِ التَّيْبِينَ نَائِبُ * وَحِصْنُ قُوِيٍّ رَكْنُهُ فِي الْوَتَائِبِ

لَكَ الْبَيْعَةُ الْعَلِيَّةُ مِنْ قَبْلِ هَاشِمٍ * عَلَى الظُّمِّ حَذْرًا مِنْ لُؤْيٍ بْنِ عَلِيٍّ
 إِذَا مَا هَزَنَّا مِنْكَ غَضَبًا مَهْدًا * أَتَانَا بِأَيَاتِ الْقُرُوبِ الْعَجَابِ
 أَغْنَى وَتَذَارَكَ يَا أَبْنَ عَمٍّ (صَدِيدٍ) * يُلْطِفُ الْخَمُّ عَيْبَ الدَّوَامِ
 فَبِمَاكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاءَ مُؤَيَّدٌ * بِهِ يَجْعَلِي عَقْمَ الْهَوَى وَالْجَوَابِ
 وَجَبَّ لِي فِي شَرَعَةِ الشَّقِيقِ مَذَهَبٌ * غَدَا عِنْدَ بَارِي لَكُونِ خَيْرِ الْمَذَاهِبِ
 وَمَا أَمَّا الْأَعْبُدُ بِكَ صَارُحٌ * وَقَدْ أَثْقَلَنِي بِأَوَّلِي مُصَانِي
 ثَمَلُ فَوَدِي وَكَفَيْتَنِي عِيَا حَمَلَتِي * وَحَقَّقَ بِإِتْعَامِ الْمُرَامِ بَارِي
 وَخَذَ بِيَدِي بِأَصْوِطَةٍ تَفْضُلًا * عَلَى شَمِّهِ مِنْ طَوْدَةٍ الْأَعَارِبِ
 فَأَنْتَ خِيَارٌ مِنْ خِيَارِ أَمَاجِيدٍ * شَائِبٌ زُهْرٍ أَحْسَنُوا بِالْدَوَامِ
 وَلَا تَقْطَعَنَّ حَبْلِي فُلْمِ مِنْكَ وَصَاةٍ * نَمَتْنَا إِلَى عَلَيْكَ زَهْرُ الْهَصَابِ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بَارِقَ الْوَحْيِ * مَدَى مَا سَرَتْ فِي الْبَيْدِ شُهْبُ الْخَالِيبِ
 وَاللَّكْ أِبْنَاءَ الْبَتُولِ جَمِيعِهِمْ * وَأَرْحَامِهِمْ فِي سِدْقَةٍ وَأَقْرَابِ
 يَسْعُ عَلَيْهِمْ بُكْرَةٌ وَعَشِيَةٌ * مِنَ الرَّقِيقِ الْقَدِيمِ سَمْعُ السَّخَابِ

وقلت

أَبُو السُّبَيْطِ جَلِيلَةُ الْقَبْلِي * وَزُفَرٌ دَوَّجُو الشَّرَفِ الْجَلِي
 وَنَابَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا * بَلِ الدُّعَا بِالْصَبْرِ الْوَحْيِ
 وَصِيٌّ شَانِعُ الثَّرَفَاتِ رُكْنٌ * عَظِيمُ الْمَوَدِّ دُوْ أَسْرِ قُوِي
 يَتَوَبُّ الْهَاشِمِيُّ وَلَيْسَ بِذِمَّا * إِذَا نَابَ الْوَصِيَّ عَنِ النَّبِيِّ
 تَسِيرُ بِقُوَّةِ الْأَزْدِاحِ نَلْوِي * رَكَابَ السَّرِّ لِلْأَسَدِ الْوَرْدِ
 فَأَمِنْ إِذَا نَابَ حِمَاؤُهُ دَهْرًا * وَتَقَرَّعَ هَامَةُ الْخَطْبِ الْأَجَلِ

وَيَعْلُو حَقًّا وَالْحَقُّ يَمْلُو * إِذَا الْحَقُّ أَتَى لِحِمَى عَلِيٍّ

وقلت

دَعَوْنَا الْبَطِينَ الْمَرْتَضَى فِي مَلْعَةٍ * ابْرُحْ بِالْجَاهِ الْوَسِيلَةَ لِلْمَارِسِ
 فَإِنَّ أَبْنَ عَمٍّ الْمُضْطَلَّيْ دُوشَفَاعَةٍ * إِذَا غَلَقَتْ فِي الدَّهْرِ صَدْمَةُ الْكَدَارِ
 لَهُ الْخَارِقَاتُ الْبَيْضُ وَالْمَعْدَدُ الَّذِي * إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ عِيَالُهُ جَارِسِ

وقلت

إِذَا رَاحَتِي وَالْحُبُّ دِينٌ * قَدْ أَطْبَعَ الْوَلَوَةُ عَلَى هَوَاكَ
 تَعَشَّقُكَ الْقَوَادِ فَعِيرَتْ فِيهِ * وَصِرَتْ مَنَى أَرَى ذَاتِي أَرَاكَ

وقلت

مَتَى يَشْتَقِي الْقَلْبُ الْمَقْرُوحُ بِاسْمَدَ * وَيَسْكُنُ هَذَا التَّوَقُّو وَالشَّوْقُ وَالْوَجْدُ
 وَتَتَعَفَّ مَحْبُوبُ الْقَوَادِ بِقَرْنِهِ * فَقَدْ هَدَّ عَنْ أَعْيَانِهِ كَلْبِي الْعَبْدُ
 أَحْبَابُهُ بِالْوَدِّ الْقَدِيمِ أَجْرُ فَنِي * لِسَدِّكَ الْعَطَشِ وَسِيلَتُهُ الْوَدُّ
 لِقَلْبِي نَيْفٌ كَلَامِ الْكِرَامِ وَمَا لَهُ * وَحَقُّ الْهَوَى الْمُدْرِي طَوْقٌ وَلَا جَمْدُ
 إِلَّا رَحْمَةً لِلْمُسْتَجِيرِ وَرَأْفَةً * بِعَبْدٍ وَبِرَجْوِ فَضْلِ سَيِّدِهِ الْعَبْدُ
 مَوْجَلَّيْدٌ تَالْمُحَفِّ تَفْخِيهِ بَعْدَانُ * أَمَاتَ بِمَجْدِ السَّيْفِ أَجْرَاءَهُ الصَّدُ
 صَبَرْتُ عَلَى أَمْرِ الْحَبِيبِ وَتَهَبِي * وَيَعْتَذِرُ فِي مَرْضَاتِهِ الرِّفْدُ وَالرَّدُ
 وَإِنِّي أَمْرُؤُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ * تَسَاوَى لِدَيْهِ فِي الْهَوَى الْحُلُّ وَالْعَقْدُ
 غَرِيبٌ عَنِ الْأَكْوَانِ لَا شَيْءَ عِنْدَهُ * سِوَى الْحُبِّ وَالْوَهْمَانِ لَيْسَ لَهُ عِنْدُ
 يَتَّيَحِي الدَّيَّانِي سَاهِرًا ذَا صَبَابَةٍ * عَسَى مِنْ مَحْجُوفِ الْقَلْبِ يَبْدُو لَهُ وَعْدُ
 يَقُولُ إِذَا مَا الْمَجْرُ شَمَرُ ذَيْلُهُ * مَتَى يَشْتَقِي الْقَلْبُ الْمَقْرُوحُ بِاسْمَدُ

وقت

رَعَى الزَّمَانَ قَرَأَى الْعَجَائِبَ * وَرَدَّ سَهْمًا نَافِثًا صَائِلًا
 مَتَى مَضَى عَرَضُهُ مَخْتَلًا * بَصُرَ عَنْ كُلِّ الْوُجُودِ حَائِلًا
 أُنْزِلَ أَرْهَضَ الْخَفِيِّ حَكْمَةً * وَاتَّخَذَ الْحَكْمَةَ أَمْوَاهَا
 فَحَفِظَ السَّلَامَ عَلَى عِلَائِهِمْ * وَمَا رَأَى سِوَى الْحَفِظِ صَاحِبًا
 وَلَمْ يُكْذِبْ صَادِقًا لِرَفْقَةٍ * فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُصَدِّقْ كَاذِبًا
 وَصَدَّ عَنْ ذِي الْفَاتِيَاتِ نَاسِيًا * وَجُودَهَا لَهَا الْفَنَاءُ نَاسِيًا
 وَدَرَعَ الْأَرْضَ يَسِيرَ مَا شَاءَ * مَعْتَبِرًا وَلَوْ سَرَى مُفَاضِيًا
 وَحَقَّقَ الْأَكْوَانُ عَنْ فَوَادِهِ * أَبَاعِدَ الذَّرَاتِ وَالْأَقَارِبِ
 لَمْ يَنْتَصِبْ وَيَتَخَبَّ لِدَائِهِ * غَيْرَ الْهَدَى وَأَهْلِهِ عَصَائِبِ
 يَرْوَحُ لِلنَّاسِ الْمَدَامُ مَسَامِحًا * وَيَنْهَى لِنَفْسِهِ مَحَامِحًا
 وَيَضُرُّ الْعُدُودَ اللَّهُ وَلَا * يَرَى الْمَوَالِيحَ وَلَا الْأَجَانِحَ
 مَعْرُوفَ طَبِيعِ الْأَلَى يَوْمَ سَمَوَاتٍ * وَأَرْسَلُوا إِيَّاهُ الْجَانِحَ
 وَلَا الْقُصُورَ تَبِيدُوهَا مَعَاتٍ * تَرْغَمُ أَنْ تَسْمَعَ الْكُرَاكِ
 وَلَا الْعِيَادَ الصَّافَاتِ حَوْلَهُمْ * قَدْ سَقَوْا سَنُوفَهَا مَوَاكِسًا
 وَلَا الْقَوَاتِي النَّاعِمَاتِ خِلَتَهَا * غُلَّانَ رَوْحِي تَقْرُبُ السَّاسِيَا
 وَلَا صُنُوفَ الْعَالَمِينَ خَضَعَتْ * تَرْوَمُ مِنَ الْإِنْتَهَامِ مَنَابِ
 الْكُلِّ قَانٍ وَالْقَبْرِ لِلدَّسِ * أَقَامَهَا مَرَاتِنَا مَرَاتِنَا
 فَصَرَ بَنَى وَتَرَى مِنْ جَانِبِي * تَوْبَ قَانٍ بِالْقَنَاءِ دَاهِيَا
 لَمْ تَنْفَعِ الْكِتَابَ الصَّمَّ فَكَمْ * سِيرَ قَوْمٌ قِيلًا كَتَامِيَا

وَلَا الدَّنَانِيَةَ فَكَمْ كَرِهَهَا * خَبِلَ وَوَاهَا الزَّمَانُ نَاهِيَا
 وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ يُرْجَى أَبَدًا * إِذَا الْبَالِي أَدَجَّتِ الْمَتَابِيَا
 فَاجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ بَابًا مُوَصَّلًا * لِلَّهِ وَاطْرَحْ حَاضِرًا وَعَاجِيَا
 وَاحْفَظْ حَقُوقَ الْأَنْبِيَاءِ كَلَامَهُمْ * وَالْأَوَّلِيَّاءِ وَأَسْرَ السَّادِيَا
 وَخُذْ بِشَرِيعِ الْمَاشِيَةِ مَذْهَبًا * وَاتَّقِرْ بِهِ فِي طَلَبِ الْمَنَاقِبِ
 وَحَلَّ حَبَّةَ وَحَبَّ السَّمْرِ * وَصَحْبَهُ عَلَيْكَ وَهَبَا وَاجِبَا
 وَاعْمَلْ بِمَنْهَجِ ابْنِ الرَّفَائِي الَّذِي * عَنْ جَدِّهِ الَّتِي قَامَ نَائِبَا
 وَقُلْ بِقَوْلِي وَاتَّبِعْ طَرِيقَتِي * تَطْعُمِ الْمُنَى وَتَبْلُغَ الْمَارِبَا

وقلت

يَا شَمْسُ طَبِيعَةُ بِلَ شَمْسِ الْوُجُودَاتِ * وَدُوحُ كُلِّ عَظِيمٍ فِي الْبَرِيَّاتِ
 تَحَوَّرَتْ بِكَ السَّوَى أَنْتَ مَعْرِفِي * فَبَارِكْ اللَّهُ فِي مَحْوِي وَإِنْتَابِي

وقلت

أَذُوبُ لِمَكَّةَ الْقَبِيحَةِ حَمًا * لِأَنَّ حَيْبَ أَهْلِ الْحَالِ مَكِّي
 وَأَذْكُرُهَا وَنَظَرِي الْمَعَانِي * فَاتَّخَذْتُ حِينَ أَدْكُرُهَا وَانْكِي

وقلت

شَبَّ الْقَوَادِ بِغَيْرِ رَأْيٍ طَائِرًا * وَهَوَى وَقَدْ هَرَّ الْوُجُودَ هَوَا
 فَسَأَلْتُهُ لِمَا تَرَجَّحَ مَرْمَعًا * أَلَيْ الْمَدِينَةِ يَارَعَاكَ اللَّهُ

وقلت

أَقُولُ لِلرَّكَبِ الَّذِي جَدَّ الشَّرَى * وَطَارَ حِينَ طَبِيعَةِ الْأَسْرِ وَفَا
 رِقًا بِشَهْبِ الْمَيْسِ فَاتَمَرَّحْ فَذِي * مَدِينَةُ اللَّهِ وَهَذَا الْمَصْطَفَى

وفت

فَصَيْتَ يَلْدَةَ الْمُخْتَارِ عَالِمًا * أَرَاهُ بِصُكَّتِهِ التَّعْبِيرَ رُؤْيَا
سَكَنَتْ حُبِّ سَاكِنِهَا وَإِنِّي * أَمُوتُ عَلَى حُبِّهِ وَأَحْيَا

وقلت

حُمِدَ رَحْمَةً أُجْرَتْ نَوَالًا * بِهِ لِمُجِيهِ كَمُلَ الْكَمَالُ
فِيَسْتَفْنَى بِهِ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ * وَهَلْ مِنْ بَعْدِهِ بُرْجَى نَوَالُ

وقلت

قَلْبِي مِنْكُمْ خَائِفٌ خَافِقٌ * وَدَمْعٌ عَيْنِي سَائِلٌ دَافِقُ
أَمُوتَ إِذَا تَحَكَّى أَحَادِيثَكُمْ * شَوْقًا لِإِنِّي عَاشِقُ صَادِقُ
وَمِنْ تَوَاحِيكُمْ وَتَوَحِّي لَكُمْ * أَحْيَا مَتَى مَا لَالَا الْبَارِقُ
يَطْرُقُ قَلْبِي خَوْفٌ مَهْرَتَكُمْ * وَرُبَّ وَقْتٍ أَرْعَجُ الطَّارِقُ
كُلِّي لِعَلِّي بِرُفْقِكُمْ بَاطِلٌ * وَلِمَعَانِي ذِكْرُكُمْ نَاطِقُ
وَلَمْ تَزَلْ تُشْرِقُ فِي سَمَكْتِكُمْ * مَا دَرَمْتَنِي أَبْدَا شَرِيقُ
فَلَيْسَ لِي سَبِيلٌ إِلَى غَيْرِكُمْ * آهَ وَلَا لِي عَمَلٌ عَاقِقُ
إِنَّا نَكْرُ الْمُخْلُوقَ وَجَدِيدِيكُمْ * عَنْ حَسْبِ صَدَقَةٍ دَلَالِيكُمْ
يَا مَنْ لَكُمْ رُوحِي وَمَنْ فِي خِفَا * رُوحِي إِلَيْكُمْ مَجِيءُ سَائِقُ
أَنْتُمْ ضِيَاءُ الْقَلْبِ فِي طَبِ * إِذَا دَجَا مِنْ سَمَكِهِ الْفَاسِقُ
سَابِقُ عَزَمِي فِي هَوَاكُمْ لَقَدْ * عَزَّ فَلَا يُلْقُهُ لَاحِقُ
بَرَزْتُ مِنْ طَبَسِ خِفَاتِي بِكُمْ * وَمِنْكُمْ طَوْرِي فِي الْوَرَى عَاقِقُ
وَدَفْتُ مَا أَوْصَلَ مِنْ حَاكَمٍ * وَالْعَدَا يَدْرِي بِرُؤْيَا الدُّنَى

ذَكَرْتُكُمْ ذِكْرَ وَلَوْ لَكُمْ * هَيَامُهُ عَنْ طَائِفِهِ سَائِقُ
مَهْمٌ فِي كُلِّ جُزْءٍ لَهُ * مِنْ جَسَمِهِ سِرُّ لَكُمُ عَاشِقُ
قَدْ ذَكَرْتُكُمْ بِاطْلَافِ عُسْبَةٍ * وَإِنَّمَا بِاطْلَاهُمْ زَائِقُ
فِي حَضْرَةِ الذِّكْرِ وَأَحْوَالِهَا * قَدْ يَفْرُقُ الْكَاذِبَ وَالصَّادِقُ

وقلت

أَبَاكَ إِنْ عَظُمَ الْعَمَلُ مِنْ عَفْلَةٍ * هِيَ لِلْمَرْوَةِ فِي الشَّرِّ بَعْدَ صَادِمَةٍ
وَإِذَا رَأَيْتَ قَتْلَى يَوَلُّو لِقَاطِلِهِمْ * فَاصْغُمُهُ وَأَحْفَظْ فِيهِ ذِمَّةَ فَاطِمَةٍ

وقلت

وَكَمْ مَرَّةً طَفْنَا بِأَيِّمْ عَيْدَةٍ * نَنَا الْعَيْسَ نَانَوِي وَالْجَنَانِ تَجَهْدُ
وَأَنَا إِذَا مَا بَشَى لِي الشَّهْرُ أَرَمَةً * نَعُوذُ لِأَبِ الْعَوْدِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

وقلت

سَبَّاحُ أَنَّى بِالْإِسْرِ وَالْخَيْرِ وَالرِّضَا * وَالْأَعَزُّ وَالْأَقْبَالُ وَالْقَتَرُ وَالْبُشْرَى
ذَكَرْنَا بِهِ الْخُتْلَ طَهَ وَالْهَ * وَأَضْمَأَهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْمَلَا عَطْرًا
فَاشْرَقَتْ الدُّنْيَا لَنَا بِعَدَالَتِهِم * وَجَاءَتْ مَنَاشِيرُ السَّعَادَةِ فِي الْآخِرَى

وقلت

زَاخَمْتَنَا بِوَهْمِهَا أَسْفَاهُ * وَالْفَخَارُ الْأَفْعَالُ لَا أَدْنَاهُ
مَهْمًا طَيَّ وَهْمُهَا فِي حَبِيبِ * دَسْنَا مَجْلُونًا ذُرَاهُ السَّمَاءِ
مَجِيئَتْ عَنْ مَطَالِغِ الْغَيْرِ مِنَّا * فِي سَعَوَاتِ طَوْلِنَا الْعَمِيَاءِ
نَحْنُ آلُ الْبُتُولِ قَدْ قَضَيْنَا * أَوْلِيَاءَ بَيْتِ سَطْحِهَا الْعَلِيَاءِ
كَلْدًا فِي مَشَارِقِ الْفَقْرِ زَهْرُ * كَبْتُ لَا ذَهْرَ أَمْنَا الزُّهْرَاءِ

ما اغلقت في قلأمة العلم منا * فطأ الأبدال والغباء
 قل لاسماء والحدوث نخون * اقصري الجمع ذك يا سماء
 نحن بنت القدس المنيع وأهل الأ * بيت والأضياف والأوصياء
 والشايب من بهم وعلمهم * نزل الذكر قل والإنبياء
 يستقل البعور منا وشايق * ويسكني السماء منا لواء
 تحت ذلك الكساء فمنا بطي * نسر السر منه فيما الكساء
 ولنا في موفل الغيب خيل * هيئتها لليلة الأنبياء
 كم زانا الجهور أنا غلبنا * وجرى عكس ما رأه القضاء
 نحن في لأرض آية الله لم نأ * سخ وفوم أمواتنا أحياء
 قد هدى الأولياء نور هدايتنا * وبنا فكرها الأعزاء
 ولنا في الرجال عز منيع * شيدت دكنة اليد البيضاء
 آيت قرنا على الفلك الأما * لمس قلند طورها الجزباء
 نحن روح الأنبياء منذ اغل العلم * س وقامت برها الأغنياء
 في محاربا الغراب التي ية * طر منها بالحارقات الذماء
 نحن آل النبي ما زال لليلة * مر يا عتاب رايح الأولياء
 هو هذا العلم والله منفي * رغم حساد وهم ما يشاء

قلت

يقولون قد أذى لكم ميرزا * وجرعة من أومك كاس علم
 قلنا لهم ليس أزعج آدمنا * وأذى عالم دوا الضمان ابن ملوك
 وفي كل حال فاللهم مذمم * وشأن الكريم الذات غير مذمم

قلت

قالوا تحب عليا قلت مبتهجا * دهي وممراي اسراري ولا علي
 الهاشي هز بر الآل سيدهم * رأس الدواوين فيهم روح كل ولي
 ألواضح الشرف الكرامين منا * سرارة المدد الهام من الأدل
 رمز الإشاره في أهل الحقيقة * رأس الهدى سنوطة سيد الرسل
 فهل نوت فاطمة في غير قبته * وهل أتى هل أتى الآله فقل
 أتى ولها لأهل الله يحسدتهم * بمعية المصطفى العلم والعمل
 غصنفر ذو جلال مثله أبدا * في خاطر الفلك الدوار لم يحل
 قد زن منه محمد الغيب صوت هدى * أتى موسى دحي في صفحة الجبل
 سل عنه إن زم صرعا كل صافية * وكل ملثم من فارس بطل
 وسل صفوت الوغي في بدريه وسل * محذبات العواشي البيض وأسل
 وسجل سود ليل خاضعا فجلي * بشمس غرته منها دجا الوحل
 واذكر معاني اسرار له النجست * من النبي أنجلت عن ذلك الزجل
 مولاي يا والد السطين يا سدي * ونور عيني ويا دخري ويا املي
 ويا وصي رسول الله عنك لنا * منه القروض قد سمعت ولم تنزل
 عليك أركي سلام الله خذ بيدي * وأنظر لحالي فإني عنك لم أحل

قلت

لا تنبت مولها أحديا * إن كفت النور كان نديا
 قد كسا أحمد الرجال الزفافي * من تسج الكساء مرصا سديا
 وعلى برده لقد رتن من * ماح نشر القبول عرفا شديا

وَحَبَاهُ جَلَالَةً وَفَعَارًا * وَنَقَامًا خَفِيًّا وَقَدَرًا عَلِيًّا
وَأَجْتَلَاهُ مِنْ لِبِ افْتِلَادِ الْأَطْ * هَارَ عَقْدًا مُنْصَدًّا هَاشِمِيًّا
وَأَجْتَبَاهُ مِنْ عَصَةِ الْقَوْمِ حَبِيًّا * مِنْ صَمِيمِ الْآلِ الْكَرَامِ قَبِيًّا
مَدَّ جَهْرًا لَهُ يَدًا بِالْمَطَايَا * مَلَأَتْ هَذِهِ الْعَوَالِمَ رِيًّا
فَلِهَذَا تَرَى الَّذِي يَشْرَبُ الْكَأْ * سِرَ الرَّفَاعِي هَانِيًّا مُشْجِيًّا
تَرْفَعُ الرُّوحَ مِنْهُ وَالْقَلْبَ يَافِيًّا * طَائِرٌ نَائِيٌّ مِنَ الْوَحْدِ طِيًّا
حَامِلٌ مِنْ يَدِ النِّجْمِ شَوْكًا * تَقْبَلُ الْعَيْتَ فِي الْحَقِيقَةِ حَيًّا
نَحْنُ فَمَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَنِ رِيَّا * يَدُ حَزَنًا نَحَا صِرَاطًا سَوِيًّا
وَنَشْرَبُ آبِيهِ بِغِيْرِ الْبَرَايَا * وَطَوْنَنَا شَرًّا بِهَا عَهْرِيًّا
وَنَسْجَنًا حَالًا عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ * وَالْأُولَى الْأَخْبَابُ حَالًا كَيْفِيًّا
وَنَقْشًا أَمْرًا طَالُ السُّلُوكِ الَّذِي أَبْ * قَاهُ نَقْشًا مُطْلَسًا عَلَوِيًّا
وَرَمَزًا فِي سِدْقَةِ السِّلَاقِ مِنْهُ * رَمَزٌ طَوْرٌ مُتَمَسِّمًا حَيْذَرِيًّا
فَطَمَنَ طِفْلُهُ الْعِيَابَةَ عَنْ نَدَى * يِ الدَّعَاوِي لَمَّا أَتَجَلَّى فَاطِمِيًّا
وَسَبْرُنَا نَفْطَامَةً جَمْعِيًّا * وَنَقَطْنَا أَسْلُوبَةً سَكَتِيًّا
لَمْ يَمُتْ صِدْقَةُ الْمِعَابَاتِ دَهْرًا * مَنْ يَكُنْ فِي مَنَاجِيهِ أَحْمَدِيًّا
سَبْدِي بِأَبَا الْحَوَارِقِ بَاشِيًّا * عِ قُورِ الطَّرِيقِ زِيًّا قُرْبِيًّا
بِأَنَّ بَيْتَ النَّبِيِّ بِالْعَظَمِ الْأَشْ * رَافِي شَيْخًا وَهَافِيًّا وَصَبِيًّا
بِإِمَامِ الطَّوَائِفِ الْعَرِّ فِي الْقَوَى * مَ وَمَنْ قَامَ رَاضِيًّا مُرْضِيًّا
يَا عَزَّ الْأَنْجَابِ شَرَفًا وَغُرْبًا * يَا أَجَلَ الْأَفْطَابِ مِينًا وَحِيًّا
يَا عَظِيمًا رَأَى الْوَاضِعَ لِلَّهِ اِعْتِلَاءَ * وَالْفَقْرَ كَثْرًا وَفِيًّا

وَرَأَى الذِّلَّ لِلْبَيْتِ وَالنَّسَبِ * لَيْمَ عَزًّا وَأَيْضًا هَنْدِيًّا
يَكُ قَدْ أَعْظَمَ الْإِلَهَ مَقَارِي * وَحَاجِي عَقْدًا جَلِيلًا جَلِيًّا
وَقَفَرَتْ الْحُسُودُ بِالْقَدْرِ الْفَ * يَاضَ فَانَارَ فِيهِ أَبَدَتْ صِلَا
وَأَعْنَتْ الْحُبَّ بِاللَّهِ حَقِّي * نَارَ مِنْ ضَمِيرِهِ الْمَلْعَ قَوِيًّا
وَيُوهِبُ الْقَدِيمَ قَدَسٌ مِنْ قِيَّةِ * لِي أَحْسَنُ الْعَلِيْبِ قُمْتُ وَلِيًّا
وَقَدَّرَجْتُ رَافِيًّا لِلْعَالِي * ثُمَّ أَصْبَحْتُ نَائِيًّا تَبَوِيًّا
وَأَخَذْتُ الطَّرِيقَ يَا ابْنَ الرَّفَاعِي * عَنْكَ فِي مَنَاجِيهِ الْمَهْدَى شَرَعِيًّا
أَنْتَ سَلَكْنَا الطَّرِيقَ إِلَى الْإِلَهِ طَرِيقًا فِي السَّيْرِ مُصْطَفَوِيًّا
عَشَقْنَاكَ الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَهَادَتْ * لَكَ تَذَكُّرِي بِالْوَجْدِ تَذَاوُرِيًّا
رَبَّنِي اللَّهُ عَنْكَ مَا أَسْلَجَ الرُّؤَى * ضَ فَأَهْدِي عَيْقَهُ مُسْكِيًّا
وَعَلَى إِلَيْكَ الْأَكْبَارِ وَالْأَوَى * مِ الْأَعَالِي مَا مَرَّقَ الضَّرْفِيًّا
وَسَرَى فِي الطَّرِيقِ لِلَّهِ عَيْدٌ * سَاكِرٌ بِالْشَّرْعِ رَاشِدًا مَهْدِيًّا

وقلت

يَقُولُونَ فِيمَنْ تَقْدُرُونَ بِهَيْكَلِكُمْ * وَيُسْأَلُ عَنْ هَذَا عِنْدَ كَرْمِ مُقْتَدِي
تَقَلَّلًا وَتَرْهَاتٍ عَنِ الْعِيَابَةِ ظَاهِرٌ * وَسَلَبًا لِلْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْيَدِ
أَبُو الْعَلَمِينَ الطَّائِرُ الصَّبِّ وَالَّذِي * نَقَدَّمُ فِي تَهْجِ الْمَهْدَى كُلِّ سَيِّدِ
حَبَا تَابِعِي خَزَرَةً تَبَوِيَّةَ * فَأَنْتُمْ بِرَاحِ طَلَبِ مَنْ رَاحَ أَحْمَدِ
وَجَدَدٌ بِالْتَهْدِيدِ شَرَعَ مُحَمَّدٌ * فَأَكْرَمُ بِذَلِكَ الْهَاشِمِيِّ الْحَدِيدِ
وَقَدْ قَامَ فِي شَأْنِ الْحَقِيقَةِ مُرْشَدًا * يَعْلَمُ طَوْرَ الْمُصْطَفَى كُلِّ مُرْشِدِ
فَتَشْرَى وَتَشْرَى بِأَمَانٍ وَبِالْرَضَا * لَكِنْ حَبِي خَالِصِ السَّرِّ أَحْمَدِي

وقلت غمسا آيات الامام شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي

ثم الخزمي رضي الله عنه

فبين المنيّة تحت قدمه حديدا * وكل الزمانا حافلات مضربا
و بينا حوضون قد بهت * توسل اذا ضاق الحاق بمجدنا

أي المكين القوي والنصر حاصل

في اليد النصر عز سماء السما * ولا تمنع مولانا الرفيعة نسما
ميت فتوح باليد بعزة طما * يطوي لذي قلب السدنة انما

وقد رطبت بالسرى منه السلاسل

ثلاثة بيت اشترت بعزيمه * جلاها سرج الذين في لطف ظم
محب مبدية دوحه علمه * مدائح تغلو وتغلو باسمه
وحسنه المقصد كاف وكافل

وقلت

بحبي من طيبه نسر * نجلي من غايطه ادوز
فمنى ما جلى على القوم كاسا * ظهرت فيهم له آثار

وقلت

منه في كبره يد فزجري ومضى * فانظر اعبد بانسج تكون معبود
نحي لآل عبيد يوفي وقد * تزيد امرار دهر غير محمود
هذا لعمرك امر شانه عجب * اردت ابرار موجود بمقصور

وقلت

نبوا اذا ضاق الحقائق ظلانا * وخذ عروة في الحاديات حيانا

ولا تلق بالحساد بالا به غمنا * فما من زور الحاسدين لعلنا
ونحن بدور الال آل محمد * وقد اعظم الوهاب في العيب انما
ففي كل حكم العلم في عالم الحقا * غمنا بقود المحادين نصانا
اقد اصغرونا والصغار دناهم * وقد اكبر البر الكريم اخصانا
وكذبهم فيما يقولون حائمه * وايد رب العرش بالصدق حائنا
قلوا انهم طافوا الوجودات كلها * لما اصرروا فيما كراما مثانا
ونحن رجال الله حزب نبوه * قد اخبرنا الباري واعلى رجالنا
سيطمن من اعدائنا كل بارز * ويظهر في برج التجلي جلالنا
ويدي لنا في سدرة العز رونقا * ويبلغ في لوح الفخار حمانا
تصدر مفتونا اخو الحق والعمى * لينسف بالهم النعيم جنانا
وما اقدرا من بني التي عصية * بوسواسها الا الاله اطلانا
ويحق ربي بالكمال فعالمهم * ويثبت في لوح السعور فعانا
ترول الجبال الراسيات بعزما * وترهب اسد الغاب طبعنا نزالنا
وانا من البيت البتولي فتية * تدنا الى العولي القديم رحانا
رما خيال الحاسدين بسهمه * فطس ولم يدرك بان خيالنا
طرحنا ياب الله في الشان يدانا * فصارت بحفظ يدانا ومائنا
فما حمرت دنيا البريات ليتا * ولا بلبت هذي الوجودات باننا
على طور طه المصطفى وخلاله * سقت اتباعا طورنا وخلالنا
طوى انة بالبرى امية يوم قد * تعانت بنشر الغي نغي زوانا
وزالت وقهر قلص الله ظلعا * ومد بكل الكائنات ظلانا

وقد بصرني الزول كصمد * وتد فزهن الدوم كمالا
قصت ولاهل لي بحق كجهد * ودمن والأحباب بصر ككنا
تدنت بساحت القلوب قلوب * وقد تبرت أهل القلوب زلالا
سدا بزمعي لإمام أرفعنا * وأفصح ربي بالطين بجمالك
وحا جعلت للمؤمنين دافعا * اعز تعالى بالنعلي دلالاتنا
وأخضع فؤادنا للشدتي بيت * وصير قطاب الوجود عيانا

وقلت

فعلت أهدى الحقون فينا * أحرقت نفسك يا جفول بشرا
أخريد أن تطوي العناشير التي * نبرت لرفعنا بأمر البري
هيبت أنت على تصد جرفي فعل * للحق وأرهق صدمة القهار
وأحفظ بنا سيرة الغيوب فزنا * من فوق وهمك أهل بر ساري
كنت بطلاقة سمعنا غيبا على * رقى القباية قبل دي الأناير
فلم لإله أجد شكلا حرفه * قسرت بنسخ مواهب الجمار
هفت لا ملأنا في زلف العلى * ونزلت بأعز نيمختار
وبنا أختلت من واحد من واحد * حتى البطون الأناير لكرار
فأخوت منا والمواهب بجزها * أبدا لنا بطوى السعادة جاري
صحت كبت شئت فانت نعمة طشا * وأخضا ماتت معاذ الأقدار
ولعل آل محمد من فاطم * أهل القلوب وأهل حق الدار

وقلت

ما على عاشق الحبيب ملامة * إن تداعى وجدا وأبدي غرامة

هكذا العشق المؤله صب * ذو اصطلاح وتاره ضرامه
لا تلم عاشقا على الحق والآن * ن وأرض عن نفسك اللوامة
يا أخا العدل والمجة دين * هل ترى عاشقا راى من لامة
كم بصف العشاق مطوي سر * فبصر الصدق في الهوى اعلامه
شفقة التوفيق تم أضحى خيالا * فيه من طالع الغرام علامه
تعرف الواله المستوف إذا شا * هدت مرآة أو سمعت كلامه
قلبه دائم الخفوف ودهرا * عن سوي الحب نفسه صوامه
ليت شعري والحب أمر عجيب * كذا دموع من الهوى حمامه
انا بال الرجال صب بحبر * شرب القلب من هواد مدامه
ما أنزوى عن شهود عيني إلا * من فؤادي قامت عليه القيامة
قسما بالمهيام وألحاح الح * سبر ترى الحق برضحي أقسامه
ما سرى الركب للسدينة حتى * فاع قلبي بالسيرة نوح الحمامه
ومضى يسبق الجناب كالماء * روي بي الركب فيه خيامه
يا حداة الجمال يوم تداعى * نحو أرض الهدى ودار الكرامة
قد سبقنا قباهيرنا سيرا * عرف الكل في السير مقامه
نحن قوم نفعنا على قدم الصد * ق وطرننا الجدة والإستقامة
والعنا الحمى كراما بدمع * لم يشابه سمع السحاب السحابة
وفرشنا الحدود فيه احترامنا * وسبرنا فهنونا السلامة

وقلت

إذا ما ذكرنا حيدرا في معة * تحدر فيها الكعب كالسبل من على

تعلت بأبصاركم ونفتح أبالا * وجئت بالعدوت كاترت من علي

وقلت

رعى الله ألبه الغوير وإن أضنى * هوأها فؤادكم دكرت حنا
وحبا لحمي لحشب الجنوني رض * بنت به من كل هطلة فسأ
وعدق هتيك المفازات بالحبا * مجلجل رعد قد طوى اللف المفنى
معاهد حباي وقبعات حيرتي * وأحبا قومي من هم الروح للمضى
عليه سلام الله ما لاح بارق * وحد بعيس السارين لهم عسا

وقلت

يا حدة العيس مبالا ولحمي * تمسه لاح وقد هل هلاله
وترثيت قباب المعنى * وبدا من أين الجزع خياله
وربوا العيس إعظام لمن * أفوتكم منه لا زال للاله
روح أهل الله مصباح الهدى * حب خلاق الورد جل جلاله
مظهر السر الإلهي الذبي * لم يقم في عالم الملك مثاله
سر هذا الكون في طي العما * نوره المحض الذي لا حماله
قم في دولة برهان العلى * علما قرضا محبا لخي نساله
بدره المشرق في برج النعى * حير الألباب يا عز كماله
هو بين الأنبياء المصطفى * ولفضل سادة الرسل عباله
ما يكن ينطق أساعن هوى * ولو جهر الله والله فعباله
نحز في أمته من نوره * لعمرة إذ نحن في التسمية آله

وقلت

رَمَقَ الطَّرْفُ كَلِيلًا نُورَهُ * فرأى في نسجه ملكا كبيرا
واجللى من كل بروج قمرا * في سموات معاليهم منيرا
وتلا الحادي مثالي وصفهم * فالتجلى أسرارها رؤسا نصيرا

وقلت

عَرَجَ بعيس القوم بأحاديها * نعو البطائح لانت ناديا
وإذا أتيت الحى فاضرب حافيا * بيد الديار وقد سن وأديا
وانزل عن الأكواريث ومن لذي * لك تأذبا من قبل أن تأتيا
ومتى شهدت قباب أم عبيدة * أطرق فلام كلف أحمد فيها
ذ المظهر السامي المؤيد أحمد * شبل البتول حببها بيديا
تبع الحقائق والطرائق غوثها * أسأها سلطانها حاميا
نبراس رفرقة المعارف تسما * ولها وإمام حزب دويا
قبل شريف تراب حصرتي التي * طافت ملائكة المهين فيها
وقل السلام عليك يا ابن الرضى * وانشر هائلك لهفة تقطويا
وانثر إذن درة الشموع على الترا * وأقرأ تحيات الهيام نريسا
واسأل يد من ذى اليد البيضاء من * هو في بني الزهراء حبأيا
غوث تغرد في الرجال ولن ترى * لجنايه في الأولياء شيبا
مقبول جاء نام عن قصد الوجو * وروقام في باب الإله وجيا
وأني لأمة جذم بعقايق * نغبي القلوب قباب عن هاديها
يضم الكسار للبهمن نفسه * والله جل جلاله يعليها

وَمِمَّنْ شَرُّهُ لَطَوِي تَشْرَهَا * وَالْحَقُّ فِي مَلَكُوتِهِ يَجْعَلُهَا
 وَصَحَّ الطَّرِيقُ بِسَبْعَةِ لَوَاجِلِهِ * قَدَتْ حَقِيقَتُهُ الَّتِي يَجْعَلُهَا
 وَأَغَاظَ فِي الْأَكْوَانِ هَذِي عَمْدُ * قَسَرَى بِمَخْاضِهَا وَفِي بَادِيهَا
 وَالنَّزْوَءُ مَهْمَا رَامَ كَتَمَ سَرِيرَتِهِ * لَا بَدَّ عَالَمٍ سِرَّهُ بِبَيْدِيهَا
 فَانْظُرْ أَخِي طَرِيقَ أَحْمَدَ وَاعْتِزْ * إِنْ كُنْتُ فِي ذَوِقِ الطَّرِيقِ نَيْهَا
 هَجَرَ الدَّعَاوِي خَاشِعًا مَبْتَلَا * بِطَرِيقَةٍ عَنْ جَدِّهِ يَرْوِيهَا
 وَطَوَى عَنِ الْمَاجَاتِ كَشْحًا جَارِمًا * أَنْتَ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ يَقْضِيهَا
 وَسَرَى بِفَيْقَاهِ التَّسْكُنِ وَحَدَهُ * وَغَفَا بِرُكْبَانِ الْخَيْمِ سَارِيهَا
 وَأَعَادَ قَارِعَةَ الْقُلُوبِ لَوِيهَا * إِنَّ الْبَيَادَ وَلِيَهَا بِأَوِيهَا
 هَذَا الرَّقَاعِي الْكَبِيرَ وَهَذِهِ * آيَاتُهُ بُوْدِيكَتْ يَا بَالِيهَا

وقلت

أَجْتَلِي نُوْدَ وَجْهِهِ فَأَذُبْ * وَأَرَى الْغَيْرَ طَرَفَةً فَأَتُوبُ
 قَالَ قَوْمٌ فِي رُؤْيِي الْغَيْرِ ذَنْبٌ * قُلْتُ لَا وَالْإِخْلَاصُ فِيهَا دُوبُ
 لَكَ قَلْبِي يَا يَوْسُفَ الْحَسَنِ خَفَا * قَدْ تَرَفَّقَ فَأَنْتَ بِيَعْقُوبُ
 ذَابَ كُلِّي وَيَبُضُّ الْخَزَنُ عَيْنِي * وَإِنِّي الرَّؤُوعِي مَلُوبُ
 مَرَّقَ التُّوبَ قَبْلَ أَنْ جَاءَ حَقِّي * وَيَعْكِسُ لِلْخَطِّ حِينًا وَتُوبُ
 جَذَفَنِي الْأَشْوَاقُ لِلْعَيْنِ وَالْأَى * نِيْ اصْطِلَامًا وَدَوَّ الْهَوَى مَحْدُوبُ
 رُدُّنِي مِنْكَ بِالْقَاهِ بَصِيرًا * وَأَحْيِي مَرَّقَ يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ
 أَنَا وَبِلَاةٍ قَدْ تَحَمَّلْتُ قَلْبِي * فَيْكَ مَا لَا تَقْوَى عَلَيْهِ الْقُلُوبُ
 أَنَا فِي حَبْلِكَ الْخَطِيرَ غَرِيبٌ * وَغَرِيبٌ مِنْ طَوْدِي الْأَسْلُوبُ

كَمْ بَدَا مِنْ صَمِيمٍ آيَاتٍ سَرَى * فِي وَلَوْ عِي عَلَيْكَ أَمْرٌ عَجِيبُ
 فَأَجَلْتُ نَكْتَةً وَلَا حَ طَرَارُ * وَبِكِي سَاكَتْ وَصَاحَ خَطِيبُ
 وَتَقَلَّى دَانُ وَشَبَّ بَيْدُ * وَتَقَنَّ طَيْرٌ وَهَرَّ قَضِيبُ
 لَمْ أَغْنَيْكَ طَرَفَةَ الْعَيْنِ عَنِّي * وَلَقَدْ بَقَعْدُ الْحَبِيبِ الْحَبِيبُ
 فِي فَوَادِي كَتَبْتَ بِالْوَجْدِ سَطْرًا * فَهُوَ سَطْرٌ مَقْدَرٌ مَكْتُوبُ
 هَاتِي مَرَّقَ هَذَا الْحَبَابِ فَلَاوَا * نِيْ وَلَا سَمِيهِ الطَّلُونِ رَقِيبُ
 قَدْ تَحَيَّيْتُ عَنْ عَيْنِكَ غَوَا * هُ قَدْ حَجَّ صَبْرُهُ الْمَحْبُوبُ
 غَابَ عَنْ كَوْنِهِ عَسَى مِنْ شَرِاحِ الْا * أَطْلُبُ مَعْنَى بِهِ مَعْنَى الْقُيُوبُ

وقلت

فَسَا بِحَبْلِكَ وَهُوَ فِي دَرِينِ الْهَوَى * فَسَمَ لِمَنْ عَرَفَ الْمَقَامَ عَظِيمُ
 مَا شَافَنِي لَوْلَاكَ مُنْعَرَجُ الْوَدَى * يَوْمًا وَلَا هَزَّ الْفَوَادِ حَظِيمُ
 لَكِنْ مَغَابٍ مَرَّ تَمَلَّكَ تَرْبَهَا * هِيَ عِنْدَ عَبْدِكَ حَقًّا الْعَظِيمُ

وقلت

مَنْ أَلْمَزَ فَاغْمِزَ الرَّفِيعِ الْهَيْمَةَ * ثَبَّتَ بِكُلِّ قَضِيَةٍ كَلِمَةَ
 لِرَأْيِ الرَّمْيِ وَالْمُصِطْقِ وَحَبِيبِهِ * شَجَرَ الْوُجُودِ وَفَرَمَ كُلَّ مَرْمَةِ
 كَثُرَ الْحَقَائِقُ تَأَجَّ أَقْطَابُ الْأَمَمِ * خَضَعَتْ لَهُ عُرُبُ الْمَشَاجِ وَانْحَمِ
 فِي دَوْرَةِ الْإِجْلَالِ مَرْقَاهُ انْبَهَمَ * وَأَوَّلُو الْعَلَى حَارَتِ بِذِي الدَّوْرَةِ
 غَوَتْ الرِّجَالُ وَحَالَهُمْ مِنْ حَالِهِ * وَقَدْ اسْتَظَلَّ كِبَارُهُمْ بِظِلَالِهِ
 هُمْ يَنْقُدُونَ تَحَقُّقًا بِحِكْمَالِهِ * سِيرًا عَلَى أَخْلَاقِهِ الرُّمِيَةِ
 أَسَدٌ حَسْبِي مَطْمَئِنُّ سِرِّهِ * غَرَّقَتْ صُدُورُ الْأَوَّلِيَاءِ بِسَحْرِهِ

فَالْمَحْرُوكَن كَقَطْعَةٍ فِي بَرٍّ * وَالْبَرْ حَسَّةٌ خَزْدَلٌ جَزِيئَةٌ
 مَدَدٌ بَدَأَ مِنْ رَبَّنَا لِحَبَابِهِ * ذَلَّتْ سَبَاحُ النَّابِ فِي أَعْيَانِهِ
 مَا تَقَطَّبَ إِلَّا خَادِمٌ فِي بَابِهِ * جَلَّتْ مَرَاتِبُهُ عَنِ الْقَطْعِيَّةِ
 سَمْنَا لَشَمْرَانِيهِمْ بِسَمَانِهِ * نَقَلَا أُنَى بَرُودِهِ فِي طَبَقَانِهِ
 هُوَ إِنْ أَرَدْتَ حَقِيقَةَ لَصِقَانِهِ * نَزَّهُهُ يَا هَذَا عَنْ الْغَوِيَّةِ
 يَجْرُ بِعُطْنِ الْغَيْبِ يَمْجُوهُ الطَّرْفُ * طَرَفٌ بِدُورِ الْقُدْسِ كَمْ طَرَفًا طَرَفُ
 دَاكِي الْخُدُودِ وَرَأَيْتُ عَلَى الطَّرْفِ * وَإِمَامٌ أَهْلُ التَّجَدُّدِ الْقُدْسِيَّةِ
 فَصَّرَ مِنَ الْإِشْدَادِ مَرْفُوعُ الشَّرْفِ * بَصَرَ عَلَى مُلْكِ الْحَقِيقَةِ قَدْ شَرَفَ
 مَوْلَى جَلِيلٍ مَهَابَةٍ سَامِي الشَّرَفِ * بِعَصَابَةِ الْأَبْوِينَ فِي النَّوْعِيَّةِ
 قَدْ مَالَهُ قَدَمٌ وَعَمَّ الْحَجَّ كَفَّ * كَمْ رَدَّ عَنْ رَاجِحَةٍ نَابِيَةٍ وَكَفَّ
 نَبِيٌّ بِقِيَامِ الْبَطَالِحِ قَدْ وَكَفَّ * فَكَفَى الرِّجَالِ بِسَحَةِ عَلَوِيَّةِ
 وَأَنَّى يَجْذُو زَنِيْدُهُ فَوْرَى الْوَدَى * مَذْبِرُهُ فِي كُلِّ دِي سِرِّ سِرِّ
 غِيَتْ عَلَى الذَّنْبِ وَأَمِنْ فِيهَا جَرَى * بِسَرَادِقٍ مِنْ مَنِيْعِ الْأَزَلِيَّةِ
 فَاحْتَمَلَتْ تَجَنُّكَ فِي الطَّرِيقِ وَتَكْتَفِي * وَبَطَّلَهُ عَنْ عَيْنِ بَاغٍ تَقْتَفِي
 وَبَكَاسِهِ مِنْ كُلِّ ذَاةٍ تَشْتَفِي * وَتَعَدُّ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْجَمْعِيَّةِ
 وَيَا حَمْدَ الصَّبَادِ طُغْيَ الْأَوَّلِيَا * لَذَوِ التَّمَسُّكِ مِنْ فَيْضِ وَالِهِ الْمَعْيَا
 قَدْ جَوَّيْتُ تَبَرُّقَ الْبَلْبِيَا * عَوْتُ أُنَى بِجَوَارِقِ نَبِيَّةِ
 مَا زَارَنَا مِنْ زَارِنَا إِلَّا عَدَا * وَرُوحُهُ مِنْ نُورٍ قَابِسَا هَدَى
 وَلِشَانِنَا سُرَّ بَرَى جَهْرًا غَدَا * فِي مَوْفِقِهِ يَتَجَوَّ السَّلِيمُ بِنِيَّةِ
 صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى الرَّسُولِ وَسَلَّمَا * بِحَقَائِقِ تَقْدُوسِ لَيْثِي سَلَامَا

وَالْآلِ وَالْأَصْنَافِ طَرًّا كَلَمَا * فَتَحَ الْبَسَاطُ لِسَادَةِ صُوفِيَّةِ

وقلت

يَا آخِذًا وَسَطَ الشَّامِ * بِالْقُرْبِ مِنْ ذَاكَ الْعَقَامِ
 مَقَامَ صِبَادِ الْقَاوِ * بِوَسِيْدِ الْقَوْمِ الْكَرَامِ
 لَكَ مِنْ رَوَاتِقِنَا يَدٌ * تَهْلِكُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ
 وَهَآكَ بِرَمِيكَ الْجَوَا * حَدُّ وَالْهَوَاسِدُ بِالْكَلَامِ
 حَتَّى يَكُونَ كَلَامُهُمْ * شَيْئًا كَقَفْلَةِ السَّهَامِ
 لَا تَكْتَبِرُ بِعَبَابِهِمْ * فَالْزُورُ مِنْ طَبَعِ النَّفَامِ
 وَاصْبِرْ فَيْتَكَ بِدَايَةِ * تَجَابُعٍ عَنْ حَسَنِ الْحَتَامِ

وقلت

يَا مُشْدَ الْغَيْبِ أَدْكُرْ مِنْ نَهْمٍ بِهِ * وَعَدَا بِمَسَانِيهِ لُتْجِينَا
 وَطَبِيبِ الْوَقْتِ بِالْحَبِ الْكَرِيمِ فَقَدْ * مَتَانًا وَكَرَّ حَبِيبِ الْقَلْبِ لُتْجِينَا
 مَتَى سَمِعْنَا مَعْنَى ذِكْرِهِ ابْتِهَجَتْ * أَرْوَاحُنَا وَانْجَلَتْ أَنْوَارُهُ فِينَا
 وَلَاحَ سُرٌّ خَفِيَ فِي سِرِّهِمْ نَا * وَعَابَ بِالسَّرِّ بَادِيَنَا وَخَافِينَا
 وَصَاحَ كُلُّ هَزَابٍ فِي الْوُجُودِ نَا * وَانْهَزَ كُلُّ قَضَائِبٍ فِي نَوَاحِينَا
 وَرَدَّ لِحَالِ مُلْكِ اللَّهِ عَنْ طَرِبِ * وَعَنْدَلِبُ الْعُلَى أَضْحَى يُفِينَا
 فَهَاتِ يَا مُشْدَ الْغَيْبِ الْقُتُونِ بِهِ * وَنَادَانَا لِيَعْمَ الْوُورُ نَادِينَا
 وَقُلْ لِذِي الْقَهْوَةِ الْمُسْكِيَةِ ارْزُقْنَا * طَوَائِفَ الْوُجُودِ وَأَبْعَثْنَا فَتَاجِينَا
 وَكَلَمًا سَكَنَتْ آثَارُ نَوْرِنَا * ذَمِيمٌ وَدَعَا نَارَ طُورِ الْوُجُودِ تَكُونَا
 وَلَا تَخَفْ مَلَأْنَا فَنَعْنُ بِهِ * عَلَى التَّمَكُّنِ قَدْ قَامَتْ مَعَانِينَا

قَاتِنَ قَيْنَا وَأَنْ عِشْنَا عَلَى نَسَمٍ * لَمْ نَقَابْ نَدَّ جِلْمَا حَبَّةً دِينَا

وقلت

أَحْيَابٌ فَلَمِي وَالْحَبَّةُ دِينَا * يَصِيرُ مَرُّ الرَّجْدِ فِي أَهْلِهِ عَذَابَا
وَوَيْلَا لَكُمْ فِي مَحْكَمِ النُّصْرَةِ آيَةٌ * تَزِيدُ الْمُبَّ السُّهْمَ بِكُمْ عِجَابَا
وَعَلَّ سَأَلَ الْخَفَارَ أَجْرًا عَلَى الْمُدَى * لِأُمِّيَةِ إِلَّا الْعَوْدَةَ فِي الْقَرْيَا
أَلَا يَأْتِيهِ الْعَيْسُ يَنْهَوُ وَاسْطَا * وَيَقْلِقُ فِي تَلَوْنِ أَنَّهُ الرُّكْبَا
إِذَا مَا وَصَلَتْ لَمِي فَأَهَذَا وَخَذَهَا * ثَقِيلًا وَخَلَّ الْحَفَّ وَاتَّعِلَ الذَّرْبَا
وَحِينَ تَوَاتِي الصَّبْحُ أَمْ عَبِيدَةٌ * تَأْدِبُ فَطْرًا تَقْلِبُ الدَّعْشَةَ الْحَبَا
وَقِيلَ نَرَى أَعْتَابَ مَوْلَايَ أَحْمَدٍ * أَيْ الْمَلَمِينَ الْفَوْثَ وَاسْتَمَطَرَ الْوَهْبَا
وَبَلَغَ سِلَاسِي لِلرُّبُوعِ فَكَمْ وَكَمْ * صَبَّيْتُ لَهَا رُوحِي يَبْقَانِيَا صَبَا
مَوَاطِنَ مَوْتِي سَاكِرٍ فِي الْكَوْنِ مِيرَه * يَطْرُقُ الْمُدَى فَاسْتَوْعَبَ الشَّرْقَ وَالْمَرْجَا
وَقَامَ بِأَعْيَانِهِ الْحَقِيقَةَ سَيِّدَا * لِسَادَاتِهَا يَنْصِي بِالْوَهْبِ وَالْهَبَا
وَأَخْضَعَ مَذْ صَارَ الْخُضُوعُ رِدَائِهِ * لِأَبْنَائِهِ بِالْمَعْرِ وَالْعَبَا
إِمَامًا عَلَى نَخِيطِ الْأَيْمَةِ أَهْلِيهِ * سَرَى وَيَعْلَمُ قَوْمَ السَّيْرَةِ الْحَدَا
وَأَحْيَا طَرِيقَ الْحَقِّ بَعْدَ انْدِرَاسِهِ * وَانْتَرَعَ فِي الْيَاسِ حِكْمَتِهِ الْيَكْبَا
وَحَلَّقَ فِي جَوْ الْفَخَارِ جَلَالَةً * وَصَيَّرَ فِي مَوْلَاهُ رُبِّيَّةَ التَّزَا
قَرَانًا شَوْنَاتِ الرِّجَالِ فَلَمْ تَحْجُزْ * شَيْبَةً لَهُ فِي الْقَوْمِ عَوْنًا وَلَا قُطْبَا
فَبَاقِهِ مَنْ فِي حَالَةِ الْبُعْدِ غَيْرُهُ * لَهُ أَمَحَّتْ الْخُفَارَ مَنَزِلَةَ الْقَرْيَا
وَمَدَّ لَهُ وَالْقَوْمُ دُھَلُ يَمِينِهِ * قَبْلَهَا وَاجْتَارَ بِالرَّقَمَةِ التَّهْبَا
مَنْ هُوَ مَوْلَايَ الرَّقَاعِي أَحْمَدُ * هَزَبَ رِجَالِ اللَّهِ اعْطَفَهُمْ قَلْبَا

مَلَاذِي أَبُو الْعَاسِ ذُو الْهَمَةِ النَّبِي * تَبْدُلُ أَمِنْ الْحَضَمِ فِي سَرِيهِ رُغْبَا
أَبُو الْفَارَةِ السَّمَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْعَمَلُ * وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْخَرِّ حَزْبُ الْمُدَى حَزْبَا
مَحَبَّةً تَلَوِي الْقُلُوبَ لِرُؤْيَا * وَمَدُّو لَهَا مِنْ دَامَ غَفْدَهَا طَبَا
وَأَبَانُهُ تُلْتِي عَلَى كُلِّ عَارِفٍ * فَيَنْصَطُّ عَنْ أَنْ يَرْتَقِيَ سَنَاهَا الصَّبَا
أَخَذْنَا لَهُ مِنْ هَمَةِ السَّرِّ وَثَبَةً * تَقْبِلُ مِنْ أَعْتَابِهِ سَوْحَهَا الرُّحْبَا
لَقَدْ هَزَّ جَلْبَالَ الْغُيُوبِ بِعَزْمِهِ * فَلَا عَجَبَ إِنْ هَزَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبَا
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا صَاحَ فِي الرُّبَى * هَزَارَ وَفَعَرِي الرَّيَاضِ لَهُ نَبَا

وقلت

مَاذَا يُفِيرُ الْبَدْرُ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ * مِنْ تَحْمِيدِ خَيْلٍ طَمَّ عَيْنِيهِ الصَّمَا
يَلْمَعُ فِي الْكَوْنِ سَنَاهُ مَشْرِقًا * فَلْيَتَحْمَدِ الْأَعْيُ الضِّيَاءُ كَيْفَمَا
يَلْمَسُ إِلَهَهُ أَوَّلَى نِعْمَةٍ * إِصْبَرِي هِيَ الْحَسَادُ تَرْمِي النِّعَمَا
وَاللَّهُ لَا يَرْفَعُ حَوْلَ حَاسِدٍ * وَلَوْ بَنَى إِلَى السَّمَاءِ سُلَمَا
سَلِمَ إِلَى اللَّهِ وَلَا تَقْصُرُ فَمَنْ * سَلَّمَ اللَّهُ بِأَمْرِ سَلَمَا
تَكُنْ نِعَ اللَّهُ وَلَا تَنْشُ السُّوَى * فَمَنْ السُّوَى أَشْهَدُ بِالْوُجُودِ الْمَدَمَا
طَرِيقَاتِ اللَّيْلِ يَقْلِبُ خَالِي * وَاصْبِرْ غَارَ الْغَيْرِ مَعَهَا عَظَمَا
وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَرْخِ * وَهُوَ يَلْطَفُ الصَّنْعَ بِيَدِي الْكِرْمَا
مَا خَابَ مِنْ عَزِّ بَوْلَاهُ وَلَا * ذَلَّ وَلَا فِدَا يَوْمُ نَيْمَا
كَمْ قَدْ خَلَّ الْحَاسِدُ سِرَّ طُشَّةٍ * فَرَدَّهُ بِنَارِهِ مُصْطَلِمَا
وَكَمْ بَنَى دَسَانًا وَدَوَقَهُ * صَارَ الْبِنَاءُ كُلَّهُ مَهْدِمَا
تَبَارَكَ الْجَارُ فِي سُلْطَانِهِ * فَرَدَّ بَرْدَ خَاسَتَا مِنْ ظَلَمَا

وَبَيَّتْ الْغَاةَ مِنْ قَلْبِ الْقَصَا * فَتَصَرَّعَ الْبَاغِي وَنَفِطَ الْحَمِي
 فَلَا تَكُنْ بَنِي بَاغِيًا وَلَا * تَخَفْ وَلَوْ أَنْطَرْتَ الدُّنْيَا دِمَا
 وَأَرْقُبْ مِنَ الصَّبْرِ الْإِلْحِي بَدَا * تَعْمُومُ مِنَ الْخَصَمِ الْأَلَدُ الْأَرْسَا
 وَأَقْرَأْ بِلَوْحِ الْقَتْبِ خَطَا ظَاهِرًا * مُتَمَتِّعًا فِيهِمْ مِنْ قِيَمَا
 فِيهِ لَنَا النَّصْرُ وَإِنْ طَاشَ الْعِيَا * وَلَقَتُوا الزُّوْرَ الْأَبْقَى الْأُمَا
 وَالْخَذْلُ وَالذُّلُّ لَهُمْ وَإِنْ عُلُوًّا * بِرُغْمِهِمْ وَكَعْبُ وَهْمِهِمْ سَنَا
 عَاقِبَةُ الْأَمْرِ تُذِيغُ سِرَّهُ * وَخَصْمُ الْجَاهِلِ مِمَّنْ عَلِمَا
 فَكُنْ أَمِينُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَصِيْرُ * لِحَصْمِهِ مَعَ الرِّسَا مُسْتَلِمَا
 سَيَجْلِي اللَّيْلُ وَيَبْزُغُ الْفُجَى * وَيَطْوِي السُّرُوهَ الَّذِي قَدْ عَمَا
 وَيَنْصُرُ اللَّهُ بِحَضْرٍ عَدْلِهِ * حَزِينَ قَلْبٍ مِنْ حُسُودِ ظِلْمَا
 وَهَكَذَا اللَّهُ جَرَتْ عَادَاتُهُ * وَهُوَ آلهُ الْأَرْضِ جَلَّ وَالْعِلْمَا

وقلت

فَمَا لَنَا سُوْرَ النَّبِيِّ مِثَالَا * وَلَقَدْ مَلَأْنَا الْحَقِيقِينَ جَلَالَا
 وَبَيَّتْ لَنَا آيَاتُ قُدْسٍ أَبْرَزَتْ * عَنْ طَوْرِ طَهٍّ فِي الرِّزْقِ مِيزَالَا
 وَلَنَا الْأَبْدَى الْبَيْضُ وَالسَّيْرُ الَّذِي * يَلْعُو لِحَى الرَّحْمَى الْقَدِيمِ قَيَالَا
 وَلَنَا مِنَ الشَّرَفِ الطُّعْمُ وَرَوْقُ * أَبْدَى لِبَاصِرَةِ الْوُجُودِ جَلَالَا
 مَدَدُ تَرْفُوقِ طَوْرِهِ بِخَارِفِ * تَسْمِيَةِ بِحُرُوفِ شَوْهِنَا أَحْوَالَا
 وَحَقَائِقُ تَبَوُّيَّةٍ عُلُوِّيَّةٍ * صَفَتْ بِسَاحَاتِ الْجَلَالِ رِجَالَا
 جَلَّتِ الْخَوَارِقُ فِي الْوُجُودِ فَأَصْنَعَتْ * عَنْ شَيْخٍ وَاسِطٍ تَقُلُّ الْأَفْصَالَا
 جَلَّتْ بِطَالِمِهَا السَّعِيدُ فَأَبْرَزَتْ * فِينَا بِذِمَّةِ الْبُرُودِ كَمَالَا

وَبَيَّتْ شَوْنَ الْبَارِقِينَ فَصَيِّفَتْ * مَعَ عَزَاهَا فِي سَاقَا خَلْقَالَا
 وَتَسْلَقُ الْقَوْمَ الْكَرَامَ بِأَمْرِنَا * لَتَصْبَحَ الْأَقْفَالُ وَالْأَقْوَالَا
 بَلَقَتْ عَزَائِمَنَا السَّيْلَ وَأَوْنَهَا * تَحْبَبَتْ عَلَى هَامِ الْعَلَى الْأَذْيَالَا
 لَسَقَتْ لَنَا الْحِمَمُ الرَّفِيعَةُ فَارْتَفَتْ * وَاسْتَرْفَعَتْ بِهَا الْعَالِيَا
 قَدْ عَاقَمْنَا لِلْأَرْضِ قَدْ قَامَ الْجَبَا * لَوْ تَحْنُ فَمَا لِلْجِبَالِ جِبَالَا
 صَحَّحْنَا بِالصِّدْقِ قَلْبَكَ إِنْ تَزَمَ * مِنْ قِيَمَةِ الْحِمَمِ النُّوَالِ نَوَالَا
 وَدَعِ الدَّعِيَّ بِحِمِّهِ فَيُورِدُ * ظَنُّ الْحَقِيقَةِ فِي الشُّؤْنِ خِيَالَا
 وَلَتَحْنُ سُبَارُ الْقُلُوبِ وَإِنَّمَا * كَلَّمْنَا لَهُ بِالنُّوعِ نِيَالَا
 تَجَلَّى كَوْسُ شَرَابِنَا فِي حَانَةِ * قَدْ قُدِّسَتْ وَالسُّدُ فِيهَا جَالَا
 فَاشْرَبْ هَنِيئًا مِنْ شَرَابِ كَرَمَةِ * قَدْ كَانَ فِي الشَّرْعِ الْقَوِيمِ خَالَا
 وَإِذَا تَمَلَّكَ تَحِيَّجٌ مِنْ هَمِّهَا بِهِ * خَلَّ الدَّلَالُ وَجَانِبَ الْإِدْلَالَا
 وَأَحْفَظْ طَرِيقَنَا فَتَنْجِ طَرِيقَهَا * عَنْ نَجِ طَهٍّ ذَمَّةً مَا مَالَا
 وَالرَّمْ صَبَقِ السَّرَّ سُدَّةً بَابَنَا * وَأَطْرَحْ عَلَى أَعْيَانِنَا الْأَثْقَالَا
 فَالَهُ عَوْدُنَا بِسَائِقِ فَضْلِهِ * لِرِجَالِنَا أَنْ تَعْمَلَ الْأَحْوَالَا
 عَزَزْتِ عِزَّ الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ كُلِّهَا * مِنْهَا الْقُلُوبُ وَالْقَتَرُ الْأَمَالَا
 وَنَعَفَتْ بِاللَّهِ حُلَّ جَلَالِهِ * فَأَتَانَا الْأَقْبَالُ وَالْإِجْلَالَا
 مَا رَامَ يَقْصُرُ عَوْنُهَا عَنْ رَفِيعَةٍ * حَسَنَاتِ لَيْمِ الطُّوْرِ الْأَطَالَا
 وَبِهِمْ مَدَّ ثَنَانُ حِسَابِهَا * إِلَّا وَتَالُ بِهَرِّهِ إِذْ ذَلَالَا
 فَفَعَّ الْكَرْبُ لَنَا قَوْلًا مَا تَمَّ نَزْلُ * يَوْمَ الْعُلَمَةِ لَتَنْفَعِ الْأَقْفَالَا
 وَطَوَيْتُ مِنْ نَصْرِهَا بَاهِرَ سِرِّهِ * سِرًّا بِهِ ذَكَّى لَنَا الْأَعْمَالَا

وقف في همة لو حضرت * طوداً بسلطان الجلال لزال
 هـ نحن أيات الآله بخلفه * قدماً أرن مجدداً جليلاً
 لأزمن يسر لزياب حضرنا إذا * جابر الزمان وسد بقي حالاً
 وأرقب بشارت الساء فأتنا * فتاعن الهادي الأمين ظلالاً
 وبيات حيدرة الأمبر سلقت * أفواحناً في كونها أبطالاً
 حملت خزانة الصوب قلوبنا * فصباحها في سراً بتلالاً
 ولقد عرفنا بين أصحاب الوحا * للمعرفى أسد الكتاب الـ

وقلت

فقد بازكوب فيه الأطلال * لاح فأن ترخرج الأنقال
 وأزل أنجدها بحمي أحبة * لحيامهم فوق النجوم ظلال
 حيث العناية والولاية والهدى * والطلم والأخلاق والأحوال
 حيث لدى الفياض والمدد الذي * شهدت بدام حكمه الأفعال
 حيث المقام الأحمدى تمهدت * أركانها ونسقط الأفعال
 نعم المقام ونعم ساكنه الذي * خضعت لآس جلاله الأبطال
 شيخنا أبو العلمين مجتاج الحق * عوث الودي رحلها القليل
 آل التومج حسامه في آله * ولكل آل في التوارث آل
 رب الخوازيق والمقاتل مقتدى * أهل الطرائق مجرماً السبال
 الأزهري الرحب الذراع الرثمى * إن ضاق من صدم الخوازيق حال
 شمس الكرامات الرافعي الذي * يرمى لبر يسبه الأفعال
 مستودع السر الإلهي الهزء * ر الحيدري الأروع الصوال

شيخ الوجود أبو اليد البيضاء من * فصرت عن استجلائها الآمال
 ملك الرفائي والدقائق هيكل * في القوم عن ذات النبي مثال
 كشفت الحقائق في طريقة جدو * وهناك زمجرة الجموح خيال
 وأزال بالذل الدلال قدلة * عز يذل لذبله الإدلال
 وأني بعال المصطفى وخصاله * ولكل داع في الطريق خصال
 عول بني عليه في نهج الهدى * فيه اتصال للحي ووصال
 والزمن بصدق خالص اغتابة * فلكنم بها القوم خط رحال
 وأذهب بسيرته أربك خاتماً * وتصبك الأعرار والأفقال
 لا تغش ضمناً إن وقفت بابه * فيظله تستحقر الأهوال
 واستكف فيه عن الرجال فإنه * شيخ عليه الأولياء عيال
 أعظم به رجلاً علامواضعاً * ويقال ما كل الرجال رجال

وقلت

أين يا حادي الباق الحيام * سكر السامرون شوقاً وهاموا
 أعب الصوت كي ترى العيس طارت * نحو تلك الحيام فالبعد سام
 كل أن بما من الوجدنار * ولما في القلوب منا ضرام
 تنفلى فلا النضا يقرب * بل ولا جانب العويز يشام
 وتلال الجرءاء بالبعد منا * والفجاج الفساح والآكام
 هات دمدم بالحي وأخي العطايا * بعد موت وما عليك ملأ
 رب دروح بمحلمة من كلام * وكلام للسمع فيه مدام
 غنا بالكرام سادات سلم * فلقد يغش الكرام الكرام

وَأَتْلُ أَخَارَهُمْ عَلَيْنَا فَأَنَا * حِينَ تَلَّى شَيْءٌ فِيمَا هِيَ
 سَادَةٌ شَرُّوا الْوُجُودَ وَفِيهِمْ * أَشْرَقَتْ بَعْدَ عَمَّتِهَا الْأَيَّامُ
 هَذِهِ الْهَدَى طَلَعَ وَنَهَبَتْ * دَوْنَهُ الْحَقُّ فِي الْأَنَاءِ يُقَامُ
 دَارِي الْكَاتِبَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا * بِالْجِلَاءِ صَيَّاهُمْ وَالْقِيَامُ
 سَلَّمَ عَدُوَّ مَدِينَةٍ سَلَّمَ عَدُوَّ * وَمِنْهُ فِي كُلِّ أَلْبَاقَامُ
 أَرْوَحِي وَفُوحِ كُلِّ نَيْبٍ * عَدْلُكُمْ وَالْعُلُومُ وَالْإِلَهَامُ
 بِمَعْرِفَةِ الْقُدُوبِ إِلَى اللَّهِ فَصَافَتْ وَاتَّجَبَتْ عَنْهَا الْقَنَاءُ
 وَوَصَلَتْ بِغَيْرِ حِلِّ حَضَرَةِ الْقُدْ * سِرْ كَرَامًا زَهْرًا وَطَابَ الْقَامُ
 سَكْرًا مِنْ مِثْلِهِ يَدْبُوا * وَالتَّجَلِّيَ الْغَيْبِي جَاءَ لِقَاءُ
 سَكْرًا لَا يَرَى مِنْهُمْ شَيْءٌ * طَرُفُهُ الْإِحْتِرَامُ وَالْإِحْتِسَامُ
 سَكْرًا مِنْ مِثْلِهِ يَدْبُوا * وَبَعْدَ قَدْ تَعَطَّرَ الْأَنْسَامُ
 مِنْ خَلِّ الْوُجُودِ عَنْكَ سَوَاهُمْ * قَعْدَ الْقَوْمِ يَنْهَضُ قَوْمًا
 وَأَتَّبَعَهُمْ وَأَحْذَرُوا قَبْلَكَ الدُّرُ * يَا قَاتِلًا كَرُمَهَا أَحْلَامُ
 لَأَتَخَفْتُ صُدْمَةَ الزَّمَانِ إِذَا كُنْتُ * تَبِعَهُمْ وَاتَّقَا فَلَسْتُ تَضَامُ
 هُمْ عَصَامُ الْأَرْوَاحِ سِرًّا وَجَهْرًا * قَلْبُهُمْ مِنَ السَّلَامِ السَّلَامُ

وقلت

أَبْعَدُ تَوَكَّلِي وَصَحْبِي عَهْدِي * وَإِيْمَانِي وَإِقْبَانِي أَصَامُ
 لَقَدْ كَذَبْتَ ظُنُونُ الْقَوْمِ إِنِّي * مِنَ الْبَرِّ السَّلَامِ فِي السَّلَامُ

قَدِيرِي حُبُّ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ هَادِي * وَلِي بَيْنَ سِتْرِهِ أَعْتَصَامُ
 وَعِنْدِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَيَالٌ * فَلَا رَيْحَ يَدُومُ وَلَا حَسَامُ
 وَفِي الْكُلِّ وَالْجِبَارِ بَاقٍ * لَهُ فِي دَوْلَةِ الْقُدْسِ الدَّوَامُ

وقلت

أَبْكِي وَبَدْرِي بِالْمَسَالِ تَوَاضَعُ * وَتَوَاضَعُ مَلَأَ الْفَجَاجُ أَوَارًا
 كَسْبِي فِي بَطْنِي عَجْرٌ قَدْ جَرَتْ * وَقَوَادِمُهَا لِلْبَرِّ يَلْبَسُ نَارًا
 سِرِّي لِسِرِّ حَبِيبٍ قَلْبِي سِرْعًا * يَاجِرُ وَجَدِي وَأَقْطَعُ الْأَفْطَارَا
 دُرِّي بِدُرِّكَ تَحْدُو دَارِمْجِي * إِنْ كُنْتُ تَوَصَّلْتُ رَبِّ دَرْجِي دَارَا
 وَلَأَنْتَ يَا قَلْبِي أَتَيْدَمَا أَنْتَ * وَلَوْ قَلْبٌ مَوْلُوهُ لِحَبِيبٍ طَارَا
 وَأَصْبَرَ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ قَرِيبًا * دَارَ الزَّمَانِ فَيَدُلُّ الْإِنْسَارَا
 وَأَجْعَلْ مَعَ الْأَيَّامِ صَبْرًا صَالِحًا * فَالْصَّبْرُ يَرَى يَطْوِي الْأَسْرَارَا
 إِيَّاكَ يَا قَلْبِي الْقُتُوبُ قَائِمًا * أَقْدَارُ رَبِّي تَكْشِفُ الْأَقْدَارَا
 أَحْسَنُ بَارِكِ الْخَالِقِينَ فَكَمْ وَكَمْ * فِي رَمَشِ طَرْفٍ يَسِرُّ الْإِعْسَارَا
 وَلَكِنْ نَعَتْ عَرَبِي لِي دَارِحًا * أَخَذَتْهُ أَمْوَاجُ فِرَاحٍ وَحَارَا
 وَلَمْ يَجْعَلْ نَدْمَةً الْعَصَبُ مَرَا * صَبْرًا رَأَى الْمَوْتَ الْمُرِيعَ مَرَارَا
 أَتَمَدَّ مِنْهُ الْخَارِقَاتُ وَإِنَّهُ * خَلَقَهَا إِنْ شَاءَ شَيْئًا صَارَا
 آيَاتُ قُدْرَتِهِ وَبَيِّنَاتُ سُوْنِهِ * بِجَلَالِهَا كَمْ حَيَّرَ الْأَفْكَارَا
 يَأْمَنُ غَدَا صَبَابًا ثَائِرَ الْجَمَّةِ * أَوْ سَمَكَةً رَاحَتْ تَقْرَعُ الْفَقَارَا
 عَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا الزَّمَانُ تَلَوَّتْ * أَلَوَانُهُ وَمِلْحُ خَطْبِ جَارَا
 وَازْجَعَ إِلَيْهِ عَزَمَ قَلْبُ خَالِصٍ * بِحَقِّ الْوُجُودِ وَشَامَةُ الْفَهَارَا

وَأَبْطَلَهُ كَمُحْكٍ وَأَبْرَزَ دَائِمًا * لَا تَرْفَعِي مِنْ غَيْرِهِ اسْتَظْهَارًا
 وَخُذِ النَّبِيَّ وَصِلَةَ فَهُوَ الَّذِي * أَبْدَاهُ فِي طَلَبِ الْعَمَّا مَحْتَارًا
 عَلَّمَ الرِّسَالَةَ مَتَّبِعَ الْبَرْهَانَ وَالِدَ * مَرْفَاقِ أَجْلِ الْمُرْسَلِينَ مَنَارًا
 مِعْرَاجَ أَرْوَاحِ الرِّجَالِ لِرَبِّهَا * بَلَّفَتْ بِهِ فِي سِتْرِهَا الْأَوْطَارًا
 مَعْنَى نِظَامِ دَقَائِقِ الْفُرْقَانِ فِي * تَقْرِيرِهِ يَطْوِي بِهَا الْأَخْبَارًا
 يَجْلُو بِنُقْطَةِ نَظْمِهِ مِنْ عِلْمِهِ * خَرَجَ بِمُكْنَتِهِ فَهَمَّ زَحَارًا
 سُلْطَانُ صَفَرِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَأْسُهُمْ * وَهَزَبُهُمْ إِنْ عَجَّ كَرْبُ شَارًا
 قَانِلًا إِلَيْهِ بِرَبْطِ قَلْبِهِ إِنْ بَقِيَ * بَاعِغِ وَرَبَّكَ يَخْلُقُ الْأَنْصَارًا
 هَذَا الْوَجْهَ الرَّجْمَ عِنْدَ اللَّهِ بَلَّ * هَذَا الَّذِي لِلْقَوْتِ قَامَ مَدَارًا
 أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الْإِعْثَاءَ مِثْلَ مَا * فِي الشَّمْسِ قَدْ تَلَجَّ الصَّبَا نَهَارًا
 حَسْبِي بِجَاهِكِ يَا مُحَمَّدُ إِنْ عَنِيَ * دَهْرِي وَصِرْتُ لِيُظِلَّ بِكَ جَلَارًا
 وَحَطَّطْتُ رُخْلِي فِي رِجَالِكَ عَلَّ أَنْ * أَمْحُو بِحُرْمَةِ جَاهِكَ الْأَوْبَارًا
 فَاللهُ قَدْ أَبْدَاكَ فِي مَلَكُوتِهِ * لَدُنِّي الْمَعْلَبَ مَدَى السَّيَارًا
 وَأَقَامَ مِنْكَ لِكُلِّ كَثِيرٍ مَقْلُوفَ * مَدَدٍ يَنْفَعُهُ وَهِيَ جَبَارًا
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى * مَا كَبَّرَ الْقَوْمُ لِلْمَدِينَةِ سَيَارًا
 وَعَلَى نَبِيِّكَ وَصَحْبِكَ الْأَوَّلَى * مَا الطَّلُّ نَتَمَّ رَشَهُ الْأَزْهَارًا
 وَالثَّابِتِينَ وَتَابِعِهِمْ مَا حَذَى * بِكَ سَائِقٍ قَدَّمَ الْقَوْلَ حَيَارًا

وقلت

طوبى بطاع الأبريقين يعق من * كذاك رداء الحسن علقا على المصنعي
 مكنى قود ديب فبك تولعه * ومن محب نعيمه من طفت المعنى

فَتَى فَاجْتَلَاهُ سِرَّ حَيْكٍ بِأَلَمًا * وَحَاشَا فَرَادَا فِيهِ حَيْكٌ أَنْ يَفْنَى

وقلت

أَوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَزِيلِ الْأَعْنُ * دَمْدِمَ بِهِ بِحَادِي الْقَوْمِ وَغْنُ
 وَزَنَعَ الرُّكْبَ طَلْبِي وَصَفِي * وَخَدَّ قَلْبٍ كَأَمْرِ مَكَلٍ مِنْ
 غَزِيلِ الْأَجْرَعِ دِيمَ حَاجِرِ * خَشَفَ اثْنَلَاتِ الْعَقِيقِ وَقَرْنُ
 حَكَمَ لَفْتَهُ بِهَا أَهَابَ عَاشِقًا * مِنْ شَامٍ مِنْهُ لَفْتُهُ دُونَ قَرْنُ
 لِيْلَهُ يَا أَيَّامَ قُرْبِهِ النَّبِيَّ * حَبِيرَ قَلْبِ ادِّبِ مِنْ مَوْجِ الْخَرْنُ
 وَيَا لِبَالِي الشَّبَحِ شَرْفِي الْوَلَّى * وَالطَّبِي مِنْهَا بِأَمْطَلَاتِ سَكْنُ
 كَمْ لِلْفُرَادِ عِنْدَهَا مِنْ سَكْرَةٍ * كَأَنَّمَا حَبِيتَ مِنَ الزَّمَانِ
 وَكَمْ لِعَيْنِ الصَّبِّ فِي أَرْجَائِعِهَا * مِنْ نَظَرَةٍ لِذَلِكَ الرُّؤُوسِ الْحَسَنِ
 كَأَنَّمَا تِلْكَ الْبَوَادِي رَقْمَةً * مَسْجُوجَةٍ مِنْ وَشَى صَنَاعَةِ الْيَمَنِ
 كَيْفَ سَمِعَ لَسَرَ صَبْقِهِ اللَّهُ وَمَنْ * فَاعْجَبَ لَسَرَ صَبْقِهِ اللَّهُ وَمَنْ
 وَفَدَّ شَرَفَ الْعَمَّا مِنْ كَوْنِهَا * فَعَبْتُ عَنْ حَسْبِي وَسِ كَوْنِي وَسِ
 تَعَرَّفَ الرِّمَانَ لَكِنْ لَمْ يَزَلْ * قَلْبِي لِذِيكَ الْحَمَى خَيْرَ وَطَنِ
 يَا بَهْجِيدًا يَتَضَمَّنُ فِي فِرَاقِنَا * جَهَلْتُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ سِرِّ قَطَنِ
 لَسْنَا تَوَالِيكَ وَإِنَّ الْمُصْطَفَى * قَدْ قَالَ إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ
 لَوْ كُنْتُ مِنْ عِرْقِي كَرِيمِ نَابَتَا * وَالْيَسْنَا وَلَكِنْ الْمَذْرُوءَاتِ
 تَحَرُّقَكَ النَّارَ الَّتِي أَصْطَلَبَتْهَا * بِمِثْلِ ذَا أَنْبَاءَنَا جَدُّ الْحَسَنِ
 يَا قَلْبُ صَبْرًا فَالْزَمَانُ سِنَةٌ * وَصَبْرٌ فَذِ بَطْوِي طَيْفَ الْوَسَنِ
 وَأَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَلَا تَكُنْ كَمَنْ * بُوْهِنِهِ الْفَاسِدُ يَعْبُدُ الْوَسَنُ

وَأِنْ عَشِقْتَ فَالْفَتْ الْقَلْبَ لِمَنْ • نَحْنُ نَحْنُ الْقَوْلُ وَنَحْنُ
مِعْزَاجُ أَرْوَاحِ الْأَوَّلَى لِزَيْبِمْ • مَنْ أَيْدِ الْقَرْصِ وَشِدَّ السِّنِّ
حَقِيقَةُ السَّرِّ لَا تَعْلَى الَّذِي • فِي كُلِّ مَرْمَرٍ رَكْنٌ
مَحْمُودُ الْأَكْوَانِ مَصْبُوحُ الْمَدَى • مَطِيرُ السَّمَاءِ وَمَمْدُوحُ الْعَالَمِ
عَلَيْهِ وَالْأَلِ وَصَحْبِهِ الْأَوَّلَى • أَشْرَفُ تَسْلِمَاتٍ وَعَابِ الْمُنَى

وقلت

كُلُّ حَالٍ لَا يَدُ سَاحِلُ • وَظِلَالُ السَّائِنِ يَوْمًا يَزُولُ
لَا تَعْلَى الْأَعْيَادِ دَخَلَ قَدْ • فَنَاءُ الْأَعْيَادِ شَرَحَ يَطُولُ
وَنَحْنُ حَالُ السَّائِنِ يَوْمًا يَزُولُ • رُؤْيَا الْقَبْرِ فِي شَيْءٍ فَضُولُ
حَلَّ فِي فُؤَادِكَ سِرًّا • فَيَا السَّرِّ يَحْصُلُ الْمَأْمُولُ
وَأَرْجِعِ الْأَمْرَ لِلْمَعِينِ وَأَصْبِرْ • فَبَلَى لَكُمْ كُلُّ مَرْبُوعٍ
رُبَّ يَنْزِيلٍ جَلَاءَ مِنْ قَلْبِ عَسِيرٍ • حَرْفِهِ مِنَ الْعُسْرِ الْعَقِيمِ
وَطَوَى شَقَّ الْبَلَاءِ بِقُوَّتِ • صَدْرِي عَنْ مَنْ عَرَاهُ ذَهُولُ
وَأَعَادَ الْبِرَّ بَرْدَ سَلَامًا • أَخَذَتْهُ مِنَ الْغُيُوبِ السُّيُوفُ
وَبَلَطَفِ رَدِّ السُّيُوفِ الَّتِي قَدْ • هَرَمًا الصَّالِفُوفَ فِيهَا قُلُوفُ
وَبَرَمَتْ الطَّرْفَ أَسْتَفْزِجُودًا • رَدَّتْ أَحْصَى يَوْمَ قَرَّ يَحُولُ
وَقَدْ الصَّغِيرَ بِالْأَعْيُنِ يَمْلُو • يَدِ الْعُزْلِ وَهُوَ مُرْدٌ ذَلِيلُ
وَسِيرَ الْأَلْفَافِ قَامَ بِتَصَرِي • فَوْشُونِ لَهَا الْحَيَالُ تَزُولُ
وَلَوْ هَمَّةٌ وَفَسْرٌ بَعَا • مَدَى فِي الْحَقِّينِ وَهُوَ طَوِيلُ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى غِلَاةٍ وَلَنْزِي • هُوَ مَعَالَى الصَّفَاتِ مِنْهُ دَلِيلُ

حَيْرِ الْكَلِّ قَدْ سَهُ قَلْبِي مَهْ • دَارُ رَهْمَةٍ التَّوَلَّى قَوْلُ
كُلِّ عَقْلٍ بِهِ لَحْزٌ دَهُولُ • كُلُّ قَلْبٍ سِرَّهُ مَشْعُولُ
ذِكْرُهُ رَاحَةُ الْقَلْبِ وَلَا تَ • لَمْ يَتَكَرَّرْهُ يَدَاوِي الْعَلِيلُ
هُوَ سَقِي وَالْكَفْلُ فَنَ وَنَ • يَأْكُ بِالْوَهْمِ يَأْجُوهُ الْعُقُولُ
أَيْنَ مِنْ جَاءَ مَدَادُهُ الْآ • نَ وَمَا نَحْنُ خَلْقُهُمُ وَالْقَوْلُ
قَدْ طَوَّعَهُمْ يَدُ الْبِقَاءِ فَضُولُ • قَوْمٌ قَوْمٌ وَلَا الطُّلُولُ طُلُولُ
غَيْرَتُهُمْ فَلَا الْقَصِيرُ قَصِيرُ • قَرَاهُ وَلَا الطُّلُولُ طُلُولُ
وَجَمِيعُ الذَّرَاتِ تَطْوِي بِذَلِكَ آ • مَدْرَبٌ طَيِّبًا وَلَيْسَ عَنْهُ عُدُولُ
أَيُّهُ لَقَدْ دَلَّ عَلَيَّ مَا • يَأُولِي الْمَقُولِ وَالْمَقُولُ
هُوَ فِي كَوْنِهِ بَعِيدٌ يَهْدِي • وَهُوَ فِي كُلِّ حَاجَةٍ مَسْئُولُ
هُوَ بِحَقِّهِ كَمَا بَشَاءَ وَفَضْلِي • وَأَخُو الْوَهْمِ زَيْدُهُ مَقُولُ
نَ فِي فِكْرِهِ التَّطَلُّعُ أَحْمَدُ • مِنْ كَثُوفَاتِ وَهْمِهِ وَحُلُولُ
بِشْرٍ مَخَابِهِ صَلَاةً وَزُورًا • هُوَ فِي حُكْمِهِ غِيَهْ عَقُولُ
تَقْدَسَ اللَّهُ عَنْ سَائِثِ حَدُوثِ • فَهُوَ بَاقِي وَلِلْمَعَادَاتِ تَزُولُ
وَجِوْهُ الْقَلْبِ بِالْمُنُوعِ إِلَيْهِ • عَلَّ يَجْعِيهِ مِنْ لَذَنِهِ وَصُولُ
وَتَحَقُّقُ بِالصِّدْقِ إِنْ قُلْتَ يَا • اللَّهُ فَالصِّدْقُ وَجْهَهُ مَقْبُولُ
وَأَجْمَلُ الْمُصْطَفَى لِقَبْلِكَ بَابًا • فَهُوَ مِنْ جَانِبِ الْإِلَهِ الرُّسُولُ
بَابُ رَحْبِ الْقُدْسِ أَلْبَحِ حَيْبُ اللَّهِ حَقًّا وَسَبْقُهُ مَسْئُولُ
نَيْتُ تَمَوِي هَلْ تَشْفِي وَرَائِي • لِي فِي سَاحَةِ الْإِنِّي مَسْئُولُ
أَبْعَثُ السَّمْعَ كَالْحَبَابِ وَتَوَي • يَقْطُرُ الْمَاءُ ذَيْلُهُ الْمَبْلُولُ

وَأَتَدَبُّ مِنْ قُوَامٍ وَجِيعٍ * وَجِيعِي بِأَوْعِي مَسْمُولٍ
 مَذَلَّ الْوَجُورُ عَيْنًا فَإِنِّي * فِي حَالِكِ الْعَالِي وَفِيمَ دَحِيلٍ
 أَذْرِكُ أَذْرِكُ بِرَحْمَةِ وَحْتَانٍ * لِصَلِيمٍ قَدْ أَقْلَمْتُ الْعَمُولُ
 جَوَّ بِشَكْمٍ بِكَ رَبَّنَا طَلِبًا * وَهَيِّئْ لِي يَا أَلَهِي مَكُونُ
 فَفَضَّلْ يَا ابْنَ أَلَهٍ إِنَّكَ فَالْكَرُ * بِي مَتَى شَفَعْتُ عَقْدُهُ مَحْلُولُ
 يَا بَيْتَ الصَّلَاةِ مَا رَاحَ بَنِي * فِي مَتَابِي مَدِينِكَ ائْتَمُّ بِلُ
 وَعَيْنُكَ السَّلَامُ مَا نَسَّ فَرْقًا * نَ جَلَاءُ النُّحُودِ وَالتَّزْيِيلُ
 فَرَأْنَهُ فَرَادُ قُوَّةٍ كِبَارٍ * مَثَلًا حَالِكُمُ بِي جَبْرِيلُ
 وَالَّذِي قَدْ حَبَاكَ قَدْ رَاجِلِيلاً * فِيهِ بَاهِي قَبْلِ الزُّبُورِ السَّيْلُ
 لَيْسَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ إِلَّا كَقَصْدِي * إِنَّ عَذَا الْجَنَّةِ أَوْ تَدَايِ الْخَبُولُ
 كَيْفَ لَا أَتُوكَ السُّوَّى وَلَعْمَرَى * كُنْزُ حَالٍ لَا يَدُ آتَا يَحُولُ

وقلت

سَبِيحَ سَبْرِي وَمَدْمَعِي عَيْنَانِي * رَبُّ سَبْرٍ أَدَاعُهُ كَسَمَانِي
 قَرَحَ أَلَمُهُ هَطْلُ السَّخْبِ مِنْ عَيْنِي * نِي وَأَسْنَى غَزَانِي جَرَانِي
 مَا لَدُنِي تَبَتُّغِي الْفَوَازِلُ مِنِّي * يَسْدُ نَابِ لَمَانِي بَرَانِي
 حَلَّ يَطْبِيبُ الْقَرَارُ يَوْمًا حَلَّ * أَمَدَتُهُ تَحْكُمًا خَلَانِي
 صَدْرُ جَبْرَانِهِ الْوَقَاصِي وَأَفْصَا * هُوَ لَأَمْرِ مُطْلَمٍ جَبْرَانِي
 فَبَدَا حَاضِرُهُ عَابَ انْدِهَاتَا * وَإِذَا خَ يَوْمُهُ كُلُّ لَسَانِي
 آهٌ وَأَطُولُ حَسْرَتِي مِنْ زَمَانٍ * ذِي اعْوَجَاجٍ إِخْوَانُهُ خَوَانِي
 إِنَّ شَكْوَتِي الْهَوَى رَأَيْتُ مِنْ أَلَهٍ * ذَالُ تَأَنَّا يَشِينُ شَأْنِي بَانِي

وَإِذَا مَسَكْتَ الْقَيْثَ جَمْرًا * فِي قُوَادِي يَطْلُو السَّمَاءَ دُخَانُهُ
 قُلْ لِرَبِّكَ الْأَحْيَابِ وَالْحُبَّ دِينُ * صَاحِ إِذْ تَهَيَّجُ السَّرَى أَطْلَمَانُهُ
 لَوْ حَسَبْتُمْ فِي السَّاقَةِ الْيَوْمَ عَيْدًا * هُوَ مَذَلُّ رَكْبَتِكُمْ حَسَانُهُ
 إِنَّ يَدْمُومَ بِذِكْرِكُمْ فِي فَنَاءِ الْإِ * يَتِي تَرْجُحُ هَيْبَةُ أَرْكَانُهُ
 حَيْرَتُهُ الْأَشْوَى فَيْكُمُ وَأَفْتَتُ * هُمَا بِمَا يَبْعَثُكُمْ شَيْئَانُهُ
 قَسَمًا بِالْفَرَامِ وَهُوَ حَقِيقُ * قَسَمٌ لَمْ يَزَلْ يَعْطِي شَيْئَانُهُ
 إِنَّ فَيْكَتَكُمْ بِالْقَلْبِ حَرْقًا وَجَرَحًا * هُوَ إِيْمَانُهُ بِكُمْ إِيْمَانُهُ
 يَا قَلْبُ تَعَوَّذِ الْحَرْفِ وَالْأَلَا * نَ وَفِي ذَمِّهِ جَيْدُ إِدْمَانُهُ
 أَسْمُومُهُ بَلْفَتُهُ قَلْعَرَبِي * عَقَلْتُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ أَحْزَانُهُ
 سَادَنِي سَادَنِي لَكُمْ عَيْدُ رِقِي * مَلَأَ الْأَرْضَ كُلُّهَا دِيْمَانُهُ
 خَالِكُهُ وَالَّذِي عَنِ الْكُنْزِ لَمِي * بِأُ بَغِيرِ آتَا وَأَتَمَّ أَمَانُهُ
 مَعْرَمُ فِي الْعَشَاقِ شَرْقًا وَعَرْبًا * رَاجِحُ فِي غَرَامِكُمْ مِيرَانُهُ
 مُسْتَعِينُ بِكُمْ وَحَاشَا أَنْ يَنِي * لِبِ ذَهْرٍ أَمِنَ أَنْتُمْ أَعْوَانُهُ
 بِسَاطِ الْمَحَالِّينَ مِنْكُمْ الْكِبَرُ * هُوَ مَحْضُ وَسْرُهُ إِعْلَانُهُ
 يَلْقَوِي قَلْبُهُ لِي بِكُمْ يَمْنِي * كَلِمَا الرُّؤُوسِ تَدْوِي أَسْمَانُهُ
 وَإِذَا هَفَفَ التَّسِيمُ تَدَايِ * وَلَهَا مِنْ وَجُودِهِ بَيَانُهُ
 يَبْشَاهِي بِذِكْرِكُمْ فَإِذَا فَا * هُ بَعْنَاهُ عَطَرَتْ أَرْذَانُهُ
 لَمْ يَزَلْ نَسَمُنُ ظِلِّكُمْ مُسْتَفْرًا * يَصْنُوفُ الْأَطَافِ بِمَنْحِي زَمَانُهُ
 قَدْ عَلَا لَلَّ لِي بِكُمْ وَتَسَامِي * وَقَدْ اتَّخَطَّ عِنْدَهُ أَقْرَانُهُ
 مَا دَعَى فِي مَشَاهِدِ الْقَوْمِ تَدْوِي * ذَاتُ بَالٍ إِلَّا عَلَا رُحَانُهُ

كَوْنُ عَالٍ مُؤَيَّدٌ قُرْآنُهُ * كَوْنُ عَالٍ مُؤَيَّدٌ قُرْآنُهُ
 حَقِّ قَيْنَ شَمْسٍ تَوَعَّدُ لَمَّانَهُ * حَقِّ قَيْنَ شَمْسٍ تَوَعَّدُ لَمَّانَهُ
 مَا أَزْدَى النُّحْيَ عَائِقًا رَيْحَانَهُ * مَا أَزْدَى النُّحْيَ عَائِقًا رَيْحَانَهُ
 وَانْطَوَى فِي مَهَابِهِ الْغَيْبُ نَشْرُ * نَشْرُ الْعَلِيِّ ظَاهِرًا إِيَّانَهُ
 وَنَشْرُ كِيٍّ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَايِع * دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ دُوْ
 جَمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ هُنَا طَرَفَةٌ غَيْبِيَّةٌ نَقَطْتُ أَرْبَعَةً مِنَ الْقَصَائِدِ الرُّوحَانِيَّاتِ *
 وَغَلَاظِلُهُ لَدِي * سَوْدٌ شَهْنُ كَتَبِي عَلَى السَّجْلِ * وَشَهْنُ لَأَنْ لِي فَوَيْدَةُ
 الْعَهْمُ * فَيَنْ سِرَّ أَلْمِي * وَمَعْنَى سَمَاوِي * وَاللَّهُ الْعَيْنُ *
 (الاولى)
 تَدْوَسُ بِسَاطِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ فَاقِدُ * وَتَاكُلُ زَادَ الْقَوَى وَالسَّرَّ جَاوِدُ
 وَنَعْمُ حَيْثُ لَا تَلْوُكُ مَهْمُ * لَدِيَهُمْ وَمَعَانِهِمْ لَمَّانُكَ دَقِيقُ
 تَحْوُنُ عَقُودِ اللَّهِ بَعْدَ الْفَقَادِهَا * وَاشْتِغَالِي أَسْبَابُ وَالْمَعَادِهَا
 هَجَمْتُ لِقَابِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ حَاضِرُ * فَطَرَفُكَ بِقَطَانٍ وَقَلْبُكَ رَاوِدُ
 انْتَسَبَ أَنْ اللَّهَ سَقَيْتُ غَافِلُ * وَأَنْ الرُّوحَانِ عَنْ فَتَقِ رَدِّكَ نَاعِدُ
 فَتَوَاتَا مَتَّ عَلَىكَ يَسْتَرُ مَا قَوْ * تَرَفْتُ وَلَمْ أَعْنِ دَلِيلُ مُسَاعِدُ
 وَنَحْنُ أَسْوَدُ الْغَيْبِ فِي غَايَةِ الْعِيَا * مَصَادِرُنَا مَعْقُودَةٌ وَأَنْوَارُ دُ
 لَنَا فِي مَفَارِزِ الْبَرَايَا خَوَارِقُ * وَفِي طَيِّبِ قَبْدَاءِ الْخَفَايَا عَوَارِقُ
 وَفِي قَمَّةِ الْمَحْدِ النُّبِيِّ مَنَابِرُ * وَفِي سَاحَةِ الْعَزْرِ الرَّفِيعِ مَسَاجِدُ
 وَفِي سُدَّةِ التَّضَرُّفِ عِزُّ مُؤَيَّدُ * وَفِي سِدْرَةِ الْبَرِّ الطَّيِّفِ مَوَائِدُ
 سَبَّحْتُكَ مَنَاسِبُهُ فَتَكُ مَجْبِلُ * تَدْوِبُ لِمَعْنَاهُ الْجَمَالُ الْجَلَامِدُ

سَتَاخَذُكَ الْأَسَافُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ * وَلَا الْهَدْيُ يَلْوِي بِأَسْهَاءِ عَطَارِدُ
 قَرَمَلُكَ مَنَسُوفٌ وَجَعَلُكَ كَادِبُ * وَعِزُّكَ مَنَقُوصٌ وَهَمُّكَ زَائِدُ
 وَجَلَّتْكَ مَنَقُوصٌ وَصَفُوكَ زَائِلُ * وَمَالُكَ فِي كُلِّ الْبَرَايَا مُسَاعِدُ
 بَأْمَلُ تَرَانَا رُوحُ كُلِّ حَقِيقَةِ * لَهَا فِي سُرُودِهَا الْعَمَلَى مَسَائِدُ
 نَحْنُ عَنَّا نَحْنُكَ الْفَتَمُ فِي الْحَمَى * لِأَهْلِ الْحَمَى يَذَرِي بِذَلِكَ الشَّهَادُ
 وَمَا مَرَّ فِي نَظْمِ الْوُجُودَاتِ سَابِقُ * بِأَبَائِنَا إِلَّا الصَّغَى النُّجُودُ
 مَضُوءًا بِطَرِيقِ ابْنِ الدَّيْحَانِ سَيِّدُ * وَحَبِيرٌ وَمَقْمُورُ الْجَوَابِ عَابِدُ
 وَبَحْرٌ مِنَ الْعَرَفَانِ يَقْدَرُ جَوْهَرُهَا * وَمَنْهُ لِأَعْقَابِ الرِّجَالِ فَلَانِدُ
 وَرَثْتُ الْأَوَّلَى نَوَاسِي فَتَمَّتْ مَبْرَمًا * وَكَوْكَبُ عِزِّي يَنْحَطُّ عَنْهُ الْفَرَادُ
 فَتَمَّتْ فِي نَظْمِ التَّسْلُسِ مُفَرَّدُ * وَنَسْتِي بِنَهْجِ ابْنِ الْعَوَالِكِ وَاحِدُ
 ظَهُورِي بِأَرْطَابِ الْغَنَاءِ مُغَيَّبُ * نَقُومُ بِهِ زَهْرُ الْحَيَاءِ الْأَمَانِدُ
 وَتَمَلُّوا أَفْطَارَ الْوُجُودَاتِ كُلِّهَا * قِيَمْتُ أَفَاكُ وَبَحَارُ حَامِدُ
 أَنَا الْوَاحِدُ الْمَتَوَاتُ فِي صُفُوفِ الْخَفَا * لِأَهْلِ الرُّوحَانِ مَتْنِي عَلَى شَوَاهِدُ
 سَعِيرُ فَنِي فِي مَنَهِجِ السَّرِّ رَاكِعُ * وَبَصِيرُ فَنِي فِي مَنَهِجِ السَّرِّ سَاجِدُ
 وَتَجَلَّى كَوْنِي بِالْبَرَايِينِ وَالْهَدَى * قِطْعًا دُوْ قَعْدُ وَيَسْرُبُ وَاجِدُ
 أَنَا الْعَلَمُ الْخَفَائِقُ فِي بَيْتِ أَحْمَدُ * وَكَمْ رَدِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ شَارِدُ
 رِجَالِي رِجَالُ الْأَمْنِ وَالْبَرِّ وَالنَّقَى * فَصَادُرُهُمْ فِي طَيِّبِ قَلْبِي وَوَارِدُ
 رَفَائِقُ آيَاتِي بِتَرْبِلِ حَكَمَهَا * مِنْ السَّنَةِ الْبَيَضَاءِ فِيهَا الْقَوَائِدُ
 تَجَلَّتْ كُنُوزِي فِي التَّجَلِّيِّ وَأَسْفَرَتْ * عَنْ الدَّرِّ فِيهَا لِلرِّجَالِ الْغَرَائِدُ
 سَيَسُطُّ لِي هَذَا الْبَسَاطُ مَرْوُفًا * بَعَرْتُ نَمْسَ الْبَابِ مِنْهُ الْفَرَاغِدُ

فراخ حوثن انفس بالامر ضاماً * ممدون * عز العشير خالد
وتحكك عن سقف اعاليات سافط * وكوكب في دفرق السقف صاعد

(الثانية) قلت

كثير الصفوف وانت انت الواحد * للكل فيك مغائل ومشاهد
وتخالفت اراؤهم وتبايت * منهم هناك مقاصد وعقيد
مغنى بروق لعين صاحب عتبة * وتغير فيه الالهي القاعد
واقعد طويت بكل منشور بدا * سرا على التوحيد فيه شاهد
هذا من البرج الرفرف هابط * اد دا بهراج التداني صاعد
شبه عن العير الطلسم صادر * مذ جاء من نشر البروز الوارد
آياتك الكبرى وانتك فاعل * ماشيت فيقصر الجهور المجاهد
لك في القول جلالة وسهابة * وعلى القلوب حواجز ومراعد
وتنظم ذرات الوجود ملائم * منها باعناق الجمير قلائد
يا حاضراً لكمالها يا غائباً * لجلاله عن غيره باشاهد
كل يقابله بهد حظوظه * منك المقيم النعض وهو القاعد
يتصرف السر القديم بأمره * وتراه يعمل زعمه ويجهل
عاصي يصد وطاع بيد الرضا * غيباً يمد والجميع مؤاند
لا يعرف الكسلان ما أضناه من * كسل ولا يذري النشاط العابد
رغم يتنعم خيرة بتسجيها * ناه الحكيم أجل وصل الرائد
هذا حريص وهو يعلم ترك ما * يقني وهذا عن شهو زاهد
فما بين الحكيم حين توفى الـ * نظران والفعال فيها واحد

أهنت نفساً في الشؤون جورها * ولك تقواها وغيرك فاقد
والحدوثات جميعها زرع وانت * نك انت ذرعها وانت الحاصد
يا موحداً تسبق الوجود بياو * والكل منه يد الإعانة واجد
في مهد ساحة حكم حكمتك انطوى * متبذرة بالكائنات وراقد
هذا السلطان افتدارك راصح * خرقاً وهذا للسكينة ساحد
والفر عن شكر امتنانك غافل * وأخو القبول على عطائك حامد
ولذلك عن صر عذاب دائم * ولذلك عن مدد نعم خالد
حكم تغار لها القول يفت من * قهار وأروها الثقيل جلايد
سزبنها بإرادة جزئية * حتى يرد بها إليك الشايد
فما سر طولك بالجلال زل * ولقيض يرك بالجميل عوائد
عجز البرية عند فذلك ظاهر * وخلاف هذا الشرط بيع قاسد
إني كان تطيأت أنت فائق زلفه * أو كان سير أنت فيه مساعد
لولاك ما احترق للسان بكية * من بأوز أو زنده والساعد
أنتا إليك رعيك خلقك واجع * ولغير حكمك كل شيء عائد
تداسم الإكبان تدفع بعضها * ولذ إليك على الطريق ووالد
فوس الشجاع وذاته وحسامه * وخصاماً نحو الفنا تطارد
دهب السليم ما حماه من الفأ * مريمته كصبايه وعطارد
القول فملك والجهول مع الهوى * والرأي يحكم فيها ويمايد
أرض بها صار القيار بلاقياً * وقتاً وقبل بها الجنود حوايد
وتسعة منها المتافع قد جرت * حيناً وآخر ما احتوتها مقاسد

وَوَقِيقُ وَشَهِيدٌ يَوْمَ غَالِيَا * وَبَيْدٌ حِينَ فَهُوَ بِجَسْ كَسَائِدِ
وَاللَّيْلُ آتَا وَالنَّهَارُ وَرَاهُ * هَذَا لِذَلِكَ مَخَالِفٌ وَمُضَادُّ
لَكَ فِي اخْتِلَافِ السُّكُلِ آيَاتُ كَمَا * ضَمِنَ الثُّنُونُ مَصَادِرَ وَمَوَارِدُ
عَنْ يَمِينِ حُكْمِكَ قَدْ تَمَرَّعَ كُلُّ ذَا * وَعَلَيْهِ جَيْشٌ مِنْ جَلَالِكَ عَائِدُ
ضَرَبْتَ سِرَادِقُ سِتْرِكَ الضَّائِي عَلَى * هَذَا فَحَارَ أَقَارِبُ وَأَبَاعِدُ
مَا فَكَ طَلِسِمَ سِتْرِ حُكْمِكَ فِي الْوَرَى * إِلَّا مُحَمَّدُكَ الشُّكُورُ الْحَامِدُ
رَفَعَ السِّيرَاعَ عَنِ الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ * وَتَبَدَّتْ أَلْوَانُ فِيهِ فَرَائِدُ
لَمِيعَتْ بِهَا شُعْرَاهُ حَيْكَ فَالْجَلَى * عَنَّمْ هُنَاكَ نَشَائِدُ وَتَصَائِدُ
هَامُوا بِسَيْدِ حَزْبٍ مَنْ أَرْسَلْتَهُمْ * فَالْكَلُّ مِنْهُمْ هَانَمُ مَتَوَاحِدُ
كُلُّهُ هُوَ الْمَصْرُ الرُّطِيبُ يَجِبُ مَنْ * يَهْوَى عَلَى هَبِّهِ التَّسْلِيمُ مَا يُدُ
بَشَرَاتُكَ فِي سَمَوَاتِ الْعُلَى * نَشَسَا لَدَيْهَا الْمُرْسَلُونَ فَرَأَيْدُ
جَمَدَتِ الْبَابُ طَمَنَهَا ضَاةُ * وَأَوَّلُو الضَّلَالَةَ لِلْكَمَالِ جَوَاحِدُ
وَتَأَبَّطُوا شَرًّا عَنِ الْغَسَدِ الَّذِي * فِيهِمْ وَمَا التَّيْرُ إِلَّا الْخَالِدُ
شَقَّ الْقُلُوبَ الْجِدُولَانِ فَوَاحِدُ * جَارٍ وَآخِرُ الْقُطْعَةِ حَامِدُ
سِرٌّ بِأَنْطَاطِ الْغُيُوبِ مَحْتَمُ * مَرْسُومُهُ وَالْحَالُ مَعْنَى شَاهِدُ
يَا رُبَّ أَيْدِنَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * طَهُهُ الَّذِي هُوَ لِلْأَجْبَةِ قَائِدُ
وَالطُّفُفُ وَبَنَى بِالْحَتَافِ قُلُوبَنَا * فَالْخَطُّ فِي صَفِّ الْعَلَاغِي رَائِدُ
صَحَّحَ بِحُكْمِ الْإِتْبَاعِ لِمَبْدِكَ إِذَا * هَادِي مَنَاجِيَا فَمُضَلِّكَ زَائِدُ
مَوْلَانِي إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكَ دَاعِيَا * مَا خَابَ مِنْكَ جَبَلٌ ظَنُّ قَاصِدُ
أَفْرَدْتَنِي فِي الْمَصْرِ عَنْ كَرَمِهَا * فَلَنِي لِمَبْرَكِ إِنِّي وَحَقُّكَ زَائِدُ

وَرَفَعْتُ لِي قُدْرِي بِعَبْدِكَ الْإِلَ * يَا الرَّحِيمِ وَمَنْ مَتَدِي عَاضِدُ
تَحْوِي عَلَيَّ مَدَى أَيْدِي بَرٍّ * وَلَدَيْتِي مِنْهُ فَوَائِدُ وَعَوَائِدُ
لَكَ فِي طَرَفِ ابْنِ الْعَوْنِكَ وَاحِدُ * أَبَدًا وَأَيَّ الْيَوْمِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ
(الثالثة)

وقلت

تَجَرَّأَ أَحْزَبُ الْمَجَاهِدِينَ كَمَا نَشَأَ * أَنْتَسِبَ ذِي الدُّنْيَا بِرَبِّكَ بِقِيَّةُ
تَأَوَّدُ فَيَاكُمْ طَلَسَ قَبْلَكَ عَصِيَّةُ * بظلم فما أبقي لها الله بَاقِيَّةُ
أَحْزَمُ أَنْ اللَّهُ يَهْلُ حَزْبُهُ * كَذَبَتْ بِذَلِكَ الْإِحْسَانُ الْقَوْمُ وَاقِيَّةُ
حَقَّدَتْ فَمَحَرَفَتْ الْمُخَافَتِي خَادِعَا * تَدَسُّ وَلَنْ تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَّةُ
أَعْبَتِ الْكَرَامُ الطُّيْبِينَ وَلَمْ تَكُنْ * لِعَبْرِ أَفَانِيْدِ الْأَكْذَابِ رَاوِيَّةُ
كَشَفَتْ لَمْ سَرًّا بِرُوحِكَ فَانْكَفَا * حَقِيرَا فَأَسْتَأْزِ النَّيَّابَةَ ضَافِيَّةُ
وَمَتَّ بِنَادٍ قَالُو قَابِيَّةُ لَمْ تَزَلْ * لَنَا دِرْعُ أَمْنٍ وَالْمَوَاقِبُ جَارِيَّةُ
بَذَلْتُ الْمُصْطَلَى الْمُخَارِجَتِ جَوْدَهَا * بِنَا وَمَعَانِي السِّرِّ فِي الْأَلِ سَارِيَّةُ
فَنَهَضَتْ قُلُوبُ الْمُرْسَلِينَ قَوِيَّةُ * وَهَمُّهُ مَوْلَانَا الرِّقَاقِي عَالِيَّةُ

وقلت

(الرابعة)

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْنَا
فَأَتَرْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قِنَا
يَا رَبَّنَا يَا وَاهِبَ النَّيَّابَةِ * يَا مُحْسِنًا بِالْطُّفْرِ وَالْوَقَاةِ
مِنْ بَرَكِ التَّوْفِيقِ وَالْهَدَايَةِ * فَأَوْصِلْ مِنْكَ الْهَدَى الْبَيْنَا
إِجَابَةَ الدُّعَاءِ يَا سَتَّارُ * شَأْنُكَ لِلدَّاعِينَ بِأَعْقَارُ
بَدَأَ أَتَى الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارُ * وَنَحْنُ عَنْ مُحَمَّدٍ رَوْنَا

رَبَّنَا تَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ * وَتَسْمِي الطَّاهِرِ الْعَدَنَ
عَمِلْنَا الْقُلُوبَ بِالْإِيمَانِ * حَتَّى نَقَرَّ بِأَقْبُولِ عَيْنَا
يَا رَبَّنَا بِالْكَتِيرِ الْعِظَامِ * وَالْأَنْبِيَاءِ السَّادَةِ الْكَرَامِ
بِالْأَوْلِيَاءِ الْخَالِصِ الْأَعْلَامِ * إِغْفِرْنَا بِالْفَضْلِ مَا جِئْنَا
بِسِرِّكَ الْمَضْمَرِ فِي الْقُبُوبِ * وَسِرِّهِ الْمَغْرُورِ فِي الْقُلُوبِ
أَسْتَرْفْنَا كَثَائِفَ الْعُيُوبِ * وَلَا تَلْطَطْ أَحَدًا عَلَيْنَا
يَا مَنْ الْبَيْتِ لَمْ تَسْكُنْ فِيمَا بَرَى * مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَغْتَرِي الدَّهْرُ الْوَرَى
عَنْ كُلِّ كَرْبٍ مِمَّنْ تَشْتَدُّ الْعُرَى * بِشَرِّ سِرِّ لَطْفِكَ أَنْطَلُبَا
يَا مَنْ بِهِ قَدْ قَامَتِ الْأَشْيَاءُ * وَبِشَيْءٍ يَأْمُرُ السَّمَاءُ
أَعْتَ فَقَدْ نَعِدْتَ الْأَعْدَاءُ * فَزَمَ بِهِمُ الطُّغْيَانُ مِنْ رَبِّهَا
أَقْدَرِمْنَا فِي حَكْمِهِ لِإِصَابَةٍ * وَقَدْ دَعَوْنَا فَأَرْزُقِ الْإِجَابَةِ
جِئْتَ بِأَرْبَابِكَ مَعَ الْإِسَابَةِ * وَكَمْ أَحْبَبْتَ حَالَنَا الْتَدْبِيرَا
فَقَدْ نَصَلْنَا بِصُحُفِ الْبَيِّنَةِ * عَلَى التَّجْدِيدِ سَبِيلَ الْبَرَّةِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَاهْدِهِ التَّجْدِيدَ * مَعَ السَّلَامِ كُلَّمَا صَلَّيْنَا

(أعوذ بحسن) وقلت

الْقَبْرِ صَفَّ مَوَاقِبَهُ * حَكَمًا وَبَرَّ عَرَابِهِ
وَاللَّيْلُ مَدَّ بِسَاطِعَهُ * وَجَلَّى الضِّيَاءُ غِيَابَهُ
وَالسَّيْرُ أَرَزَّ فِي سَمَاءِ * وَاتَّ الشُّرُونُ كَوَاقِبَهُ
رُحَّ بِالْمَوَاضِعِ لِلْإِلَهِ * وَخَذْ بَنِي مَوَاهِبَهُ
لَا تَكْتَدِرْ بِأَخِي الْعَدُوِّ * وَوَحَلِّهِ وَمَعَانِبَهُ

وَأَرْزَقْتَ تَغْيِيرَ حَالِهِ * وَتَحَرَّ بِغُرُقِ رَاكِبِهِ
وَبَدَّ الْأَلَمَ كَمَا بَدَتْ * وَهَبْتَ فِي سَابِقِهِ
مِمَّنْ الْمُحَاطَ بِكَبِيرِهِ * فِي كُنْ تَوَطُّطِ كَادِبِهِ
وَعَزَّاهُمْ الْمَقْنُونِ مِنْ * كُلِّ الْمَوَاسِبِ خَائِبِهِ
فِي الْوَقْتِ حَاضِرِهِ وَفِي * عَيْنِ الْمُحَقِّقِ غَائِبِهِ
لَمْ يَحْفَظْ الْجَارُ مِنْهُ * حَا دَسْ مَكْرًا جَانِبِهِ
وَلَوْ شَاءَ مِنْهُ السَّمَاءُ * مِ الْمَطَارِقَاتِ الصَّائِبِهِ
يَلُوحُ وَيَحْفَظُ رَبُّهُ * بِالْخَسَائِفَاتِ مَرَاتِبِهِ
إِصْبَرْ بَنِي فَلَمْ تَلِدْ * لَكَ بِيَابَ رَبِّكَ تَائِبِهِ
بِالصَّبْرِ كَمْ غَلَبَ أَمْرُهُ * مِنْ غَيْرِ جُنْدٍ غَالِبِهِ
وَاللَّيْلُ يَحْفَظُهُ الْحَقِيقَةُ * طَارِدًا قَدْغَةَ وَصَائِبِهِ
سَلِّمْ لَعَالِ الْأَحْوَالِ يَطُ * فِي كُلِّ نَارٍ لَأَهَبِهِ
وَبَرِّحْ جَهَنَّمَ أَلَمًا * نَدَى فِي حَكِيمَاتِهِ
وَأَسْتَجِبْ مِنْ آيَاتِهِ * أَلَامَ الْقُبُورِ الْقَائِبِهِ
فِي الْغَيْبِ آتِيَةً مِنْ أَل * آيَاتِ بَعْدِ الدَّاهِيَةِ
مَعَ كُلِّ رَمِيَّةٍ رَامِيَةٍ * بِبَيْدِ الْقُبُورِ عَجَائِبِهِ
فَأَطْرَحْ سِلَاحَكَ وَاصْطَلِحْ * بِحَبِّ الْعَنَائَةِ سَاكِنِهِ
سَتَرِي مَصَارِعَ مَنْ يَقْوَا * لِلْمُتَّقِينَ الْعَاقِبَةَ

وقلت

يَا كَاشِفَ الصُّمِّ عَنْ أَيْوَابِ بَاسِنَاتِهِ * يَا طُفَّ زُجْرُحَ عَنْ عَقُوبِ أَحْزَانَاتِهِ

يا مخرج يوسف من جنة ومن الذ * سخن القير، بخش الفضل احسانا
يا مخرج يوسف من جنة ومن الذ * ورد فؤادي تلج انظر ايمان

وقلت

يا اخذا بيد الضعيف اذا وعت * من عزيمه في كونها اركانها
يا من اليه رجوع كل مؤمل * ونكرما شمل الوري احسانها
يا من اذا انقطعت وسائل عبده * في فادح ودعاه جاء امانها
يا من اذا حقل السباع بما جيز * ناداه رد مجموعها سلطانها
يدعوك عبد خاشع لك خاضع * ما دار في طلب الوجود لسانها
قرت جلالتك العظيمة في صم * بهم فؤاده وبها استقر جنانها
فالطف به واجبر بفضلك كسره * فبك استنار بفيه ايمانها

وقلت

ثبت ولا تعصب اذا راح كاذب * بعيك فيما به عالمنا وعصرنا
الانك حكما سة الله فانبسط * كذلك شان الرسل والمصطفى كانا
يروم حقير النفس اصفار سيد * قليبسه مقامه زورا وبهتاننا
وتجمله الاقدار في السعي خاسنا * فنبض لذهلانا ويصمده حيرانا
ويظهر ربي عز عن سيرة حكمة * لمن شين مظلوما من الغيب سلطانا

وقلت

خط الظلام ولا لا الفجر * والسماك ما ج كانه يجر
فالليل لم تفتح غلاته * والفجر لم يكشف له ستر
فكانما يجر ولا لجج * وكانما لجج ولا يجر

وكانما ليل ولا نلق * وكانما بحر ولا يجر
في غيها القمال غيها * وانجر فوق نظامها سير
فكانما ترب في نلتها * والترب في مروجها تير
حكم تعالى شان مبدعها * قد حار في نصريفها الفكر
قامت كما قد شاء ميرزاها * وله تعالى النبي والامر

وقلت

يا ظلمة الزور كفي * فوق دجائي البصائر
بالرغم عنك لعمري * نور الحقائق ظاهر

وقلت

ابدى الباطل لئلا يكن * احكم نور الحق شروفا
سجاء الحق وذهب الباطل * ان الباطل كان زهوقا

وقلت

اذا الحق اخفته الجسوم بغوشها * فكوكبه ضمن القلوب منبر
يقده الحصم العبد بوجهه * فيطوي القباي مطلقا ويسر
بارك ربي هكذا الحق حكمه * له من شون المجاهدين نصير

وقلت

لا تنكر الحكم في مضمون نكتته * كالحق يظلم امر الباطل التشلي
والسر بينهما يضي تصرفه * زوال ثابتهما والحق لم يزل

وقلت

يرقي الحكم حقاً بطلا * وسر الحكم يبرز حكمتيه

طوى فرعون حتى قال باني * وموسى خرم مفتيا عليه
وعرق ذلك وتكف التجلي * لموسى بالعلي في حضريه
معلن الخ القوي وانطق غايه * وولي الخ الهدي واركن اليه
ووجد من جلي هذا وهذا * تديرها الثوث برمزيه
قبينه وميسره طواها * طوى ميزانه في كفيه
بعد شراي التي كه طريقا * ونم بالامن متكلا عليه

وقلت

لحق نور ليس يجيب فوه * عتم ولا يطوي هذه سائر
تخفيه اوههم لحواسد وهوي * افهامهم لنا الحقيقه ظاهر
لترادف لانصار صد الحق وا * جبار بنصره وانهم الناصر
فتري القلوب الحق غير منك * ونصبي ممحوا وركك قادير

وقلت

سير وانزل العيس على حاملها * يا حادي العيس فذا الركب طار
لوصحت والتوق بها عايت * شيت الى الجوى وهيت بناز
هامت من الوجع على وجهها * فما لها في طويها من غراز
انظر احديها لاخفافها * كيف فزت وجداد اديم القراز
وكيف مدافع بين العلى * وبيد منها بساط القباذ
انارها التوق لاهل الحمى * فومزمت تطلب تلك الدرياز
الله يا حادي ارحمها ولا * نعد فكم حادي على العيس جاز
نغن وايت كتيب الهوى * ودفع الاجسام والاصفراز

وكرر سر محكم بصه * تلاء داعي الحب والوجد ثار
اذا سمعتا ذكر احباينا * تخرج نارا يدوم غراز
يمت حب آفت اربابه * وما على من مات في الحب عاز
وقلت في الخاتمة نال الله حسن الخواتم بجاه كلامه القديم ونبيه العظيم
صلى الله عليه وسلم

يا الهي يا معين العاجزين * بانبي الطاهر الهادي الامين
يسر الامر وفرج كربن * واكفنا يارب شر الظالمين
يا الهي هدي فصل الخطاب * وبما احكم في اتم الكتاب
بطراز الغيب والبحر العباب * بحر علم الكل والسر الكمين
بصفات لك عزت يا قديم * وبنور الذات والتال الكريم
برؤي الامر بالعرش العظيم * بابلاج النور من برج اليقين
بمعان تحت اسفار الضيا * هل منها الطل سما والنيا
براهين قلوب الانبيا * وبسلطان ثوث المرسلين
وباملاك العلى جند الميوس * من بهم قد يدفع الله الكروب
يا طاهر الوحا اهل القلوب * وصوف الاولين العارفين
يا اشارات رموز الاصليا * وعبارات فهم الاثيا
بمعاريج عقول الاوصيا * وحين العاشقين الوالين
يا تدلاعات خفايا القامضات * وانطاسات جلايا البارزات
بريقات معاني الكائنات * واختلاجات قلوب المؤمنين
كن لنا بارنا رغم الزمان * واقيا وانشر لنا برود الامان

وَأَحْيَا مَنْ صَادَمَاتِ الْإِفْتِنَانِ * لَنَرَى مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَتِينِ
وَأَحْيَا فَضْلًا حَيَاةً بِسَلَامٍ * مِنْ دَوَائِي الدَّهْرِ بِأَمَلِي لِأَنَامِ
وَأَذَامَنَا أَجَلُنَ حَسَنَ الْخِتَامِ * حَقَّنَا بِالْبَصْرِ وَالْفَتْحِ الْمِينِ
وَأَعْتَبْنَا بَعْدَ هَذَا بِالشُّهُودِ * لَكَ وَأَحْشَرْنَا عَلَى حَكْمِ الْعُهُودِ
وَعَلَيْكَ أَصْلَحَ لَنَا شَأْنُ الْوَفُودِ * يَا وَلِيًّا يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
وَصَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ الْقَمَرِ * لَقِنِي دَوْلَةً مَا زَالَعَ الْبَصَرِ
وَأِلَى الْآلِ مَصَابِيحُ الْبَشَرِ * وَالصَّبَابِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
لَشَيْخِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَفِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْ طَلَبٍ وَاحِدٍ * نَعْنُو بِهِ مِنَ الْفُحُولِ رِقَابِ
وَيُوجِجُ بَحْرَ الْفَيْضِ فِي عِتَابِهِ * وَتَلَوْدُ فِي سَاحَاتِهِ الْإِفْطَابِ
وَاللَّهُ فَضْلًا لَا يَنْجِبُ وَجْهَهُ * وَدَعَاؤُهُ نَسَمَ الدُّرُوبِ عِيَابِ
وَالْيَوْمُ فِي آلِ الْوَصِيِّ أَنَا الذِّبِي * فِي نَهْطِهِ الدَّهْرِ وَالْآدَابِ
فَأَنَا الْخَلِيبُ بَعْدَ الْعِرْفَانِ بِلِ * بِأَمَامَتِي طُورًا زَهَا الْعُرَابِ
وَأَنَا بَهَاءُ الدِّينِ جَلْمَةُ الْوَحَا * سَهْدِي بَيْتِ قَوْمِهِ الْغِيَابِ
عَوْلُ عَلِيٍّ وَلَدِ بَابِي أَيْتِ دَهَا * حُطْبُ أَمٍّ وَمَا عَلَيْكَ عِتَابِ
فَاللَّهُ اعْطَانِي الْعَنَاءَ وَارْتَضَى * لِي مَظْهَرًا فَتَحَتْ بِهِ الْأَبْوَابِ
وَكِبَارِاهِلُ الْمَعْرَمِ شَوْشُ الْحَى * قَامَتْ لَهُمْ مِنْ هَمِّي الْأَسْبَابِ
أَنَا وَجْهٌ مَوْلَانَا الْوَصِيِّ بِآلِهِ * بَسْنَايَ ذُو الْوُفُوقِ لَا رِثَابِ
قُلُوبُ الْمَسُودِ اخْضَأْ مِنْ حَانَاتِنَا * قَدْ طَافَ فِي أَهْلِ الْقُلُوبِ شَرَابِ
وَلَنَا التَّصَدُّعُ فِي الْحَافِلِ وَالْعَلَى * وَلَنَا مَقَامٌ لِلْهَدَى وَرِجَابِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَوَارِقِ طُورِنَا * مِنْ الْكَرِيمِ وَاحْسَنِ الْوَهَابِ

ولحضرته قدس سره

مَنْ لَمْ يَنْ ذَابْ غَرَامًا * يَا كَرَامَ الْحَيِّ
وَالْتَنَائِي كَيْيَ * دَانَتْ سَبْ اضْطَرَامًا
أَهْ مِنْ هَجْرَانِ حَيِّ * رَاعِنِي مَعَاهُ
مَنْ جَفَاءُ آهْ * وَطَوَى فِي شَرِّ قَائِي
أَنَا بِيْ بَعْدِي وَفُزِي * لَمْ أَرُمْ إِلَّا
نَاشِئَ لِلْعَطِي * لَازِمَهُ
لَا حَ لِي يَجْلِي بِسَرِي * كَالضَّعَى الْوَضَاحِ
يَشْفُفُ الْأَرْوَاحِ * فَاغْذُرُونِي إِنْ بَذَرِي
غَيْثُ عَنْ سِرِّي وَجَهْرِي * هَامًّا مَذْ لَاحِ
وَعَفَا حِسْمِي الْفِكْرِي * مَا لِحَسْبِي فِي
كَلَمًا قَامَ بِعَقْلِي * حُمَمَةُ الْفَتَانِ
ذَاهِلًا عَنْ مَجْدِ أَهْلِي * وَأَفَرُّ الْأَشْجَانِ
يَا لَمَعْنِي مِنْهُ أَعْنَى * بَلْ وَعَنْ خِلَافِ
كَرْخُهُ بِالرَّيِّ * مَا زِيَجًا قَرْنِي وَأَصْلِي
يَا لَمَعْنِي مِنْهُ أَعْنَى * وَجَالٍ مِنْهُ أَصْنَى
زَمَرَةُ الْمَشَاوِ * وَجَالٍ مِنْهُ أَصْنَى
يَا لَوْفٍ فِيهِ جَنَّا * وَجَالٍ مِنْهُ أَصْنَى
كَلَمًا نَاجَاهُ حَنَّا
مِنَّا بِيْ حَيِّ
دور

تم طبع هذا الديوان بناية الملك النان في غرة شهر محرم الحرام افتتاح السنة
الثانية والعشرين ^{بملازمته} بعد الالف من هجرة من خلقه الله تعالى

على احسن وصف صلى الله تعالى

عليه وسلم وشرف

وكرم



وبليه ترجمة حال الناظم قدس الله سره ونفعنا بركاته





هذه ترجمة حال الناظم شيخنا الولي الشهير السيد الرواس

رضي الله تعالى عنه

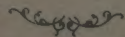
هو القطب الكبير والقوث الحظير الاستاذ الاعظم العارف بالله تعالى
مولانا السيد بهاء الدين محمد شهدي آل خزام الصادي الرقاعي الحسيني
الشهير بالرواس رضي الله عنه ولد رضي الله عنه في سنة ١٢٢٠ ببلدة
سوق الشيوخ من أعمال البصرة وتوفي ابوه وهو صغير وكفله خاله وقرأ
القران ومبادئ النحو والفقه على رجل كان بتلك البلدة اسمه ملا احمد هو
من الصالحين ولما بلغ من عمره السنة الثالثة عشر حمله خاله وهاجر به الى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج مع خاله وكانت مدة اقامته في
الحجاز ثلاث سنين وتوفي خاله وبقي وحيداً ليس له الا الله تعالى وما يروح
ومكافاً على طلب العلم في البقاع المقدسة الحجازية ليلاً ونهاراً ثم امر من جانب
الجناب الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم بالذهاب الى مصر لآجال الطلب فذهب
واقام في مصر في الجامع الازهر وقرأ على ولي الله العلامة الشيخ ثعلب وعلى
العلامة الامير وبقي في الازهر ثلاث عشرة سنة حتى فاق الاقران وتميز على
الاكابر من أهل ذلك الشأن وشهد له مشايخه بالقدم في مراتب العلم عليهم
وافخروا بنسبته في الطلاب اليهم ثم امر بالسياحة الى العراق فخرج وزار جده النبي
المختار صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب الى العراق من طريق الشام ودخل
العراق وانتهى الى ام عبيدة محل مرقد سيدنا ومفزعنا القوث الاكبر سلطان
الاولياء شيخ الطوائف ابي العليين لاثم يد جده سيد الكونين عليه صلاة رب
العالمين الا وهو القطب القوث الفرد الجامع المستفاد بعلمته في الداعي مولانا
الامام السيد احمد الرقاعي رضي الله عنه وعنا به وفي البصرة ليس

الحرقة الرفاعية العلية من ابن عمه السيد الجليل ابراهيم عماد الدين اقدسيه
الرفاعي مفتي البصرة وفي بغداد اجتمع بعد وفاة ابن عمه السيد ابراهيم علي القطب
العارف السيد عبد الله ابن السيد احمد الراوي الرفاعي الحسيني فاخذ عنه
الطريقة بارخصوص ونص في محله مخصوص فهو له شيخ القطام كاهو معلوم اهل
هذا الشأن الاعلام وساح على قدم التبريد مع الزهد الذي ليس عليه من مزيد
وتكرر تشريفه الى ديار حماء وخانقين لزيارة جده القطب الفؤاد الاكل
الجواد ابي علي السيد عز الدين احمد الصباد ابن الرفاعي رضى الله عنهم اجمعين
وقد اختصه الله بمناقب لا تحصى وافرغ عليه من المواعب مالا يسقضى واقامه
حجة في الدين واماماً للعارفين فهو في السادات الاشراف عالم بل علم بلا
خلاف وفي الاولياء امامهم وفي الزهاد همام تأليفه جلية ومنظوماته جزيلة
له من الشعر العجيب الحاوي على كل فن غريب ما يزيد عن مائة الف بيت
منها هذا الديوان وستة دواوين غيره ومن مؤلفاته الهيبة الغريبة كتاب مائدة
الكرم في مجلدين تخمين وهو كتاب حاول اسرار الشريعة والحقيقة وقاموس
لفنون الطريقة ومنها بوارق الحقائق ونور الشروق ودرر الصاياة والوثيقة الكبرى
والوثيقة الوسطى والوثيقة الصغرى وغير ذلك من الآثار الشريفة والمصنفات
المفيدة النفيسة ولا زال مهبطاً للعبات فياضاً بالبركات مؤيداً بالحقائق مظهر
للكرامات ملجأ في المعازي حتى توفاه الله تعالى في بغداد ووردها مريضاً وبقي
أكثر من عشرين يوماً وعبر الى الله طيباً هادياً مهدياً ودفن في مسجد حبيب
بالقرب من مرقد جده الاعلى سلطان العارفين سيدنا السيد السلطان علي الرفاعي
الحسيني والد سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنهم اجمعين وكانت
وفاته في سنة ١٢٨٧ و عليه مشهد جبل ومسيحه يقص بالزائر ومرقد كعبة

الطافين وكراماته سارية جارية كما هي في حياته لا تعد ولا يوفي حقها الممد
وقد سارت بكشوفاته الركبان وتفرد بعلوم المقام وعذوبة اللسان وبلغ من المقامات
الرفيعة غاية الامكان وشهد له العارفين بالقطبية العظمى والقوئية الكبرى
وأثارة دالة على مقامه ناشرة لاعلامه ولقد قيل
ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار
واما نسله الشريف لآب فهو سيدنا السيد بهاء الدين محمد مهدي بن السيد علي
ابن السيد نور الدين بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد بدر الدين بن
السيد علي الملقب بالرديني بن السيد محمود الصوفي بن السيد محمد برهان بن السيد
ابي محمد حسن القواص دفين دمشق الشام بن السيد الحاج محمد شاه بن السيد
محمد خزام دفين الموصل بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود
الاسمر بن السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم بن السيد محمود بن السيد
عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم بن السيد محمد خزام بن السيد
عبد الكريم بن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام
السيد صدر الدين علي بن القطب الفؤاد السجاد السيد عز الدين احمد الصباد
سبط سيدنا الامام الرفاعي الكبير بن السيد محمد الدولة عبد الرحيم بن السيد
سيد الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن
السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة الكبير بن السيد المهدي بن
السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد بن
السيد موسى بن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى النكاطم بن الامام جعفر
الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين
الشهيد بن الامام اسد الله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ووالدة الامام

الحسين سيدتنا الزهرا فاطمة النبوية بنت روح الوجود سيدنا وسندنا وشفا
قلوبنا ونور عيوننا  محمد  صلى الله عليه وعلى جميع النبيين
والمرسلين والهلم وصحبهم اجمعين وينتهي من طريق الامومة الى الامام الحسن
السيط السعيد رضى الله عنه من طريق جده لاه الفوت الكبير الرباني والعارف
الصمداني صاحب الاشارات والمعاني محبي الدين مولانا الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضى الله عنه ونقنا بهم اجمعين انه البرالمين آمين
وقد قال يمدح السيد الرواس رضى عنه رب الناس خليفته المولى به المشوف
القلب يجنباه العلامة الاشهر والفامة الاكبر صيادي زاده صاحب السيادة
والساحة سيدنا ومولانا السيد محمد ابو الهدى افندي الرفاعي الخالدي الشهير
اطال الله عمره

احن الى بغداد والشوق مقائق * لافرش حر الحُد في ساحة المهدي
سليل الرفاعي الامام فتى الهى * امام صدور الاولياء ابي البتة
لي الفخر بالمهدي والله شاهدي * وبالسيد الصبحاح فالفخر بالمهدي
له اتقي في طي كوني وانتي * رشت حملة الثريفة في حدي
هو الفوت والغيث المطير والهدى * تعاضره روجي على القرب والبعد
ويشهد منه السر في كل نازل * لتقطع الدواهي هزة الصادم المهدى
رئيس الميمني الرواس من ان نسبته * ابوه ابي يامي بل جده جدسي
على روحه مني السلام تحمته * صنوف اياي القيب بالسك والنذر



ولما فلاح مسك الختام قرظ بهذه الايات المذبة النظام

الله ديوان كعقد الماس * ثجلو حقايقه دجى الخناس
من فيض بحر تحقيق اثاره * سارت مسير الشمس بين الناس
من قد علا فوق الرؤوس يهديه * فدعوه بالمهذب والرواس
اثاره تهذب المريد بقولها * ما في وقوفك ساحة من باس
تحظى بها بدقائق ورفائق * وحقائق كاشمة النبراس
قد فاح بعد العلي دهر اشرها * باي الهدى فزعت لدى الاكياس



STATE
BUYUKSE
BELEDIYE
ATATÜRK KİT



OSMAN ERGIN
KİTAPLARI
No